مركز الآل والأصحاب
السلسلة الثانية: العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (1)

ذُرى السّحاب

في مرويات الفضائل بين الآل والأصحاب

صنفه
د. أحمد عبد الغني النجولي الجمل
أ. عزة محمد قودة

خرج أحاديثه
علي بن حمد التميمي
سائد صبحي قطوم
الباحثان في مركز البحوث والدراسات بالمدينة

إشراف
مركز البحوث والدراسات بالمدينة

مبرة الآل والأصحاب

السلسلة الثانية : العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (٧)

ذُرى السّحاب

في مرويات الفضائل بين الآل والأصحاب

صنفه

د. أحمد عبد الغني النجولي الجمل

آ. عزة محمد فودة

خرّج أحاديثه

علي بن حمد التميمي

ســـائد صـبحي قطـوم

الباحثان في مركز البحوث والدراسات بالمبرة

إشراف

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

٢٣٩,٩ ذرى السحاب في مرويات الفضائل بين الآل والأصحاب / جمع ، أحمد عبد الغني النجولي
عزة محمد فودة ؛ وخرج أحاديثه علي بن حمد التميمي ، وسائد قطوم ..
ط١ – الكويت :
مبرة الآل والأصحاب ، ٢٠٠٧
٤٥٠ ص ؛ ٢٤ سم . – (سلسلة العلاقات الحميمة بين الآل والأصحاب ؛ ٧)
ردمك : ٢-٨-٦٥٤-٩٩٠٦- ٩٧٨
١- الخلفاء الراشدون ٢- الصحابة والتابعون ٣- السيرة النبوية – أهل البيت
أ. العنوان ب. السلسلة ج. أحمد عبد الغني النجولي (جامع ومصنف) د.عزة محمد فودة (جامع ومصنف) و. علي بن حمد التميمي (تخريج)

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٣٦١
ردمك : ٢-٨-٦٥٤-٩٩٠٦- ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب
إلا لمن أراد التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة العلمية

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م
مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ – ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت
www.almabarrah.net
E-mail: almabarrh@gmail.com

رقم الحساب: بيت التمويل الكويتي ٢٠١٠٢٠١٠٩٧٢٣

إهداء

إلى محبي آل البيت والصحابة رضي الله عنهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

إنشاء المبرة وأهدافها [1]

تأسست في دولة الكويت طبقاً لأحكام القوانين الصادرة في شأن الأندية وجمعيات النفع العام والمبرات الخيرية والقرارات المنفذة لها مبرة أطلق عليها اسم «**مبرة الآل والأصحاب**» مقرها مدينة الكويت .

وقد تم إشهارها بموجب قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ٢٨/ ٢٠٠٥م وقد سجلت المبرة في إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت رقم٢٣.

أهداف المبرة :

١ - العمل على غرس محبة الآل (آل البيت) الأطهار والأصحاب (الصحابة) الأخيار في نفوس المسلمين.

٢ - نشر العلوم الشرعية بين أفراد المجتمع وخصوصاً تلك المتعلقة بتراث الآل والأصحاب من عبادات ومعاملات.

٣ - التوعية بدور الآل والأصحاب، وما قاموا به من خدمات جليلة لنصرة الإسلام، والدفاع عن المسلمين وتحقيق هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٤ - دعم الوحدة الوطنية وزيادة التقارب بين شرائح المجتمع من خلال تجلية بعض المفاهيم الخاطئة التي رسخت في نفوس بعض المسلمين عن أهل البيت الأطهار والصحابة الأخيار.

---

(١) حرفياً من واقع النظام الأساسي للمبرة الصادر بقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١٥
المنهج المتبع في كتابة هذا البحث	٢٣
الفصل الأول :	٢٥
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أهل البيت عامة	
كيفية الصلاة على النبي ﷺ	٢٧
تطهير أهل البيت وإذهاب الرجس عنهم	٢٩
المباهلة بأهل البيت	٣٠
عقوبة مبغض أهل البيت وسابهم	٣٠
أبو بكر ﷺ يوصي بأهل البيت خيراً	٣١
آل محمد لا تحل لهم الصدقة	٣١
انقطاع كل سبب ونسب إلا سبب ونسب الرسول ﷺ	٣٤
حب أبي بكر ﷺ لقرابة النبي ﷺ وتقديمهم على قرابته	٣٥
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أبناء وبنات وأحفاد الرسول ﷺ	٣٧
مرويات الصحابة ﷺ في مناقب السيِّد إبراهيم ابن الرسول ﷺ .	٣٩
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل زينب بنت الرسول ﷺ	٤٢
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها	٤٤
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما .	٥٧

مرويات الصحابة في فضائل أعمام وعمات وأولاد أعمام الرسول ﷺ وبعض أحفادهم ٨٥
مرويات الصحابة ﷺ في مناقب سيدنا حمزة بن عبد المطلب ﷺ ... ٨٧
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل سيدنا العباس بن عبد المطلب ﷺ ٩١
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ ٩٩
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل عبد الله بن عباس ﷺ ١١٢
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل قثم بن العباس ﷺ ١١٥
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ ١١٦
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل عبد الله بن جعفر ﷺ ١١٧
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ ... ١١٨
الفصل الثاني :
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ١١٩
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين خديجة ﷺ ١٢١
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين سودة بنت زمعة ﷺ ١٣١
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين عائشة ﷺ ١٣٤
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين حفصة ﷺ ١٤٦
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين أم سلمة ﷺ ١٤٨
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين زينب بنت جحش ﷺ ١٥٠

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ١٥٤
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين صفية رضي الله عنها ١٥٦
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما ١٥٩
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ١٦٠

الفصل الثالث :

المرويات في فضائل الخلفاء الراشدين ﷺ

مرويات أهل البيت ﷺ في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٦٥
مرويات أهل البيت ﷺ في مناقب الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. ١٧٥
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل ذي النورين عثمان رضي الله عنه ١٨٩
مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أبي السبطين علي رضي الله عنه ١٩٣

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل الصحابة ﷺ ٢١٩

مرويات أهل البيت في فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري والد جابر رضي الله عنهما ٢٢١
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي حذيفة رضي الله عنه ٢٢٢
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ٢٢٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي سلمة «عبد الله بن عبد الأسد المخزومي» رضي الله عنه ٢٢٥

مرويـــات أهـل البيت ﷺ في فضائـل أبي العاص بن الربيع زوج
زينب رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ٢٢٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أُبي بن كعب رضي الله عنه ٢٣١
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه . ٢٣٢
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٢٣٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٢٣٤
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أسامة بن زيد رضي الله عنهما ٢٣٥
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ٢٣٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أُسيد بن حُضير رضي الله عنه ٢٣٨
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل البَراء بن مَعرور رضي الله عنه ٢٣٩
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حارثة بن النعمان رضي الله عنه ٢٤٠
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٢٤٢
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه ٢٤٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل خالد بن الوليد رضي الله عنه ٢٤٦
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه ٢٤٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل زيد بن ثابت رضي الله عنه ٢٤٩
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنه ٢٥٠
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما ٢٥١
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٢٥٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن عبادة رضي الله عنه ٢٥٤
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ٢٥٥

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سلمان الفارسي ﷺ ٢٥٨
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سهل بن حنيف ﷺ ٢٦٤
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي دجانة سماك بن خرشة ﷺ . ٢٦٥
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل طلحة بن عبيد الله ﷺ ٢٦٦
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الرحمن بن عوف ﷺ ٢٦٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الله بن الزبير ﷺ ٢٦٩
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الله بن عمر ﷺ ٢٧٢
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الله بن مسعود ﷺ ٢٧٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عثمان بن مظعون ﷺ ٢٧٦
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عكاشة بن محصن ﷺ ٢٧٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عمار بن ياسر ﷺ ٢٧٨
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي رهم كلثوم بن حصين الغفاري ﷺ ٢٨١
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل معاوية بن أبي سفيان ﷺ ... ٢٨٢
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل المقداد بن عمرو ﷺ ٢٨٣
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل هند بنت عتبة ﷺ ٢٨٤
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل خولة بنت ثعلبة ﷺ ٢٨٥
فضائل عامة : ٢٨٦
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل قريش ٢٨٦
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل الأنصار ﷺ ٢٨٧
مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أهل بدر ﷺ ٢٩٠

مقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عِباده الذين اصطفى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأَعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، وأشهد أَنَّ سيدنا محمداً ﷺ عبده ورسوله، بَلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه ومن آمن به واتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ،

فإنه من المسلمات والبديهيات أن آل بيت النبي ﷺ وصحابته الأخيار لهم منزلة عظيمة عند الله عز وجل لا تدانيها منزلة، وفضائل جمة يعجز القلم عن سردها، وعلو مكانة ودرجات مرتفعة لا تدانيها مكانة ولا منزلة .

وقد تولى القرآن الكريم كما تولت السنة النبوية الشريفة سرد بعض هذه الفضائل على العموم والخصوص نذكر منها بعضاً مما ورد على جهة العموم .

أولاً: بعض ما ورد في القرآن الكريم ويدل على عظم منزلتهم عموماً: قال الله جلت قدرته وعظمت حكمته :﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ [1] فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ [2] فَـَٔازَرَهُۥ

(١) السيما: العلامة .

(٢) أخرج شطأه أي أخرج فراخه وأولاده أو أخرج نباته، وقيل: إن الشطء شوك السنبل أو السنبل نفسه. القرطبي«٢/ ٢٨٦١».

فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾[1].

فهذه الآية الكريمة مَثَلٌ ضربه الله عز وجل لأصحاب النبي ﷺ يعني أنهم رضي الله عنهم يكونون قليلاً ثم يزدادون ويكثرون، فكان النبي ﷺ حين بدأ الدعوة إلى دينه ضعيفاً فأجابه الواحد بعد الواحد حتى قوي أمره، كالزرع يبدو البذر ضعيفاً فيقوى حالاً بعد حال حتى يغلظ نباته وأفراخه، قال قتادة: مثل أصحاب محمد ﷺ في الإنجيل مكتوب أنه سيخرج من قومٍ ينبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر[2].

وقال سبحانه: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾[3].

وقال سبحانه: ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾[4].

---

(١) سورة الفتح الآية «٢٩».

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، سورة الفتح آية ٢٩

(٣) سورة التوبة الآية«١٠٠».

(٤)سورة الفتح الآية«١٨».

وقال سبحانه: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾[1].

وقال سبحانه: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾[2].

ثانياً: ما ورد في السنة ويدل على عظم منزلة آل البيت والأصحاب على وجه العموم ما يلي:

قال رسول الله ﷺ : «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ... الحديث »[3].

وقال ﷺ : «يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم: فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ فيقولون : نعم، فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس

---

(١) سورة الأحزاب الآية «٢٣، ٢٤».

(٢) سورة الحشر الآية «٨، ٩».

(٣) رواه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور الحديث «٢٦٥٢»، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم الحديث «٢٥٣٣».

فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون: نعم فيفتح لهم»[١].

وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ... قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»[٢].

وعن فضائل أهل البيت خاصة:

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾[٣].

ويقول الرسول ﷺ في حديث طويل«أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي»[٤].

ويقول سيدنا أبو بكر رضي الله عنه: «ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته»[٥].

---

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أصحاب النبي ﷺ الحديث «٣٦٤٩»، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم الحديث «٢٥٣٢» واللفظ له.

(٢) رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب بيان أن بقاء النبي أمان لأصحابه. الحديث «٢٥٣١».

(٣) سورة الأحزاب الآية «٣٣».

(٤) رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي الحديث رقم «٢٤٠٨».

(٥) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة النبي ﷺ الحديث «٣٧١٣»

ويقول أيضاً : «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليَّ أن أصل من قرابتي»[١].

قال المناوي: (قال القرطبي رحمه الله: وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام أهله وإبرارهم، وتوقيرهم، ومحبتهم، وجوبَ الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد في التخلف عنها، هذا مع ما علم من خصوصيتهم بالنبي ﷺ وبأنهم جزء منه، فإنهم أصوله التي نشأ عنها، وفروعه التي نشؤوا عنه، كما قال ﷺ «فاطمة بضعة مني»[٢])[٣].

ولما كان الأمر كذلك ولما كان للصحابة وأهل البيت رضوان الله عليهم جميعاً هذه المنزلة العظيمة في الإسلام فإن من انتقص واحداً من أهل البيت أو من الصحابة رضوان الله عليهم أو من أصبح في قلبه مثقال حبة من غيظ على واحد منهم فقد أصابه قوله سبحانه : ﴿ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾[٤]

قال القرطبي رحمه الله: روى أبو عروة الزبيري من ولد الزبير: كنا عند مالك بن أنس فذكروا رجلاً ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فقرأ مالك هذه الآية

(١) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة النبي ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام الحديث «٣٧١٢».

(٢) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة النبي ﷺ رقم «٣٧١٤»، ومسلم كتاب الفضائل باب فضائل فاطمة رقم «٢٤٤٩».

(٣) فيض القدير «٣/ ١٤» حديث «٢٦٣١». ط. المكتبة التجارية الكبرى – مصر .

(٤) سورة الفتح الآية «٢٩».

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ حتى بلغ ﴿يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ فقال مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية. ذكره الخطيب أبو بكر. ثم قال- أي القرطبي-: قلت: لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد ردَّ على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾ الآية. وقال: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[1] إلى غير ذلك من الآيات التي تضمنت الثناء عليهم والشهادة لهم بالصدق والفلاح[2].

ومن سبهم فقد خالف الرسول ﷺ واستحق بذلك العقاب الشديد. قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه»[3].

وقال ابن عمر رضي الله عنه: «لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره»[4].

---

(١) سورة الفتح الآية «١٨».

(٢) الجامع لأحكام القرآن «في سورة الفتح آية ٢٩».

(٣) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قوله ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» رقم «٣٦٧٣» ومسلم في فضائل الصحابة، باب: تحريم سب أصحاب النبي ﷺ رقم «٢٥٤١» واللفظ للبخاري.

(٤) رواه ابن ماجه «١٦٢»، كتاب: الإيمان باب فضائل أهل بدر، وحسنه الشيخ الألباني ورواه أحمد في فضائل الصحابة رقم «١٥» وصححه المحقق وصي الله عباس.

وهذه المكانة وتلك المنزلة العظيمة التي نالها كل من الآل الأطهار والصحابة الأخيار رضوان الله عليهم أجمعين، كان كل منهما يقدرها للآخر، فقد عرف كل منهما قدر الآخر فأنزله الكل المنزلة العالية، وبذل له الاحترام والتقدير والإجلال ولا أدل على ذلك من قول سيدنا أبي بكر - ﷺ السابق: «ارقبوا محمداً في أهل بيته»[١].

ومن قول سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فإذا هو علي ﷺ فترحم على عمر ﷺ وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر أسمع رسول الله ﷺ يقول: «جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر» فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما[٢].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «وضع عمر بين المنبر والقبر فجاء علي حتى وقف بين الصفوف، فقال: هو هذا- ثلاثاً- ثم قال: رحمة الله عليك، ما من خلق الله أحد أحب إلي من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة رسول الله ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه»[٣].

---

(١) سبق تخريجه في حاشية ص١٨ .

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب الحديث «٣٦٨٥»، وصحيح مسلم في فضائل الصحابة الحديث «٢٣٨٩»، واللفظ لمسلم.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده «٨٦٦» وفي الفضائل الحديث «٤٧٦»، وحسنه الأرناؤوط في المسند.

وعن محمد بن حاطب قال: سمعت علياً ﷺ يقول - يعني ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ -[1]: منهم عثمان[2].

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «رأيت علياً رافعاً حضنيه[3] يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان»[4].

ولما كان الأمر كذلك، ولما كان أهل البيت الأطهار وصحابة رسول الله ﷺ الأبرار يحترم كل منهما الآخر، وينزله منازله اللائقة به، لذا رأينا وضع كتاب يضم فضائل أهل البيت الأطهار، كما رواها الصحابة الأخيار، وفضائل الصحابة الأخيار كما رواها أهل البيت الأطهار، حتى يرى الناس ما كان بين الفريقين من علاقة حميمة قوية متينة، وحتى يطلعوا على ما كان يكنه كل منهما للآخر من تقدير واحترام وإجلال كيف لا وقد رباهم الرسول ﷺ على يده، فصلوات الله وسلامه على الرسول الكريم، وعلى آله وأزواجه وأصحابه ومن آمن به وتبعه بإحسان إلى يوم الدين ورضي الله عن جميع الآل والأصحاب.

وقد سمَّيناه «ذرى السحاب في مرويات الفضائل بين الآل والأصحاب» .

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

---

(١) سورة الأنبياء الآية «١٠١».

(٢) رواه الإمام أحمد في الفضائل الحديث «٧٧١» وصحح المحقق وصي الله عباس إسناده

(٣) الحضن: ما دون الإبط إلى الكشح وقيل: الجنب.

(٤) رواه الإمام أحمد في الفضائل الحديث «٧٢٧» وحسن المحقق إسناده، والحاكم «٣/ ١٠٣» بزيادات.

المنهج المتبع في كتابة هذا البحث

اتبعنا في كتابة هذا البحث الخطوات التالية:

أولاً: من حيث تقسيمه قَسَّمناه إلى خمسة أقسام :

١ – **القسم الأول** : خصصناه لفضائل أبناء وبنات وأحفاد الرسول ﷺ كما رواها الصحابة.

٢ – **القسم الثاني** : خصصناه لفضائل أعمام وعمات وأولاد أعمام الرسول ﷺ وأحفادهم كما رواها الصحابة .

٣ – **القسم الثالث** : خصصناه لفضائل زوجات الرسول ﷺ كما رواها الصحابة.

٤ – **القسم الرابع** : خصصناه لفضائل الخلفاء الراشدين كما رواها أهل البيت مع ملاحظة أن فضائل الإمام علي رضي الله عنه اشترك في روايتها أهل البيت والأصحاب لجمعه بين كونه فرداً من أفراد أهل البيت الأطهار وخليفة من الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين .

٥ – **القسم الخامس** : خصصناه لفضائل الصحابة الأخيار كما رواها أهل بيت النبي ﷺ الأطهار .

ثانياً : من حيث الأحاديث الواردة في البحث اقتصرنا على إيراد الأحاديث الصحيحة والحسنة وفي جميع الفضائل المذكورة بقدر الإمكان عدا أحاديث معدودة تساهلنا في إيرادها لأنها من الفضائل ولم يشتد ضعفها وهي التي لم نورد لها تصحيحاً ولا تحسيناً أثناء التخريج، وذلك طبقاً لقواعد علم مصطلح الحديث التي وضعها

علماء هذا الفن رحمهم الله تعالى رحمة واسعة، وبالاعتماد على بعض الكتب التي حكمت على الأحاديث، ولم نشر إلى الفروقات بين ألفاظ الحديث في المصادر المختلفة للاختصار ولأن مقصد الكتاب هو بيان رواية الفضائل من قبل الآل والأصحاب لبعضهم البعض رضي الله عنهم جميعاً، كما أننا لم نستقص المصادر الحديثية في تخريج الحديث بل اكتفينا ببعضها، وليتنبه القارئ الكريم إلى أن تعقيب التخريج للحديث بـ رجاله ثقات أو رجاله رجال الصحيح لا يلزم منه تصحيح للحديث كما لا يخفى وإنما ذكر حال الرجال دون الاتصال أو سلامة المتن من الشذوذ أو النكارة.

ثالثاً : قمنا بشرح الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث .

رابعاً : قمنا بذكر فضائل كل صحابي على حدة مع ذكر جميع مروياتهم في فضائل الصحابي سواءً كان من أهل البيت أو من عموم الصحابة، الأمر الذي قد يترتب عليه تكرار الفضيلة الواحدة أحياناً عدة مرات، نظراً لتعدد من رواها من الصحابة حتى يتبين للقارئ الكريم مدى اهتمام أهل البيت الأطهار بذكر فضائل الصحابة، واهتمام الصحابة الأبرار بذكر فضائل أهل البيت الأطهار .

هذا والله نسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين وأن يكون في ميزان الحسنات يوم الدين .

وبالله التوفيق.

الفصل الأول:

مرويـات الصحـابة ﷺ

في فضائل أهـل البيت ﷺ عامة

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

رواية أبي حميد الساعدي رضي الله عنه:

١ – عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد السَّاعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد[1].

رواية أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه:

٢ – عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. والسلام كما قد عَلِمْتُم»[2].

---

(١) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء باب يزفون، الصافات حديث رقم (٣٣٦٩)، ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي حديث رقم (٤٠٧).

(٢) رواه مسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد حديث رقم (٤٠٥).

رواية أبي سعيد الخدري ﷺ :

٣- عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك. قال: قولوا «اللهم صلِ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»[١].

رواية كعب بن عجرة ﷺ:

٤ – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية، إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[٢].

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي حديث رقم (٦٣٥٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي حديث رقم (٦٣٥٧)، ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي حديث رقم (٤٠٦).

تطهير أهل البيت وإذهاب الرجس عنهم

رواية عائشة رضي الله عنها:

٥ – عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل[١] من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾[٢].

رواية واثلة بن الأسقع رضي الله عنه:

٦ – عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: «جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده فقالت فاطمة رضي الله عنها: انطلَق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسنا وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخده وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، اللهم هؤلاء أهل بيتي»[٣].

---

(١) المِرْط المرحَّل: كساء فيه صور رحال الإبل.

(٢) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي حديث رقم (٢٤٢٤).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب، حديث رقم «٣٥٥٩» وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم حديث رقم (٦٩٧٦) =

المباهلة بأهل البيت

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

٧ – عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي[1].

عقوبة مبغض أهل البيت وسابهم

رواية أبي سعيد الخدري:

٨ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده لا يُبغِضُنَا أَهْلَ البيت رجلٌ، إلا أدخَلَهُ الله النارَ»[2].

= بلفظ مقارب وآخره «قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي» قال واثلة: «إنها لمن أرجى ما أرتجي»، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١) رواه الإمام مسلم في حديث طويل في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ حديث رقم (٢٤٠٤).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى ﷺ حديث رقم (٦٩٧٨) وحسن شعيب الأرناؤوط إسناده، والحاكم في المستدرك الحديث (٤٧١٧) كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٨٨).

أبو بكر رضي الله عنه يوصي بأهل البيت خيراً

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٩ – عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «قال أبو بكر: ارقبوا[١] محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته»[٢].

آل محمد لا تحل لهم الصدقة

رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه:

١٠ – عن يزيد بن حيان قالَ: انطلقت أنا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم رضي الله عنه، فلما جلسنا إليه قال له حُصَينٌ: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسمعتَ حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرتْ سنِّي، وقدُم عهدي، ونسيتُ بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال:«أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين

---

(١) ارقبوا محمداً في أهل بيته في قول أبي بكر: هذا خطاب للناس يحثهم فيه على إكرام أهل البيت والمحافظة عليهم وعدم إيذائهم والإساءة إليهم.

(٢) الحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ رقم (٣٧١٣)، وفي مناقب أبي عبيدة رقم (٣٧٥١).

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي أُذَكِّرُكُم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» فقال له حُصَينٌ: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال:هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقة؟ قال: نعم[1].

١١ – عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن عَلِيٍّ: ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال: أذكر من رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم أني أخذتُ تمرةً من تمر الصدقة فجعلتها في فِيَّ قال: فنزعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلعابها فجعلها في التمر، فقيل: يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: «وإنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة». قال: وكان يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنَّ الصِدق طمأنينة، وإنَّ الكَذب ريبة». قال: وكان يُعَلِّمُنَا هذا الدعاء «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت»[2].

---

(١) رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي ﷺ حديث رقم (٢٤٠٨).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٧٢٣،١٧٢٧)، وابن خزيمة كتاب الزكاة باب ذكر تحريم الصدقة حديث رقم (٢٣٤١)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٥١٨) (مختصراً) ورواه أبو يعلى الموصلي (٦٧٦٢) وحسّن المحقق سليم أسد إسناده، وصححه شعيب الأرناؤوط في المسند.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالتمر عند صرام[١] النخل، فيجيء هذا بتمره وهذا بتمره حتى يصير عنده كوماً من تمر، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فِيه فقال: «أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة»[٢].

رواية أبي ليلى رضي الله عنه:

١٣ – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده الحسن بن علي، فأخذ تمرة من تمر الصدقة فانتزعها منه وقال: «أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة»[٣].

---

(١) صِرَام النخل: أي: تقطيع ثمره، والصرَام: قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال: هذا وقت الصرام والجواد، ويروى: حين يُصْرِمُ بكسر الراء، وهو من قولك: أَصْرَمَ النخل إذا جاء وقت صِرَامه، وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يُصْرَم. النهاية في غريب الحديث ص ٥٠٨ مادة (صَرَمَ).

(٢) رواه البخاري في كتاب الزكاة باب أخذ الصدقة في صرام النخل حديث رقم (١٤٨٥)، وانظر حديث رقم (١٤٩١). ومسلم كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رقم (١٠٦٩).

(٣) رواه الدارمي كتاب الزكاة، باب الصدقة لا تحل للنبي ولا لأهل بيته الحديث (١٦٤٣)، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. والمذكور في السند هو: أبو ليلى يسار بن نمير مولى بني عمرو بن عوف رضي الله عنه ويقال: عمرو بن بليل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري. انظر: =

انقطاع كل سبب ونسب
إلا سبب ونسب الرسول ﷺ

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

١٤ – عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب، إلا سببي ونسبي»[١].

رواية المسور بن مَخرمة الزهري رضي الله عنه:

١٥ – عن عبيد بن أبي رافع عن المسور رضي الله عنه أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فيلقاني في العتمة قال: فلقيه فحمد اللهَ المسورُ وأثنى عليه ثم قال: أما بعد وايم الله ما من نسبٍ ولا سببٍ ولا صهرٍ أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري» وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له[٢].

= الإصابة (٤/ ٦٠٧)، (٦/ ٧٢٢).

(١) رواه الطبراني في الأوسط: «٥/ ٣٧٦» حديث «٥٦٠٦»، وفي الكبير: ٣/ ٤٥، حديث «٢٦٣٦». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٣) وقال عنه: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٠٣٦).

(٢) فضائل الصحابة للإمام أحمد برقم (١٣٤٧)، وصححه المحقق وصي الله عباس ورواه الحاكم في المستدرك واللفظ له كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة، حديث «٤٧٤٧» وقال: هذا

حب أبي بكر ﷺ لقرابة النبي ﷺ وتقديمهم على قرابته

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٦ – عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي بالمدينة وفدك، وما بقي من خُمُس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال» يعني: مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتشهد علي، ثم قال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحقهم، فتكلم أبو بكر فقال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبُّ إلي أن أصل من قرابتي[1].

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق عليه الذهبي في التلخيص، قائلاً: صحيح.

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله حديث رقم (٣٧١١)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب قول النبي لا نورث ما تركنا. حديث رقم (١٧٥٩).

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل

أبناء وبنات وأحفاد الرسول ﷺ

مرويات الصحابة ﷺ في مناقب السيد إبراهيم ابن الرسول ﷺ

له مرضع في الجنة

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

١٧ – عن البراء رضي الله عنه قال: لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن له مرضعاً في الجنة»[١].

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٨ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ . قال : كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه ، فيدخل البيت وإنه لَيُدَّخَن ، وكان ظئره قيناً ، فيأخذه فيقبله ثم يرجع.

قال عمرو : فلما توفي إبراهيم ، قال رسول الله ﷺ : « إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة ».[٢]

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء حديث رقم (٦١٩٥).

(٢) رواه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال . حديث (٢٣١٦).

والظئر : هي المرضعة ولد غيرها ، وزوجها ظئر لذلك الرضيع ، فلفظة ظئر تقع على الأنثى والذكر شرح النووي (٤/ ١٨٠٨).

لو عاش رضي الله عنه لكان صديقاً نبياً

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٩ - عن السدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان صِدِّيقاً نبياً[١].

رواية عبد الله بن أبي أَوْفَى رضي الله عنه:

٢٠ - عن إسماعيل قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده[٢].

كان شبيهاً بالنبي ﷺ

رواية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه:

٢١ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه وقيل له: هل رأيت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: نعم. مات وهو صغير، أشبه الناس به صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (١٢٣٨١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٢): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وحسَّن إسناده الشيخ الأرناؤوط.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء الحديث (٦١٩٤).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦/ ٣٦٨) حديث رقم (٦٦٣٨)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٢) للطبراني في الأوسط وقال: هو في الصحيح غير ذكر الشبه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة.

حزنه وبكاؤه ﷺ على موته

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٢ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سيف[١] القين[٢]، وكان ظِئراً[٣] لإبراهيم عليه السلام- فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله! فقال: «يا ابن عوف، إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»[٤].

---

(١) أبو سيف هو: البراء بن أوس وأم سيف زوجته وهي أم بردة خولة بنت المنذر (الفتح ١/ ٢٥).

(٢) القين: هو الحداد، ويطلق على كل صانع، يقال: قان الشيء إذا أصلحه.

(٣) انظر حاشية صـ ٣٩.

(٤) رواه الإمام البخاري كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ إنا بك لمحزونون (١٣٠٣) وانظر: صحيح مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال حديث رقم(٢٣١٥).

مرويات الصحابة رضي الله عنهم
في فضائل زينب بنت الرسول ﷺ

حب النبي ﷺ لها وإجارته من أجارت

رواية عائشة رضي الله عنها:

٢٣ – عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم لما قَدِم المدينة، خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في أثرها، فأدركها هَبَّار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، وأهريقت دما فتحملت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكانت تحت ابنهم أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة: ألا تنطلق فتجيء بزينب، فقال: بلى يا رسول الله قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه، فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقي راعياً، فقال: لمن ترعى فقال: لأبي العاص، فقال: لمن هذه الغنم، فقال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئا ثم قال: هل لك في أن أعطيك شيئا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم فأعطاه الخاتم، وانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم، فعرفته وقالت: من أعطاك هذا قال: رجل. قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت إليه فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي على بعيره، قالت: لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول: هي خير بناتي أصيبت فيّ، فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك أنك حدثته تنقص فيه حق فاطمة، فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني أتنقص لفاطمة حقاً هو لها، وأما بعد إني لا أحدث به أبداً[1].

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٤ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قد أجرنا من أجرْتِ زينب، إنه يجير على المسلمين أدناهم»[2].

(١) رواه الطبراني في الكبير(٢٢/ ٤٣١)، والأوسط (٤٧٢٧)، والبزار في مسنده (٢٠٠٩)، والحاكم في المستدرك كتاب الطلاق حديث رقم (٢٨١٢) وصححه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢١٣) . وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، بعضه، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر زينب بنت خديجة (٥/ ٥٨) حديث رقم (٦٨٤٢) وفيه عبد الله بن شبيب تركه بعضهم. وله شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها عند الحاكم حديث رقم (٦٨٤٣) فهو حسن بشواهده. ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢٦)، وفي الأوسط (٤٨٢٢/ ٩٠٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٩٥) بسياق أتم واختلاف يسير في الألفاظ . وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٥/ ١٥٥) حديث رقم (٢٩٧٤).

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل السيدة فاطمة الزهراء ﷺ

حب النبي ﷺ لها وغضبه لما يؤذيها

رواية الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها:

٢٥ – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قامت إليه تستقبله وقبلت يده[1].

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٢٦ – عن سالم عن أبيه أنه كان يسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أَمَّرَ أسامة بن زيد، فبلغه أن الناس عابوا أسامة وطعنوا في إمارته، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس فقال: – كما حدثني سالم – : «ألا إنكم

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى: كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الرجل ولده، حديث «١٣٣٥٦» واللفظ له ، والنسائي في الكبرى: كتاب عشرة النساء، باب قبلة ذى محرم، حديث «٩٢٣٦». ورواه الترمذي في المناقب الحديث (٣٨٧٢) وقال عنه: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني، ورواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٩٧١)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (٣/ ١٦٧، ١٧٤) الحديث (٤٧٣٢،٤٧٥٣) وقال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورواه ابن حبان كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر إخبار المصطفى فاطمة أنها أول لاحق به من أهله بعد وفاته حديث رقم (٦٩٥٣) وصححه الأرناؤوط.

تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إليّ، وإن ابنه هذا من بعده لأحب الناس إليّ فاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم». قال سالم: ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلا قال ما حاشا فاطمة[1].

رواية المسور بن مخرمة رضي الله عنه:

٢٧ – عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر وهو يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي ابن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها[2].

٢٨ – عن الزهري أنه قال: أخبرني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أخبره أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكحاً ابنة أبي جهل قال المسور: فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته حين تَشَهَّدَ ثم قال: أما بعد فإني أنكحت أبا العاص[3] بن الربيع فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بنت محمد مضغة

(١) رواه أحمد في المسند حديث (٥٨٤٨)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) رواه البخاري في كتاب النكاح باب ذب الرجل على ابنته في الغيرة والإنصاف رقم (٥٢٣٠)، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة واللفظ لمسلم رقم (٢٤٤٩).

(٣) قوله عليه السلام (أنكحت أبا العاص) وكان صلى الله عليه وآله وسلم زوجه ابنته زينب وهي =

مني وإنما أكره أن يفتنوها ، وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً ، قال: فترك علي الخطبة[1].

٢٩ – وعن حسن بن حسن أنه بعث إلى المسور يخطب بنتاً له قال له: توافيني في العتمة، فلقيه فحمد الله المسور فقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فاطمة شجنة[2] مني، يبسطني ما بسطها ويقبضني ما قبضها، وإنه تنقطع يوم القيامة الأنساب

= أكبر بناته، وكان ذلك بمكة وكان محسناً لعشرتها، ومحباً، وأرادت منه قريش أن يطلقها فأبى فشكر له ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأُسر ببدر وحمل إلى المدينة ففدته زينب بقلادتها التي ورثتها عن أمها خديجة، فردها الرسول إليها وأطلق زوجها.

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي ﷺ حديث رقم «٣٧٢٩» ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي حديث رقم «٢٤٤٩» واللفظ لمسلم.

(٢) أصل الشُّجنة بالكسر والضم والفتح شعبة في غصن من غصون الشجرة، أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبه بذلك مجازاً واتساعاً.

والأسباب إلا نسبي وسببي، وتحتك ابنتها [١] ولـو زوجتك قبضها ذلك فذهب عـاذراً له[٢].

٣٠ – عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم «إنـما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها».[٣]

٣١- عن المسور بن مخرمة «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « فاطمـة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني»[٤].

(١) يعني بها زوج الحسن بن الحسن بن علي فاطمة بنت الحسين بن علي. جمهرة أنساب العرب. لابن حزم ص٤١.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند، حديث رقم (١٨٩٥٠). وقـال الأرنـاؤوط : حـديث صـحيح دون قوله « وإنه تنقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبي وسببي » فهو حسن بشواهده.
وفي الفضائل ح (١٣٣٣) وصححه وصي الله عباس ، ومن طريقه الحـاكم في المـستدرك ح (٤٧٤٧) وصححه هو والـذهبي ، والطـبراني في الكبـير (٢٠/ ٢٥) ح (٣٠) ، وذكـره الهيثمـي في المجمـع (٩/ ٢٠٣) وقال : رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المـسور ، ولم يجرحهـا أحـد ولم يوثقهـا ، وبقيـة رجاله وثقوا.

(٣) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة بنت النبي حديث رقم (٢٤٤٩) واللفـظ له. والبخاري في النكاح، باب ذب الرجل على ابنته، حديث رقم «٥٢٣٠».

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب فاطمة، حديث رقم (٣٧١٤،٣٧٦٧)، ومسلم في فضائل الصحابة حديث رقم (٢٤٤٩) بزيادة.

فاطمة عليها السلام من سيدات نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٣٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أبطأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنا يوماً صدر النهار فلما كان العشي، قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شقَّ علينا، لم نركَ اليوم، قال: « إنّ مَلكاً من السماء لم يكن رآني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي، وأنَّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة[1].

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٣٣ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين، مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[2].

---

(١) رواه النسائي في الخصائص رقم (١٣٠)، وفي الكبرى (٥/ ١٤٦) حديث رقم (٨٥١٥) والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٣) حديث (١٠٠٦) قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٢/ ٤٣٠): وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات كلهم غير الذهلي هذا، قال الحافظ في التقريب: «مقبول» وانظر شواهد للحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث (٧٩٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٢٤١٤) وصححه الأرناؤوط، وفي الفضائل ح (١٣٣٢)، والترمذي كتاب المناقب، باب فضل خديجة رضي الله عنها حديث (٣٨٧٨)، وصححه الألباني.

ورواه الحاكم كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب فاطمة رضي الله عنها. حديث رقم «٤٧٤٦» وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ فإن قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حسبك من نساء العالمين يسوي بين نساء الدنيا»، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

رواية حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

٣٤- عن حذيفة رضي الله عنه قال: سألتني أمي: متى عهدك؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي فقال: «من هذا؟ حذيفة»؟ قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك»؟ ثم قال: «إن هذا ملكٌ لم ينزل الأرض قطُّ قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عَلَيَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[1].

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٣٥ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران»[2].

---

(١) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما حديث رقم (٣٧٨١) وقال الألباني: صحيح ورواه الإمام أحمد في المسند حديث (٢٣٣٧٧) وصححه الأرناؤوط.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١١٦٣٦)، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وفي الفضائل (١٣٣١، ١٣٦٠)،والنسائي في الخصائص رقم (١٢٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٩٥) حديث رقم (١١٦٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٨)، ح (٤٧٣٣)، وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠١) وقال عنه: **قُلتُ**:رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٣٦ – عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة يوم الفتح، فناجاها، فبكت، ثم حدثها فضحكت. قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عن بكائها وضحكها؟! قالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت»[(١)].

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٧ – عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة – : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟»[(٢)].

٣٨ – عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشرك ؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع، مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخديجة بنت خويلد، وآسية»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ح (٣٦٢٤) واللفظ له.
ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها ح (٢٤٥٠) وهو حديث طويل عندهما.

(٢) رواه البخاري كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، حديث (٣٦٢٤) و اللفظ له ، ورواه مسلم كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها ، حديث (٢٤٥٠) ، وهو حديث طويل عندهما.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة،باب خديجة بنت خويلد حديث (٤٨٥٣) من =

دفعها الأذى عن الرسول ﷺ

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٣٩ – عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله ﷺ ، قال: «بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساجد وحوله ناسٌ من قريش، جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور[١] فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره، ودعت على من صنع، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم عليك الملأ من قريش: أبا جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة، وأمية بن خلف– أو أبيَّ بن خلف، – شعبة الشاك – فرأيتهم قُتلوا يوم بدر، فألقوا في بئر، غير أمية بن خلف أو أبيّ تقطعت أوصاله فلم يُلق في البئر[٢].

= طريق القطيعي وفيه عن صالح عن ابن شهاب عن عروة. وهذا الإسناد صحيح متصل. وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. والحديث صححه غير واحد. أما الإمام أحمد رحمه الله فقد رواه في الفضائل بإسناد فيه سقط، الحديث (١٥٧٦،١٣٣٦). كما قال محققه والحديث ذكره السيوطي في مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها وما ورد في فضلها رقم (١٤٣) ص١٥١. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٩٩١).

(١) قال النووي: سلا : هو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان وهي من الآدمية المشيمة. شرح النووي (٣/ ١٤١٨).

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة، = = حديث (٣٨٥٤) واللفظ له ومسلم في الجهاد والسير باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم (١٧٩٤).

زهدها في الدنيا ﵂

رواية ثوبان رضي الله عنه:

٤٠ – عن ثوبان رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة رضي الله تعالى عنها وأنا معه، وقد أَخَذَتْ من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إليَّ أبو الحسن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا فاطمة، أيَسُرُّك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار؟» ثم خرج ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلاما فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال:«الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار»[1].

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٤١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما، فقال لها: الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه؟ قال: فحسبت أنها سألت عليا قال: قولي: اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر

(١) رواه النسائي في السنن الصغرى (٨/ ١٥٨)، وصححه الألباني وهو في الكبرى (٩٤٤٠)، ورواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢٢٤٥١)، والطبراني في الكبير (١٤٤٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٥) حديث رقم (٤٧٢٥) وصححه ووافقه الذهبي. واللفظ للحاكم.

فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»[١].

رواية علي رضي الله عنه:

٤٢ – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرَّحى، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَبْيٌ، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا- وقد أخذنا مضاجعنا- فذهبت لأقوم، فقال: على مكانكما. فقعد بيننا حتى وجدت بَرْدَ قدميه على صدري، وقال: «ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعاً وثلاثين، وتسبحان ثلاثاً وثلاثين، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم»[٢].

إخبار الرسول ﷺ لها بقرب وفاته وأنها أسرع أهله لحوقاً به

رواية عائشة رضي الله عنها:

٤٣ – عن عائشة قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ حديث (٤٧٤١) واللفظ له، وقال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه الترمذي كتاب الدعوات (٣٤٨١)، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب برقم (٣٧٠٥) واللفظ له، ومسلم كتاب الذكر والدعاء باب التسبيح أول النهار وعند النوم حديث رقم (٢٧٢٧).

وآله وسلم شيئاً، فلما رآها رحب بها فقال: مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى جزعها، سارّها الثانية فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سِرَّهُ قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قُلتُ: عزمتُ عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالتْ: أما الآن فنعم أما حين سارّني في المرة الأولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وإنه عارضه، الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك، قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارّني الثانية فقال: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت[1].

٤٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارّها فضحكت قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: سارّني النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) رواه البخاري في المغازى باب مرض النبي ﷺ ووفاته حديث رقم (٤٤٣٣)، وفي الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به حديث رقم (٦٢٨٥)، ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها واللفظ لمسلم حديث رقم (٢٤٥٠).

فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارّني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت»[١].

٤٥ – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قالت: وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخلت فاطمة، فأكبت عليه فقبلته، ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا، فإذا هي من النساء، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها: أرأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفعت رأسك فبكيت، ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذا لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به، فذاك حين ضحكت[٢].

---

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ حديث رقم (٣٧١٥،٣٧١٦) وفي المناقب باب علامات النبوة حديث رقم (٣٦٢٤)، ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٩٧-٢٤٥٠).

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها حديث رقم (٣٨٧٢) وقال عنه: حسن غريب وصححه الألباني، في صحيح الترمذي وصحيح الأدب المفرد للبخاري ورواه الحاكم في المستدرك: كتاب الأدب (٤/ ٣٠٣) حديث رقم (٧٧١٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... وقال الذهبي على شرط البخاري ومسلم. =

تطهيرها وإذهاب الرجس عنها

رواية عائشة رضي الله عنها:

٤٦ – عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداةً وعليه مرط[١] مرحل[٢] من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[٣].

كانت من أصدق الناس لهجة

رواية عائشة رضي الله عنها:

٤٧ – عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها[٤].

= ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حديث رقم (١٢٧)، وأصل القصة في صحيح البخاري وصحيح مسلم كما سبق.

(١) المِرْط: بكسر الميم هو كساء جمعه مروط.

(٢) مرحل: بالحاء هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل، وبالجيم عليه صور مراجل وهي القدور.

(٣) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ حديث رقم (٢٤٢٤).

(٤) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب فاطمة (٣/ ١٧٥) حديث رقم (٤٧٥٦) واللفظ له ، وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ورواه =

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل السبطين الحسن والحسين ﷺ

الحسن بن علي ﷺ أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

رواية عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

٤٨ – عن رجاء بن ربيعة قال: كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة فيها أبو سعيد ، وعبد الله بن عمرو، فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو، ثم اتبعه فقال: وعليك السلام ورحمة الله ثم قال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلمته منذ ليالي صفين، فقال أبو سعيد: ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه، قال: نعم قال: فقام فدخل أبو سعيد: فاستأذن فأذن له، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل، فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو: حدثنا بالذي حدثتنا به حين مر الحسن، فقال: نعم أنا أحدثكم، إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال: فقال له الحسن: إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين؟ قال: أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها، قال: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله؟ قال: بلى ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله صلى

= أبو يعلى من طريق عمرو بن دينار عن عائشة (٤٧٠٠) بلفظ مقارب، والطبراني في الأوسط (٣/ ١٣٧) ح (٢٧٢١) وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة ، ورجالهما رجال الصحيح.

الله عليه وآله وسلم فشكاني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قال: صُم وأَفْطر وصَلِ ونَم، فإني أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر، قال لي: يا عبد الله، أطع أباك، فخرج يوم صفين وخرجت معه[1].

من سره النظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر للحسين بن علي عليه السلام

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٤٩ – وعن جابر رضي الله عنه قال: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله»[2].

(١) ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦ ، ١٧٧) وعزاه للبزار ثم قال: ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ولكن عن الحسين بدلاً من الحسن حديث رقم (٣٩١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٧٣) حديث رقم (١٣٧٢) وصححه وصي الله عباس، وابن حبان حديث رقم (٦٩٦٦)، وأبو يعلى (٣/ ٣٩٧)واللفظ له، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧) وقال عنه: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل: ابن سعيد وهو ثقة. وقال حسين سليم أسد «رجاله ثقات» في مسند أبي يعلى (١٨٧٤).

المباهلة بأهل البيت

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

٥٠ – عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي»[1].

تقدير الرسول ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٥١ – عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه رجل يقول: عَلَيَّ رقبة من ولد إسماعيل يقول: عليك بحسن وحسين»[2].

---

(١) رواه مسلم في سياق حديث طويل، في كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ حديث رقم (٢٤٠٤).

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٥) وقال عنه: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وله شاهد عند عبد الرزاق الصنعاني عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن رجلاً قال لابن عمر: جعلت عَلَيّ عتق رقبة من ولد إسماعيل فقال: اعتق الحسن بن علي. قال ابن عيينة: وقال رجل لعمر: إني عَلَيّ رقبة من ولد إسماعيل قال: فاعتق عليّ بن أبي طالب) المصنف (٨/ ٤٩١) حديث رقم (١٦٠١٧) والمقصود هو ثبوت نسبهم إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

كان الرسول ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين رضي الله عنهما

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٥٢ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوِّذ الحسن والحسين ويقول: إن أبا كما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»[١].

مهانة من أساء إلى الحسين رضي الله عنه

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٥٣ – عن أنس قال: لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول: لقد كان – أحسبه قال: جميلا – فقلت: والله لأسوءنك إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلثم حيث يقع قضيبك، قال: فانقبض[٢].

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأنبياء – باب (يزفون) حديث (٣٣٧١).

يعوّذ: من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة.

التامة: الكاملة في فضلها وبركتها.

هامة: كل حشرة ذات سم، وقيل: كل مخلوق يهم بسوء.

لامة: العين التي تصيب بسوء، وقيل: كل داء وآفة تلمّ بالإنسان.

وقد جاء هذا الحديث عند البزار عن عبد الله بن مسعود وقال البزار: أخطأ فيه محمد بن ذكوان وإنما هو عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعند الطبراني في المعجم الأوسط عن علي رضي الله عنه. وابن عباس رضي الله عنهما من آل البيت رضي الله عنهم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٢٥) ح (٢٨٧٨)، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ١٩٥»، وقال عنه: رواه البزار، والطبراني بأسانيد ورجاله وثقوا.

دعاء النبي ﷺ بتطهير أهل البيت وموالاة من والاهم ومعاداة من عاداهم

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٥٤ – عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جَلَّلَ على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهم كساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

فقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خيرٍ»[1].

٥٥ – وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برمة[2] للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما وضعتها قدامه ، قال لها : «أين أبو الحسن؟»، قالت: في البيت فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون، قالت أم سلمة: وما سامني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما أكل طعاماً قط وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم، تعني سامني دعاني إليه، فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال: «اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم»[3].

---

(١) رواه الترمذي في المناقب باب فضل فاطمة (٣٨٧١) وصححه الشيخ الألباني. ورواه الإمام أحمد في المسند، حديث رقم (٢٦٦٣٩).

(٢) البُرْمَة: القدر مطلقا وجمعها بِرام. وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية ص٧٧.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٣٨٣) حديث رقم (٦٩٥١) وحسنه حسين سليم أسد، وأورده=

نوح الجن على الحسين ﷺ

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٥٦ – عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي»[١].

رواية ميمونة رضي الله عنها:

٥٧ – عن ميمونة قالت: سمعتُ الجن تنوح على الحسين بن علي»[٢].

حب النبي ﷺ الحسن والحسين ودعاؤه لمن أحبهما

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٥٨ – عن أبي هريرة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في«طائفة من النهار»[٣]، لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف

= الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٦) وقال: رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل (١٣٧٣)، ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٢١-١٢٢) حديث (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧) و (٢٨٦٩). وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (١/ ٣٠٨) حديث (٤٢٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٩) وقال عنه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. حسنه وصي الله عباس في فضائل الصحابة (١٣٧٣) وصححه ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٢٣١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٢٢)، حديث رقم (٢٨٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٩): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (١/ ٣٠٨) حديث (٤٢٦).

(٣) طائفة من النهار: قطعة منه.

حتى أتى خباءَ[١] فاطمة فقال: أثم لُكَعُ[٢] ؟ أثم لُكَعُ؟ «يعني حسناً» فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا[٣]، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبب من يحبه»[٤]. زاد البخاري: وقال أبو هريرة: فما كان من أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال.

٥٩ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ما يصنع، رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل لسانه في فمه ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه[٥].

---

(١) خِباء بكسر الخاء . بيت.

(٢) المراد بلكع: الصغير.

(٣) سخابا: السِّخاب بكسر السين هو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري، وقيل: خيط فيه خرز سمي سخابا لصوت خرزه عند حركته، من السخب بفتح السين والخاء. شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٢٨٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب اللباس باب السخاب للصبيان حديث (٥٨٨٤) ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥٧-٢٤٢١) واللفظ له.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب من فضائل الحسن بن علي(٤٧٩١)، وصححه ووافقه الذهبي.

٦٠ – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين: « اللهم إني أحبهما فأحبهما»[١].

٦١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل الحسين بن علي، وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»[٢].

٦٢ – عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبب من يحبه»[٣].

رواية أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

٦٣ – عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول: اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال»[٤].

٦٤ – عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٩٧٥٨) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٩٧٢،٩٧٣) رقم (١٣٧١). وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧٨) حديث رقم (٣٢١٧٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٠) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ١٧٧) وقال عنه: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وقال الحاكم: وقد روي بإسناد في «الحسن» مثله وكلاهما محفوظان.

(٣) رواه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين حديث رقم (٢٤٢١).

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث (٣٧٤٧).

قال: فكشفه، فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما»[١].

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

٦٥ – عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:«رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن عليّ على عاتقه، يقول «اللهم إني أحبه فأحبه»[٢].

٦٦ – عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»[٣].

٦٧ – عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن ابن علي: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»[٤].

---

(١) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٦٩) وقال عنه: حسن غريب، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) رواه البخاري في مناقب الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٤٩). ومسلم في فضائل الصحابة باب الحسن والحسين حديث رقم (٢٤٢٢).

(٣) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٨٢) وقال عنه: حديث حسن صحيح. وصححه الألباني.

(٤) رواه ابن الجعد في مسنده (١/ ٢٩٥) حديث رقم (٢٠٠٨). والطبراني في الكبير (٣/ ٣١) ح (٢٥٨٣) والأوسط (٢/ ٢٧٦) ح (١٩٧٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦) ثم قال: قلت: هو في الصحيح غير قوله: وأحب من يحبه، ثم قال أيضاً: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وأبو يعلى، ورجال الكبير رجال الصحيح.

رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه:

٦٨ – عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتضن حسناً وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه»[١].

حب الحسن والحسين رضي الله عنهما
من حب الرسول ﷺ وبغضهما من بغضه

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٦٩ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[٢].

٧٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٥٢) حديث رقم (٣٥١). وفي الأوسط (٢/ ٩١) ح (١٣٤٩).وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦) وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة، ورواه أبو يعلى ح (٩٦٠) وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده ضعيف. قلت : الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

(٢) رواه ابن ماجه في المقدمة- باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الحديث رقم (١٤٣)، وحسنه الشيخ الألباني ، ورواه الإمام أحمد في المسند (٧٨٦٣)، والنسائي في الكبرى (٨١٦٨)، والطبراني في الكبير (٣/ ٤٨، ٤٩)، والحاكم في معرفة الصحابة باب من مناقب الحسن والحسين (٣/ ١٨٧) حديث رقم (٤٧٩٩)، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه سليم أسد في مسند أبي يعلى (٦٢١٥).

هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما، قال: نعم من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[١].

رواية رجل من أزد شنوءة رضي الله عنه:

٧١ – عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قتل علي قام الحسن يخطب الناس، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعه في حبوته وهو يقول: «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب» ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثت به أبداً»[٢].

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٧٢ – عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن والحسين: «اللهم إني أحبهما فأحبهما، ومن أحبهما فقد أحبني»[٣].

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (٩٦٧١) وحسنه شعيب،وفي الفضائل (١٣٧٦)، ورواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب من مناقب الحسن والحسين (٣/ ١٨٢) حديث رقم (٤٧٧٧) وصححه، ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩) وقال عنه: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ورواه البزار، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٩٥). ورواه الإمام أحمد حديث رقم (٩٦٧١) وحسنه شعيب وفي الفضائل (١٣٧٦).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث (٢٣١٥٥)، وفي الفضائل رقم (١٣٨٧)، وابن أبي شيبة (٣٢١٨٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٨)، والحديث إسناده صحيح رغم قول الهيثمي عنه في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦): رواه أحمد وفيه من لم أعرفه، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٠) الحديث (٤٨٠٦) واللفظ له.

(٣) رواه البزار في مسنده (٥/ ٢١٧) حديث رقم (١٨٢٠)، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٠) =

٧٣ – عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دَعُوهُمَا، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: «من أحبني فليحب هذين»(١).

الحسن والحسين رضي الله عنهما ريحانتا الرسول ﷺ

رواية سعد بن أبي وقاص:

٧٤ – عن سعد – يعني ابن أبي وقاص – قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله، أتحبهما؟ فقال: «ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي»(٢).

= رواه البزار وإسناده جيد.

(١) رواه ابن خزيمة كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن الإشارة في الصلاة بما يفهم عن المشير لا يقطع (٢/ ٤٨) حديث رقم (٨٨٧)، والنسائي في الكبرى كتاب الصلاة، باب الصبي يتوثب على المصلي (٥/ ٥٠) حديث (٨١٧٠)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٦٢) حديث رقم (٣٢٣٧)، وابن حبان في المناقب حديث رقم (٦٩٧٠)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٥٠) حديث رقم (٥٣٦٨)، والبزار في مسنده (٥/ ٢٢٦) حديث رقم (٨٣٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩): رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٠٠٢) لشواهده.

(٢) رواه البزار في مسنده (٣/ ٢٨٦) حديث رقم(١٠٧٨)، قال الهيثمي في المجمع(٩/ ١٨١): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٧٥ – عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: كنت شاهدا لابن عمر رضي الله عنه وسأله رجلٌ عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا»[1].

الحسن والحسين رضي الله عنهما سبطان من الأسباط

رواية يَعلى بن مُرة رضي الله عنه:

٧٦ – عن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا، ومرة ههنا يضاحكه، حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط»[2].

---

(١) رواه البخاري كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله، حديث رقم (٥٩٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧٣) حديث رقم (٢٥٨٦) وفيه عبد الله بن صالح سيء الحفظ. والحديث أخرجه الإمام أحمد حديث رقم (١٧٥٩٧) وابن حبان (٦٩٧١) والطبراني في الكبير (٣/ ٣٣) حديث رقم (٢٥٨٩) والحاكم (٣/ ١٧٧) وابن ماجه (١٤٤) كلهم بذكر قصة في أوله، والترمذي (٣٧٧٥) مختصراً بدون ذكر القصة، كلهم بدون ذكر الحسن بن علي رضي الله عنه. وفي سنده سعيد بن راشد أو: ابن أبي راشد وهو مقبول كما قال الحافظ ابن حجر في =

تعلق النبي ﷺ بالحسن والحسين وترفقه بهما

رواية بُريدة بن الحصيب:

٧٧ – عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بُريدة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا، فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، فحملهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله ورسوله ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ ﴾ [1] نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي ورفعتهما»[2].

= التقريب والحديث ضعفه الشيخ شعيب في تخريج المسند وحسنه الألباني في صحيح الترمذي وابن ماجه وصحيح الجامع. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١) وقال : رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن ، رواه الطبراني وإسناده حسن. والمقصود بقوله: سبط من الأسباط: أمة من الأمم في الخير، والأسباط من أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدها سِبط، فهو واقع على الأمة، والأمة واقعة عليه. النهاية ص٤٠٨.

(١) التغابن : ١٥

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند حديث (٢٣٠٤٥)، وفي الفضائل (١٣٥٨) وأبو داود (١/ ٢٩٠) رقم (١١٠٩)، والنسائي حديث رقم (١٥٨٦)، والترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٧٤) وقال عنه: حسن غريب. وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢١٨٩)، وابن حبان كتاب الفرائض، باب ذوي الأرحام، حديث (٦٠٣٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود. وقال الأرناؤوط: إسناده قوي في مسند أحمد (٢٣٠٤٥).

رواية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما:

٧٨ – عن معاوية رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسانه – أو قال: شفته يعني الحسن بن علي – ، وإنه لن يُعَذَّبَ لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

رواية يَعلى العامري رضي الله عنه:

٧٩ – عن يَعلى العامري أنه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما إليه، وقال: «إن الولد مبخلة مجبنة»[2].

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ٩٣) حديث رقم(١٦٨٩٤). وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، و قال الهيثمي في المجمع(٩/ ١٧٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة.

(٢) رواه ابن ماجه في الأدب باب بر الولد والإحسان إلى البنات حديث (٣٦٦٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٩٩): « إسناده صحيح»، وصححه الألباني . ورواه أيضاً أحمد في المسند (١٧٥٩٨) والفضائل (١٣٦٢)، والطبراني في الكبير(٣/ ٣٢) حديث (٢٥٨٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه حديث (٣٢١٨٠).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٤) : «رواه ابن ماجه وأحمد والطبراني ورجالها ثقات»، ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٤) بزيادة (محزنة) وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٠٢) حديث (٢٠٦٥٢) بزيادة (محزنة).

رواية الأسود بن خلف رضي الله عنه:

٨٠ – عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حسيناً فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: «إن الولد مَبْخلة مَجْبنة مَجْهلة مَحْزنة»[1].

ملاحظة النبي ﷺ الحسن والحسين ورحمته بهما

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٨١ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العِشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه، قال فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، أَرُدهما؟ فبرقتْ بَرقة فقال لهما: «الحقا بأمكما» قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا[2].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر الأسود بن خلف (٣/ ٣٣٥) حديث (٥٢٨٤) وهو صحيح بشواهده المتقدمة في الحديث السابق دون كلمة «مجهلة».

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٠٦٦٩)، وحسنه الأرناؤوط وفي الفضائل (١٤٠١)، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٧٨٢) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ٥١) حديث (٢٦٥٩) وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١) وقال: رواه أحمد والبزار باختصار، وقال: في ليلة مظلمة ورجال أحمد ثقات. وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٢٥): (صحيح).

٨٢ – وعن أبي هريرة أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدتُ[١] عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين، قال: فتحفز أبو هريرة فجلس فقال: أَشْهَد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق، سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما، فأسرع السَّيرَ حتى أتاهما فسمعته يقول لها: ما شأن ابنيّ فقالتْ: العطشَ، قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شِنة[٢] يبتغي فيها ماء – وكان الماء يومئذ أغداراً – ، والناس يريدون الماء، فنادى هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلابه يبتغي الماء في شِنة فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناوليني أحدهما، فناولته إياه من تحت الخِدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو[٣] ما يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن فلم أسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: ناوليني الآخر، فناولته إياه ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً ثم قال: سيروا فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟![٤].

---

(١) وجد عليه : حزن منه

(٢) الشِّنة: السقاء القديم وهو أشد تبريداً من الجديد.

(٣) يصيح.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٥٠) حديث رقم (٢٦٥٦). وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٠، ١٨١) وعزاه للطبراني وقال عنه: رجاله ثقات ، وهو في مسند أبي هريرة في جامع =

رواية سَلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

٨٣ – عن إيَاس[١] عن أبيه قال: لقد قُدت بنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قدامه وهذا خلفه[٢].

رواية البراء بن عازب:

٨٤ – وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما، قال: «نعم المطية مطيتكما»[٣].

رواية شَداد بن الهاد رضي الله عنه:

٨٥ – عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى صلاتي العشي، الظهر أو العصر وهو حامل الحسن أو الحسين، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة، قال الناس: يا رسول الله إنك

= الأحاديث للسيوطي رقم (٤٢٣٩٥) وإسناده ضعيف.

(١) هو إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني

(٢) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رقم (٢٤٢٣).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٠٥) حديث رقم (٣٩٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢) رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك، قال: «فكل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني، فكرهتُ أَنْ أعجله حتى يقضي حاجته»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، وصححه شعيب الأرناؤوط (١٦٠٧٦)، ورواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ومن مناقب الحسن والحسين (٣/ ١٦٥، ١٦٦) وصححه. ورواه ابن أبي شيبة (٣٢١٩١)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١١٤٠).

الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٨٦ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة»(١).

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

٨٧ – عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة»(٢).

---

(١) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٦٨)، وقال عنه: حسن صحيح وصححه الألباني ورواه الإمام أحمد في المسند (١١٠١٢-١١٦١٢-١١٦٣٦-١١٧٩٤)، وصححه الأرناؤوط، وفي الفضائل حديث رقم (١٣٨٤)، والحاكم (٣/ ١٦٧،١٦٦)، والنسائي في الخصائص (١٤٠)، وأبو يعلى (٢/ ٣٩٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٧٦)، وابن حبان كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة حديث رقم (٦٩٥٩).

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٤) وقال عنه: رواه الطبراني وإسناده حسن. قلت: هو في المعجم الأوسط (٤/ ٣٢٥) حديث رقم (٤٣٣٢) وليس في الكبير.

* فائدة: هذا الحديث اعتبره عدد من العلماء من المتواتر وجاء عن سبعة عشر صحابيا كما في نظم المتناثر للكتاني وهم رضي الله عنهم أجمعين:

أبو سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وعمر بن الخطاب، وعلي، وجابر بن عبد الله، والحسين بن علي، وأسامة بن زيد، والبراء بن عازب، وقرة بن إياس، ومالك بن الحويرث، وأبو هريرة، وابن عمر، وابن مسعود، وأنس، وبريدة، وابن عباس، والحسن بن علي.

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٨٨ – عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما، خير منهما»(١).

رواية حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

٨٩ – عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي الله عنه قال: سألتني أمي متى عهدك؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي فقال: «من هذا؟ حذيفة»؟ قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك»؟ قال: «إن هذا ملكٌ لم ينزل الأرض قطُّ قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عَلَيَّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»(٢).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٧) وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٧) (٥٤٩٣).

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٨١)، وقال عنه: حسن غريب، وصححه الألباني. والإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢٣٣٧٧-٢٣٣٧٨) وصححه الشيخ شعيب، وفي الفضائل رقم (١٤٠٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٩٨-٨٣٦٥)، والحاكم مختصراً (٣/ ١٥١)، وابن أبي شيبة مختصراً (٣٢١٧٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٠٦)، وأبو نصر المروزي كما في مختصر قيام الليل (ص٥٧).

الحسن ﷺ سيّد وأصلح الله به بين فئتين من المسلمين

رواية أبي بكرة رضي الله عنه:

٩٠ – عن الحسن البصري قال: سمعت أبا بكرة رضي الله عنه يقول: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: ابني هذا سَيِّد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»(١).

٩١ – عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه، فيرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعاً رفيقاً لئلا يصرع، قال: فعل ذلك غير مرة، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته، قال: «إنه ريحانتي من الدنيا، وإن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»(٢).

---

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٤٦).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢٠٥٣٥)، قال الأرناؤوط: حديث صحيح وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا مبارك بن فضالة فهو صدوق، ورواه أبو داود الطيالسي (٨٧٤)، وابن حبان في صحيحه في مناقب الصحابة (١٥/ ٤١٨) حديث (٦٩٦٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ٣٤)، والبزار (٩/ ١١١) حديث رقم (٣٦٥٧). وأورده الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٥) وعزاه لأحمد، والطبراني، والبزار. وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وُثِّق.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٩٢ – عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فَسَلَّم، فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة، فقلنا له: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلَّم علينا فلحقه وقال: وعليك السلام ياسيدي، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنه سيد»(١).

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٩٣- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن ابني – يعني الحسن – سيد، وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين»(٢).

الحسن ﷺ أشد الناس شبهاً بالنبي ﷺ

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٩٤ – عن أنس رضي الله عنه قال: «لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي»(٣).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٩) كتاب معرفة الصحابة، باب من فضائل الحسن بن علي وصححه، ووافقه الذهبي. ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٥) حديث رقم (٢٥٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٨): رواه الطبراني ورجاله ثقات. ورواه أبو يعلى الموصلي (٦٥٦١) وقال حسين سليم أسد: (إسناده صحيح).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٥) حديث رقم (٢٥٩٨)، والأوسط (٧/ ١٣٠) حديث رقم (٧٠٧١) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقة غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٣) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٥٢).

٩٥ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أُتِي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوباً بالوَسْمَة»[١].

٩٦ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت عند ابن زياد، فجيء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حُسْناً، قال: قلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

رواية أبي بكر رضي الله عنه:

٩٧ – عن عقبة بن الحارث قال: «رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي. ليس شبيه[٣] بعلي. وعلي يضحك»[٤].

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٤٨). الوسمة: نبات يميل إلى السواد يختضب به. أي: يصبغ به.

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٧٨) وقال عنه: حسن صحيح غريب، وصححه الألباني. والإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم (١٣٩٤)، وابن حبان(٦٩٧٢) وصححه الأرناؤوط (موارد الظمآن ص٥٥٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٢٥) حديث رقم (٢٨٧٩).

(٣) (ليس شبيه بعلي): (ليس) هنا بمعنى (لا) العاطفة والتقدير لا شبيه بعلي. وروي (ليس شبيهاً بعلي) على أن (ليس) من أخوات إن.

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين حديث رقم (٣٧٥٠).

رواية أبي جحيفة رضي الله عنه:

٩٨- عن أبي جحيفة قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه»[١].

الحسين بضعة من رسول الله ﷺ

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٩٩- وعن الشعبي قال: لما أراد الحسين بن علي أن يخرج إلى أرض العراق أراد أن يلقى ابن عمر، فسأل عنه فقيل له: إنه في أرض له فأتاه ليودعه، فقال له: إني أريد العراق فقال: لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خُيِّرت بين أن أكون ملكاً نبياً أو نبياً عبداً، فقيل لي: تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً»، وإنك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا تخرج قال: فأبى فودعه، وقال: أستودعك الله من مقتول[٢].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٤٤) كتاب المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه مسلم باختلاف يسير (٢٣٤٣) كتاب الفضائل باب شيبه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١/ ١٨٩) حديث رقم (٥٩٧)، وذكره الهيثمي في المجمع(٩/ ١٩٢) وقال عنه: رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات. وقال العراقي في تخريج إحياء علوم الدين(٢/ ٢١١): إسناده حسن.

النبي ﷺ يُخْبر بمقتل الحسين ﷺ

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

١٠٠- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخل علي أحد، فانتظرتُ فدخل الحسين فسمعت نشيج[١] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: إن جبريل عليه السلام كان معنا في البيت، فقال: تحبه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها: كربلاء، فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرض كرب وبلاء[٢].

١٠١ – وعن عائشة أو أم سلمة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لإحداهما: لقد دخل عليَّ البيت ملك لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء[٣].

---

(١) النَّشيج: صوت معه توجع وبكاء.

(٢) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم (١٣٩١)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٠٨) (٢٨١٩) واللفظ له. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٨، ١٨٩) وقال عنه: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات. وحسنه وصي الله عباس في فضائل الصحابة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢٦٥٦٧) وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن =

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٠٢ – عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له، وكان في يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد، قال: فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم ففتح الباب فدخل، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلتزمه ويقبله، فقال الملك: أتحبه؟ قال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه. قال: نعم. قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل به فأراه، فجاء سهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها. قال ثابت – أي البناني الرواي عن أنس – : فكلنا نقول إنها كربلاء[1].

= بطرقه وشاهده. وفي الفضائل (١٣٥٧) وصححه وصي الله عباس وقال الهيثمي (٩/ ١٨٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٦/ ١٢٩) حديث رقم (٣٤٠٢) واللفظ له وحسنه حسين سليم أسد، والإمام أحمد في مسنده حديث رقم (١٣٥٦٣)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ١٤٢) حديث (٦٧٤٢) والطبراني (٣/ ١٠٦) حديث رقم (٢٨١٣). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح. (٩/ ١٨٧) والحديث صححه الشيخ الألباني بمجموع طرقه. انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٥٩) حديث (١١٧١).

مرويات الصحابة في فضائل أعمام وعمات وأولاد أعمام الرسول ﷺ وأحفادهم

مرويات الصحابة ﷺ في مناقب سيدنا حمزة بن عبد المطلب ﷺ

تضحيته في المبارزة يوم بدر وأحد

رواية أبي ذر رضي الله عنه:

١٠٣- عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ نزلت في حمزة وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر[1].

رواية جابر رضي الله عنه:

١٠٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: فَقَدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم، فحنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه، فلما رأى جنبه بكى ولما رأى ما مُثّل به شهق، ثم قال: ألا كفن؟ فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه، فقال: «يا جابر؟ هذا الثوب لأبيك، وهذا لعمي حمزة، ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلي، ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم..»[2].

---

(١) رواه البخاري في التفسير سورة الحج حديث رقم «٤٧٤٣»، ومسلم في التفسير باب في قوله تعالى: هذان خصمان حديث رقم «٣٠٣٣».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك «٢/ ١٣٠» وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: أبو حماد – أحد رواة الخبر – هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثني عليه ثناءً تاماً. الكامل =

هو أسد الله

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١٠٥ - عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: أنا أسد الله[١].

هو سيد الشهداء

رواية جابر رضي الله عنه:

١٠٦ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله»[٢].

= (٦/ ٤١٠). وقال ابن حجر : قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ، وقال البغوي في معجم الصحابة : كوفي صالح الحديث . لسان الميزان (٨/ ١٣٨).

ولبعض فقرات الحديث شواهد . انظر احكام الجنائز للألباني ص (٥٨-٦٢) وص (١٠٤).

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب إسلام حمزة «٣/ ٢١٤» حديث رقم «٤٨٨٠» وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه الذهبي. ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٦٠) ح (١٠٩٥) عن عمير بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٨٢) ح (٣٢٢٠٨) و (٧/ ٣٦٦) ح (٣٦٧٥٠) ، والطبراني في الكبير (٣/ ١٤٩) ح (٢٩٥٣) . ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٣٥٧) ح (١٧٠٩) . ورواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٢١٢) ح (٤٨٧٥) كلهم عن عمير بن إسحاق مرسلاً. قال الهيثمي (٩/ ٢٦٨): رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب إسلام حمزة «٣/ ٢١٥» حديث رقم «٤٨٨٤» وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: «سنده =

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

١٠٧- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه وأمره فقتله»[١].

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٠٨- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب»[٢].

شهادة عبد الرحمن بن عوف في حمزة ﷺ

رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

١٠٩- عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أُتِيَ بطعام- وكان صائماً- فقال: قُتل مصعب بن عمير وهو خير مني، كُفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو

= ضعيف» «١/ ١٧٣». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة«٣٧٤»، وصحيح الترغيب والترهيب «٢٣٠٨».

(١) رواه الطبراني في الأوسط «٤/ ٢٣٨» وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف. (٩/ ٢٦٨). والحديث صحيح بمجموع شواهده.

(٢) رواه الطبراني في الكبير «٣/ ١٥١» حديث رقم (٢٩٥٨) وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه علي بن الحزور وهو متروك (٩/ ٢٦٨). والحديث صحيح بمجموع شواهده.

خير مني، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال: أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام»[1].

(١) رواه البخاري في الجنائز باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد حديث رقم «١٢٧٤، ١٢٧٥» وفي المغازي باب غزوة أحد حديث رقم «٤٠٤٥».

مرويات الصحابة ﷺ

في فضائل سيدنا العباس بن عبد المطلب ﷺ

إجزال النبي ﷺ له العطاء ودعاؤه له بالمغفرة

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١١٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال (انثروه في المسجد) . وكان أكثر مال أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتفت إليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه فما كان يرى أحداً إلا أعطاه إذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذ) . فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال : يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه إلي قال : (لا) . قال : فارفعه أنت علي. قال : (لا) . فنثر منه ثم ذهب يقله ، فقال : يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه علي ، قال : (لا) . قال : فارفعه أنت علي ، قال : (لا) . فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم[1].

---

(١) رواه البخاري «٤٢١» كتاب الصلاة باب القسمة. وجاء في المستدرك (٣/ ٣٧٢) بلفظ مقارب برقم (٥٤٧٤) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

عم الرجل صنو أبيه

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١١١- عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر على الصدقة، فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي عَلَيَّ ومثلها معها، ثم قال: يا عمر، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه»[1].

استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما

رواية أنس رضي الله عنه:

١١٢- عن أنس رضي الله عنه: «أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون»[2].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزكاة باب في تقديم الزكاة ومنعها حديث رقم «٩٨٣» وروى البخاري نحواً منه من غير زيادة «أما شعرت أن عم الرجل صنوا أبيه» كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ حديث رقم (١٤٦٨) والمقصود بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: عم الرجل صنو أبيه أي: مثله ونظيره.

(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حديث رقم«٣٧١٠».

ثباته ﷺ يوم حنين

رواية شيبة بن عثمان رضي الله عنه:

١١٣- قال شيبة بن عثمان رضي الله عنه: لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أعري يوم حنين، ذكرت أن أبي وعمي قتلهما علي وحمزة رضي الله عنهما، فقلت: اليوم أدرك ثأري من محمد، قال: فجئت عن يمينه فإذا العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قائم معه عليه درع بيضاء كأنها الفضة يتكشف عنها العجاج ...»[1].

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

١١٤- عن جابر بن عبد الله قال: لما استقبلنا وادي حنين، قال: انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحداراً، قال: وفي عماية الصبح وقد كان القوم كمنوا لنا في شعابه وفي أجنابه ومضايقه قد أجمعوا وتهيؤا وأعدوا قال فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين فاستمروا لا يلوي أحد منهم على أحد وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال إلي أيها الناس هلم إلي أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله قال فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضاً فانطلق الناس إلا أن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير وفيمن ثبت معه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأيمن بن عبيد وهو

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٧/ ٢٩٨) حديث رقم (٧١٩٢) وقال الهيثمي (٦/ ١٨٤) : رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

ابن أم أيمن وأسامة بن زيد قال ورجل من هوازن على جمل له أحمر في يده راية له سوداء في رأس رمح طويل له أمام الناس وهوازن خلفه فإذا أدرك طعن برمحه وإذا فاته الناس رفعه لمن وراءه فاتبعوه قال: ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله ذلك يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار يريدانه قال فيأتيه علي من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه فانعجف عن رحله واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم»[1].

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

١١٥- عن البراء بن عازب قال: لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين دبره، قال: والعباس وأبو سفيان آخذين بلجام بغلته وهو يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»[2].

(١) مسند الإمام أحمد حديث رقم (١٥٠٦٩) (٣/ ٣٧٦) وقال عنه محققه شعيب الأرناؤوط إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق فهو صدوق حسن الحديث.

(٢) رواه الإمام أحمد في الفضائل حديث رقم (١٨٢٠) وقال وصي الله عباس: اسناده حسن لغيره والحديث صحيح.

جوده رضي الله عنه

رواية سعد بن أبي وقاص ﷺ :

١١٦- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهز - أو كان يعرض - جيشاً ببقيع الخيل، فاطلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفاً وأحناه عليها»(١).

قصة فدائه يوم بدر ونزول القرآن في شأنه

رواية عائشة رضي الله عنها:

١١٧- عن عائشة قالت: لما جاءت أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فداء أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رق لها رقة شديدة، وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا، قالوا: نعم يا رسول الله، وردوا عليها الذي لها، وقال العباس: يا رسول الله، إني كنت مسلماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فالله يجزيك، فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٦١٠) والبزار (١٨٣) وأبو يعلى (٨٢٠) والطبراني في الأوسط (١٩٢٦) وابن حبان (٧٠٥٢) والحاكم (٥٤١٩، ٥٤٢٠) وصححه واللفظ له. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٨): رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى ...، والطبراني في الأوسط بنحوه ...، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح. والحديث حسنه الأرناؤوط وحسين سليم أسد.

وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر، فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: فأين المال الذي دفنتَ أنتَ وأم الفضل: فقلت لها: إن أُصبت فهذا المال لبني: الفضل وعبد الله وقثم، فقال: والله يا رسول الله، إني أشهد أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفعل، ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[1] فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل[2].

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

١١٨- عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب أبا اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بني سلمة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أسرته يا أبا اليسر؟ قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد أعانك عليه

---

(١) سورة الأنفال الآية «٧٠».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام العباس «٣/ ٣٦٦» حديث رقم (٥٤٠٩) وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي والبيهقي في الكبرى «٦/ ٣٢٢» حديث (١٢٦٢٨).

مَلكٌ كَريمٌ، وقال للعباس: يا عباس، افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بني الحرث بن فهر، قال: فأبى وقال: إني قد كنت مسلماً قبل ذلك، وإنما استكرهوني قال: الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقاً فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك، وكان رسول الله قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب، فقال: يا رسول الله، احسبها لي من فداي قال: لا. ذاك شيء أعطاناه الله منك، قال: فإنه ليس لي مال، قال: فأين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند أم الفضل وليس معكما أحد غيركما، فقلت: إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا، قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم أحد من الناس غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله[1].

حضوره بيعة العقبة للاطمئنان على النبي ﷺ

رواية كعب بن مالك رضي الله عنه:

١١٩- عن كعب بن مالك رضي الله عنه وكان من أعلم الأنصار ممن شهد العقبة وبايع رسول الله قال: «خرجنا في حُجاج قومنا من المشركين، فذكر الحديث قال: فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءنا، ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، قال: قلنا: تكلم يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك ما أحببت قال: فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلي، ودعا إلى الله ورغب في الإسلام وقال «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم، قال: فأخذ البراء بن

(١) رواه أحمد «١/ ٣٥٣»، حديث رقم (٣٣١٠) قال الهيثمي في المجمع «٦/ ٨٦»: «رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات».

معرور بيده ثم قال: نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرتنا[١] فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحَلقة، ورثناها كابراً عن كابر[٢].

(١) أزرتنا: وقد وردت أزرنا أي: نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر، وقيل: أراد أنفسنا. وقد يكنى عن النفس بالإزار، النهاية: أزر، ولسان العرب: أزر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند الحديث «١٥٨٣٦» وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط حديث قوي وهذا إسناد حسن. وفي فضائل الصحابة «٢/ ١١٦٩» الحديث «١٧٦٧»، وصححه وصي الله عباس ، وابن حبان في صحيحه في المناقب الحديث «٧٠١١»، والبيهقي في دلائل النبوة «٢/ ١٨٩».

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ

جوده وكرمه ﷺ

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه «أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشبع بطني، حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني. وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب: كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العُكة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها»(١).

قول النبي ﷺ له « أشبهت خَلقي وخُلقي».

رواية أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

١٢١- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، قال: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجت ثم رجعت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون، فقال رسول

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب جعفر بن أبي طالب حديث رقم «٣٧٠٨»، الخمير: الخبز المختمر ، الحبير : الجديد من الثياب ، العكة : وعاء من الجلد يوضع فيه السمن وغيره.

الله ﷺ: «ائذن لهم» فدخلوا فقالوا: يا رسول الله، جئناك نسألك مَنْ أحب الناسِ إليك؟ قال: «فاطمة» قالوا: نسألك عن الرجال قال: «أما أنت يا جعفر فيشبه خَلقُك خَلقي ويُشبه خُلُقُكَ خُلُقي، وأنت إليَّ ومن شجرتي، وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني وإلي، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إليَّ»[١].

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

١٢٢- عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجعفر بن أبي طالب: «أشبهت خَلقي وخُلقي» وفي الحديث قصة[٢].

رواية عبيد الله بن أسلم رضي الله عنه:

١٢٣- عن عبيد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر: «أشبهت خَلقي وخُلقي»[٣].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب جعفر «٣/ ٢٣٩» رقم «٤٩٥٧» وصححه ووافقه الذهبي، واللفظ له، والإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢١٨٢٥) وابن سعد في الطبقات «٣/ ١/ ٢٩»، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٧٥» وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، وحسنه الحافظ في الإصابة «٤/ ٥٠»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة في الكلام على الحديث رقم «١٥٥٠».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب عمرة القضاء رقم «٤٢٥١» في حديث طويل.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (١٩٠٣١) وقال الأرناؤوط: حديث صحيح لغيره. وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٧٢» وقال عنه: رواه أحمد وإسناده حسن.

كان من أصحاب الهجرتين

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

١٢٤- عن أبي موسى قال : بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن ، فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ، فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر ، فقال النبي ﷺ : " لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان "»[1].

حسن عرضه الإسلام على النجاشي

رواية أم سلمه رضي الله عنها:

١٢٥- عن أم سلمه ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالتْ: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار، النجاشي، أمِنَّا على ديننا وعبدنا الله لا نُؤْذى ولا نَسْمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جَلْدَيْن، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيراً، ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو ابن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أَنْ تُكلموا النجاشي فيهم، ثم قَدِّموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم

---

(١) رواه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة خيبر حديث رقم (٤٢٣٠-٤٢٣١) وفي كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة حديث رقم (٣٨٧٦) وهذا لفظه ، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة حديث رقم «٢٥٠٣» مطولاً.

قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجنا فقدمنا على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي، ثم قالا لكل بطريق منهم: إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يُسْلمهم إلينا ولا يُكَلمهم فإن قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثم إنهما قَرَّبا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له: أيها الملك إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه قالتْ: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليردّانهم إلى بلادهم وقومهم، قال: فغضب النجاشي ثم قال: لا هايمْ الله إذاً لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنتُ جِوارهم ما جاوروني، قالتْ: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه

وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم، فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم، قالتْ: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له: أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً وأمرنا بالصلاة ، والزكاة، والصيام، قال: فَعَدَّد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك، قالتْ: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء، قالتْ: فقال له جعفر: نعم فقال له النجاشي: فاقرأه علي فقرأ عليه صدراً من «كهيعص»، قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مِشكاةٍ واحدةٍ، انطلقا

فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد، قالت أم سلمة: فلما خرجا من عنده قال عمرو ابن العاص: والله لأنبئنهم غداً عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراءهم، قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبد، قالتْ: ثم غدا عليه الغد فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالتْ: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائناً في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا، هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قالتْ: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي «والسيوم الآمنون» من سبكم غرِم ثم من سبكم غرِم فما أحب أن لي دَبْراً ذهباً وأني آذيت رجلاً منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها، فو الله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار، قالت: فوالله إنا على ذلك إذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه قالت: فوالله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزنٍ حَزِنَّاه عند ذلك، تخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما

كان النجاشي يعرف منه، قالتْ: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالتْ: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالتْ: فقال الزبير بن العوام: أنا، قالت: وكان من أحدث القوم سنّاً، قالت: فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة[1].

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن رقم «١٧٤٠». حديث جعفر بن أبي طالب.

فرح النبي ﷺ بقدومه من الحبشة

رواية أبي جحيفة رضي الله عنه:

١٢٦- عن أبي جحيفة قال: قَدِم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أرض الحبشة فقبَّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عينيه وقال: «ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أم بفتح خيبر»[١].

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

١٢٧- عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر، قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ قبّل جبهته ثم قال:« والله ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر»[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٠٠) حديث رقم (٢٤٤) و(١٤٧٠) والأوسط حديث رقم (٢٠٠٣) وهذا لفظه ، وفي الصغير حديث رقم (٣٠) وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٧١،٢٧٢» وقال: رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال الألباني عن أحد أسانيد الطبراني عن أبي جحيفة: «إسناده جيد» برقم «٢٦٥٧» في السلسلة الصحيحة.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة «٢/ ٦٨١» حديث رقم (٤٢٤٩) وقال عنه: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. والطبراني في الكبير «١٤٦٩» وابن سعد مرسلاً عن الشعبي في الطبقات «٤/ ٣٥»، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٧٢» وقال عنه: رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح. قال الألباني في تخريجه لفقه السيرة: حسن.

قسم النبي ﷺ له من غنائم خيبر

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

١٢٨- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بُردة والآخر أبو رُهم- إما قال: في بِضع وإما قال: في ثلاثة وخمسين أو اثنتين وخمسين رجلاً من قومي- فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده. فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ههنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم[1].

(١) رواه البخاري في كتاب الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، حديث رقم (٣١٣٦)، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر بن أبي طالب حديث رقم «٢٥٠٢».

تفانيه في الجهاد في سبيل الله

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٢٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أخذ الراية زيد فأصيب، (يعني في مؤتة) ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله ابن رواحة فأصيب - وإن عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتذرفان-، ثم أخذها خالد ابن الوليد من غير إمرة ففتح له»[1].

استشهاده رضي الله عنه

رواية أبي قتادة رضي الله عنه:

١٣٠ - عن أبي قتادة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة الأَنصاري، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت يا نبي الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ زيداً، قال: امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير، قال: فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صعد المنبر، وأمر أن ينادى: «الصلاة جامعة»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناب خير، أو ثاب خير، شك عبد الرحمن، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشدّ على القوم حتى قتل شهيداً، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء

(١) رواه البخاري في الجنائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه حديث رقم «١٢٤٦».

خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أَمَّر نفسه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُصْبُعيه. وقال: اللهم هو سيف من سيوفك فانصره، (وقال عبد الرحمن مرة: فانتصر به) فيومئذ سُمي خالد سيف الله، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد، فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا[١].

إقدامه ﷺ على الجهاد في سبيل الله وثباته

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

١٣١ - عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ[٢] وهو قتيل فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره، يعني في ظهره[٣].

وعن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أَمَّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية[٤].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم «٢٢٦٠٤» وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وإسناده جيد، وصححه ابن حبان في إخباره عن مناقب الصحابة حديث رقم «٧٠٤٨».

(٢) أي يوم استشهاده.

(٣) رواه البخاري في المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام حديث رقم «٤٢٦٠».

(٤) رواه البخاري في المغازي حديث رقم «٤٢٦١».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، فوجدنا به بضعاً وسبعين جراحة[١].

حزن الرسول ﷺ لوفاته

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٣٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب، شق الباب، فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتاه الثانية: لم يُطِعْنَه، فقال: انْهَهُنَّ، فأتاه الثالثة، قال: والله لقد غلبننا يا رسول الله، فزعمت أنه قال: «فاحْثُ في أفواههن التراب» فقالت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء[٢].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ٢٣٤» الحديث «٤٩٤٤»، والطبراني في الكبير «١٤٦٣»، وأبو نُعيم في حلية الأولياء «١/ ١١٧»، وابن سعد في طبقاته «٤/ ١/ ٢٦»، ومُسَدَّد كما في المطالب العالية «٤٠٧٠» وقال عنه الحافظ: أصله في الصحيح.

(٢) رواه البخاري كتاب الجنائز باب من جلس عند المصيبة يُعرف فيه الحزن حديث رقم (١٢٩٩)، ورواه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة حديث رقم (٩٣٥).

طيرانه مع الملائكة بعد استشهاده وتلقيبه بذي الجناحين

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة بجناحين»(١).

١٣٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة، وهو مخضب الجناحين بالدم ، أبيض الفؤاد»(٢).

بيان أبي هريرة لفضله ومنزلته

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال، ولا انتعل، ولا ركب المطايا(٣)، ولا ركب الكور(٤)، بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر ابن أبي طالب(٥).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ٢٣١» حديث رقم (٤٩٣٥) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في تعليقه على المستدرك: فيه «المديني» واهٍ. وقال حسين سليم أسد في مسند أبي يَعلى «٦٤٦٤»: إسناده ضعيف. ولكن صححه الألباني في السلسلة الصحيحة لطرقه «١٢٢٦» والحديث رواه الترمذي (٥/ ٦٥٤) حديث رقم (٣٧٦٣) باب مناقب جعفر بدون لفظة «بجناحين».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك«٣/ ٢٣٤» حديث رقم «٤٩٤٣»، قال عنه الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. وقال الألباني: وهو كما قالا. السلسلة الصحيحة حديث رقم (١٢٢٦).

(٣) المطايا: جمع مَطية وهي : الدابة التي تركب.

(٤) الكور: رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس.

(٥) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب جعفر بن أبي طالب حديث رقم «٣٧٦٤» وقال عنه: =

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

كان يُلقب حَبْر الأمة وتُرجمان القرآن

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

١٣٦ - عن أبي الضحى قال: قال عبد الله[١]: «نِعْمَ ترجمان ابن عباس للقرآن»[٢].

١٣٧ - عن مسروق قال: قال عبد الله: «نِعْمَ ترجمان القرآن ابن عباس لو أدرك أسناننا ما عَشَرَه منا رجل»[٣].

= حسن صحيح غريب وصححه الألباني موقوفاً، ورواه الإمام أحمد في مسند أبي هريرة «٢/ ٤١٤» وصححه الأرناؤوط على شرط البخاري «٩٣٤٢»، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب «٣/ ٢٣١» حديث رقم (٤٩٣٤) وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وابن سعد في طبقاته «٤/ ٤١».

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) رواه الإمام أحمد في الفضائل «٢/ ١٢١٣، ١٢١٤» حديث رقم «١٨٦٠، ١٨٦٤»، وصححه وصي الله عباس، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر عبد الله بن عباس «٣/ ٦١٨» حديث رقم(٦٢٩١) وصححه هو والذهبي، وابن سعد «٢/ ٣٦٦»، ورواه ابن أبي شيبة «٦/ ٣٨٣» حديث رقم (٣٢٢٢٠) وقد بيَّن الطبري في مقدمته أن أبا الضحى أخذه عن مسروق وللأثر طرق كما في الإصابة لابن حجر.

(٣) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة حديث رقم «١٨٦٣»، وصححه وصي الله عباس محقق الكتاب، وابن سعد في الطبقات «٢/ ٣٣٦» وابن أبي شيبة في المصنف «٣٢٢٢٠»، ، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر عبد الله بن عباس «٣/ ٦١٨»، وصححه هو والذهبي. وعندهما – ابن أبي شيبة والحاكم – بدون الزيادة.

غزارة علمه ، وبُعد نظره، وتنوع معارفه

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٣٨- عن سيف قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «من استعمل على الموسم؟ قالوا: ابن عباس، قالت: هو أعلم بالسنة»[١].

رواية أبي هريرة رضي الله عنها:

١٣٩- قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت : اليوم مات حبر هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً [٢].

حسان بن ثابت يمدح ابن عباس

رواية حسان بن ثابت:

١٤٠- عن حسان بن ثابت قال: بَدتْ لنا معشر الأنصار حاجة إلى الوالي وكان الذي طلبنا إليه أمراً صعباً فمشينا إليه برجال من قريش وغيرهم، فكلموه وذكروا له وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنا، فذكر صعوبة الأمر فعذره القوم وألح عليه ابن عباس فوالله ما وجد بداً من قضاء حاجتنا، فخرجنا حتى دخلنا المسجد، فإذا

---

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل «٢/ ١٢١٠» حديث رقم «١٨٥١»، وابن سعد في الطبقات «٢/ ٣٦٩» بلفظ: «هو أعلم من بقي بالمناسك» . والأثر إسناده صحيح كما قال وصي الله عباس.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦١) ، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٨) ح (٤٧٥٠). وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٤٥) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة.

القوم أندية، قال حسان: فضحكتُ وأنا أُسَمِّعهم: إنه والله كان أولاكم بها إنها والله صبابة النبوة ووراثة أحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتهذيب أعراقه وانتزاع شبه طبائعه فقال القوم: أجمل يا حسان، فقال ابن عباس: صدقوا، فأنشأ يمدح ابن عباس رضي الله عنه فقال:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل مجمعة فضلا
إذا قال لم يتركْ مقالاً لقائلٍ بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي أربة في القول جِداً ولا هزلا
سموتَ إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيّاً ولا وغلا
خُلقتَ حليفاً للمروءة والندى بليغاً ولم تُخلق كهاماً ولا خبلا

فقال الوالي: والله ما أراد بالكهام الخبل غيري والله بيني وبينه[1].

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر وفاة عبد الله بن عباس «٣/ ٦٢٧» حديث رقم «٦٣١٦» بألفاظ قريبة، والطبراني في الكبير رقم «٣٥٩٣» واللفظ له، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٨٤، ٢٨٥» وقال عنه: رواه الطبراني. وسكت عنه الهيثمي.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل قثم بن العباس رضي الله عنهما

كان قثم بن العباس أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٤١- عن عبد الله بن الحارث قال: اعتمرتُ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع فَسُكِبَ له غُسْل فاغتسل، فلما فرغ من غُسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا حسن، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه؟ قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: أجل عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهداً برسول الله قثم بن العباس[1].

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده - مسند علي بن أبي طالب حديث رقم«٧٨٧» وقال الأرناؤوط إسناده حسن.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل
أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ

ثبوته يوم حنين مع النبي ﷺ

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

١٤٢- عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه، وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة، أتوليت يوم حنين؟ فقال: أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يول، ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول: «أي: النبي صلى الله عليه وآله وسلم» :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب[1].

(١) رواه البخاري في المغازي باب قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾. حديث رقم «٤٣١٥»، ومسلم في الجهاد والسير باب في غزوة حنين حديث رقم «١٧٧٦» .

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

دعاء الرسول ﷺ له بالبركة في بيعه

رواية عمرو بن حريث رضي الله عنه:

١٤٣- عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان أو الصبيان، قال:«اللهم بارك له في بيعه»، أو قال« في صفقته»[1].

(١) رواه أبو يعلى (٣/ ٤٧) ح (١٤٦٧) و ذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٨٦» وعزاه لأبي يَعلى والطبراني ثم قال: ورجالهما ثقات. فيه خليفة مولى عمرو بن حريث قال ابن حجر: لين الحديث.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل
أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها

خطبة النبي ﷺ أم هانئ وثناؤه عليها

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٤٤- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت: يا رسول الله، إني قد كبرت ولي عيال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساء ركبن الإبل[١].

١٤٥- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خير نساء ركبن الإبل، صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده»[٢].

(١) رواه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش حديث «٢٥٢٧».

(٢) رواه البخاري كتاب النكاح باب إلى من ينكح وأي النساء خير حديث «٥٠٨٢» ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش. حديث «٢٥٢٧».

الفصل الثاني:

مرويات الصحابة ﷺ

في فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين خديجة ﷺ

رجاحة عقلها وبُعد نظرها

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٤٦ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال:«ما أنا بقارئ» قال:«فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ، قال:« ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني» فقال: اقرأ، فقال: «ما أنا بقارئ» فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني» فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم» فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال:«زملوني زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَلّ، وتُكسب المعدوم، وتُقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقتْ به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزى، - ابن عم خديجة - وكان امرءاً قد تَنَصَّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن

يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أو مخرجيَّ هم»؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي»[١].

هي أول من أسلم

رواية أبي رافع رضي الله عنه:

١٤٧ - عن أبي رافع رضي الله عنه قال: أول من أسلم من الرجال علي[٢]، وأول من أسلم من النساء خديجة[٣].

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي حديث رقم«٣» كما ذكره أيضاً في الأرقام التالية: «٢٣٩٢، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢، ٤٩٥٣»، ومسلم في كتاب الإيمان حديث رقم«١٦٠».

(٢) قال الترمذي في السنن «٥/ ٦٤٢» حديث «٣٧٣٤»: «قال بعض أهل العلم: أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين، وأول من أسلم من النساء خديجة».

(٣) رواه البزار في مسنده (٩/ ٢٣٥ البحر الزاخر) حديث رقم (٣٢٩٤). وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٢٠» وعزاه للبزار وقال: رجاله رجال الصحيح.

الله جل جلاله يرسل السلام إلى خديجة

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٤٨- عن أبي زُرعة قال: سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب[1].

هي مِن خير النساء

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٤٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب تزويج النبي خديجة وفضلها حديث رقم «٣٨٢٠»، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ حديث رقم «٧٤٩٧»، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين حديث رقم «٢٤٣٢».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٤٣٠) حديث رقم (٢٠٩١٩) ومن طريق الترمذي في المناقب باب فضل خديجة رضي الله عنها حديث رقم «٣٨٧٨» وصححه ووافقه الألباني، والإمام أحمد في المسند - مسند أنس بن مالك حديث رقم (١٢٤١٤) وصححه الأرناؤوط، وابن حبان في المناقب كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة. «٧٠٠٣،٦٩٥١».

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٥٠- عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: سمعتُ علياً بالكوفة يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد»، قال أبو كُريب: وأشار وَكيع إلى السماء والأرض[1].

هي من أفضل نساء أهل الجنة

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

١٥١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض أربعة خطوط، فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»[2].

---

(١) رواه البخاري في مناقب الأنصار حديث رقم«٣٨١٥»، والإمام مسلم في فضائل الصحابة الحديث باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها «٢٤٣٠» واللفظ له.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند - مسند عبد الله بن العباس حديث رقم (٢٩٠٣)، والطبراني في ذكر بنات الرسول ﷺ وذكر سن فاطمة رضي الله عنها حديث رقم (٢٢/ ٤٠٧) (١٠١٩)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب خديجة بنت خويلد ﵂ حديث رقم (٤٨٥٢) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٢٢،٢٢٣» وقال عنه:رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه «٧٠١٠»، وصححه الأرناؤوط في المسند «٢٩٠٣- ٢٦٦٨»، وفي صحيح ابن حبان «٧٠١٠»، وحسن سليم أسد في مسند أبي يعلى«٢٧٢٢»،والألباني في السلسلة الصحيحة «١٥٠٨».

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٥٢- عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشرك؟ أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:« سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخديجة بنت خويلد، وآسية»[١].

بشارتها ببيتٍ في الجنة من قصب لا لغوٌ فيه ولا نصبٌ

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٥٣- عن أبي هريرة قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أوشراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني، وبشرها ببيتٍ في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[٢].

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل رقم «١٣٣٦»، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب خديجة بنت خويلد «٣/ ٢٠٥» حديث رقم «٤٨٥٣» بإسناد صحيح متصل.

(٢) رواه البخاري كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي خديجة وفضلها، حديث «٣٨٢٠»، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة حديث «٢٤٣٢».

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٥٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة(١).

رواية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه:

١٥٥- عن إسماعيل قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: بشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة؟ قال: نعم، ببيت من قصب، لا صخبَ فيه ولا نصبَ»(٢).

رواية عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما:

١٥٦- عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب(٣).

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب من فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها حديث رقم (٢٤٣٤).

(٢) رواه البخاري في مناقب الأنصار باب تزويج النبي خديجة وفضلها رقم«٣٨١٩»، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رقم «٧٢-٢٤٣٣».

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠) حديث رقم (١٣) والإمام أحمد في المسند حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما حديث «١٧٥٨» وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح وهذا إسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة حديث «٧٠٠٥»، وابن أبي شيبة في المصنف حديث «٣٢٢٨٨»، والشيباني في الآحاد والمثاني حديث «٢٩٩٦»، وأبو يعلى حديث «٦٧٩٧» والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب خديجة بنت خويلد =

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

١٥٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس مع خديجة، إذ أتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد أقرئ خديجة مني السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا أذى فيه ولا نصب[١].

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

١٥٨- عن جابر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خديجة بنت خويلد، قال: «رأيتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب»[٢].

= «٣/ ٢٠٣-٢٠٤» حديث رقم (٤٨٤٨، ٤٨٤٩) وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٣) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. وصححه الأرناؤوط في المسند«١٧٥٨»، وقال حسين سليم أسد:«إسناده جيد» في مسند أبي يعلى «٦٧٩٧».

(١) رواه الطبراني في الكبير في ذكر زواج رسول الله ﷺ «٢٣/ ٨» حديث«٧» وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٤): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وأصله في الصحيح من رواية أبي هريرة وعائشة وغيرهما. انظر الأحاديث السابقة.

(٢) رواه الطبراني في الكبير في ذكر أزواج رسول الله ﷺ «٢٣/ ٨» حديث «٦» وفي الأوسط (٨/ ١٢٠) حديث رقم (٨١٥٣) وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٢٣» وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . وأصله في الصحيح من رواية أبي هريرة، وعائشة وغيرهما، وانظر تخريجه في الأحاديث السابقة، القصب: لؤلؤ مجوف أو أنابيب الجوهر.

لم يتزوج عليها رسول الله ﷺ حتى ماتت مراعاةً لخاطرها

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٥٩- عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حتى ماتت[١].

حب الرسول ﷺ لها وحفظ ودها ورعاية حرمتها بعد وفاتها

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٦٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة، هلكت قبل أن يتزوجني، لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب، وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن[٢].

١٦١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال: «اللهم هالة بنت خويلد» فغرتُ؟ فقلت: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين[٣] هلكت في الدهر، فأبدلك الله خيراً منها[٤].

---

(١) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رقم «٧٧-٢٤٣٦».

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة، باب تزويج النبي خديجة رضي الله عنها رقم «٣٨١٦»، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رقم «٧٤-٢٤٣٥».

(٣) أي عجوز كبيرة جداً قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق لشدقها بياض شيء من الأسنان إنما بقي فيه حمرة لثاتها. شرح النووي على صحيح مسلم «٥/ ٢٩٤».

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب تزويج النبي خديجة رضي الله عنها رقم «٣٨٢١»، =

١٦٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما حسدتُ أحداً ما حسدتُ خديجة، وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بعدما ماتت، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب(١).

١٦٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: « ما غرتُ على أحدٍ من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرتُ على خديجة وما رأيتها، ولكن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: إنها كانتْ وكانتْ، وكان لي منها ولد(٢).

وفي لفظ لمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا على خديجة، وإني لم أدركها. قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذبح الشاة فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة، قالت: فأغضبته يوماً فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني قد رزقت حبها»(٣).

= ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم «٧٨-٢٤٣٧».

(١) رواه الترمذي في المناقب باب فضل خديجة رضي الله عنها حديث رقم «٣٨٧٦» وقال عنه: حديث حسن صحيح، ورواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها «٣/ ٢٠٥» حديث رقم «٤٨٥٤» وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

(٢) رواه البخاري في مناقب الأنصار باب تزويج النبي خديجة رضي الله عنها رقم«٣٨١٨»، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها حديث«٢٤٣٥».

(٣) رواه مسلم في الفضائل حديث رقم «٢٤٣٥».

١٦٤- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر ذكر خديجة، فقلت: ما أكثر ما تكثر ذكر خديجة، وقد أخلف الله تعالى لك من خديجة عجوز حمراء الشدقين وقد هلكت في دهر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضباً ما رأيته غضب مثله قط وقال: «إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحداً منكن» قلت: يا رسول الله، اعف عني عفا الله عنك، والله لا تسمعني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه . وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار، قال: «ورزقت مني الولد إذ حرمته مني»، فغدا بها علي وراح شهراً[1].

رقة النبي ﷺ لرؤية قلادتها

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٦٥- عن عائشة قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها، كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص قالت: فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رق لها رقةً شديدةً، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها»، فقالوا: نعم[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير «٢٣/ ١١» و«٢٣/ ١٣» وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٢٤» وقال عنه: رواه الطبراني وأسانيده حسنة.

(٢) رواه أبو داود في الجهاد باب في فداء الأسير بالمال حديث رقم «٢٦٩٢»، وحسنه الألباني، والإمام أحمد في المسند حديث السيدة عائشة رضي الله عنها رقم «٢٦٤٠٥»، وحسنه الأرناؤوط والحاكم في المستدرك كتاب المغازي والسير حديث «٤٣٠٦» وقال هذا حديث صحيح على =

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل
أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها

تطوعها بنوبتها للسيدة عائشة رضي الله عنها ابتغاءً لرضى الرسول ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٦٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

وفي لفظ لمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة، قالت: فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة قالت: يا رسول الله، قد جعلت يومي

= شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي، ، والمنتقى لابن الجارود حديث «١٠٩٠»، والبيهقي في الكبرى حديث «١٢٦٢٨».

(١) رواه البخاري في الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها حديث رقم«٢٥٩٣»، وذكره أيضاً في أماكن أخرى من صحيحه، ورواه مسلم في التوبة حديث رقم«٢٧٧٠» مطولاً. وانظر في مسلم كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها حديث رقم «١٤٦٣».

منك لعائشة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة[١].

١٦٧ – عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: «يا ابن أختي، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس، حتى يبلغ إلى التي هو يومها، فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله، يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها، قالت: نقول في ذلك: أنزل الله تعالى وفي أشباهها أراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾[٢][٣].

(١) رواه مسلم في كتاب الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها حديث رقم «١٤٦٣».

(٢) سورة النساء الآية «١٢٨».

(٣) رواه أبو داود في النكاح باب في القسم بين النساء حديث رقم «٢١٣٥»، والحاكم في المستدرك «٢/ ٢٠٣» الحديث «٢٧٦٠» وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وقال الألباني: صحيح.

إذن النبي ﷺ لها بالدفع إلى رمي الجمرة قبل الازدحام

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٦٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس، وأقمنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به[1].

(١) رواه البخاري في كتاب الحج باب من قدم ضعفة أهله بليل حديث رقم «١٦٨١»، ومسلم في كتاب الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى. حديث رقم «١٢٩٠»، حَطْمَة: ازدحام الناس.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

كانت أحب الناس لرسول الله ﷺ

رواية عمرو بن العاص رضي الله عنه:

١٦٩- عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» فعد رجالاً فسكتّ، مخافة أن يجعلني في آخرهم(١).

رواية أنس رضي الله عنه:

١٧٠- عن أنس رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة» قيل: من الرجال؟ قال:«أبوها»(٢).

---

(١) رواه البخاري في المغازي باب غزوة ذات السلاسل حديث رقم «٤٣٥٨»، ومسلم في فضائل الصحابة باختلاف يسير باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديث رقم «٢٣٨٤».

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها حديث رقم «٣٨٩٠». وقال عنه: حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابن ماجه حديث رقم (١٠١)، وابن حبان في المناقب الحديث «٧١٠٧». وصححه الألباني في صحيح الترمذي وابن ماجه.

رواية عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنهما:

١٧١ - عن عبد الله بن عباس، عن عمر رضي الله عنهما، دخل على حفصة فقال: يا بنية، لا يُغرنك هذه التي أعجبها حُسنها، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها - يريد عائشة - فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتبسم[1].

تفضيل الرسول ﷺ لها

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

١٧٢ - وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: بعث زياد إلى أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمالٍ وفضَّل عائشة، فجعل الرسول يعتذر إلى أم سلمة، فقالت: يعتذر إلينا زياد، لقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

(١) رواه البخاري في النكاح باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض حديث رقم«٥٢١٨»، ومسلم في الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء حديث رقم«١٤٧٩» مطولاً.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط «٣/ ١١٤» حديث «٢٦٥١»، وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٤٢» وقال عنه: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

هي حبيبة الرسول ﷺ وزوجته في الجنة

رواية عمار بن ياسر رضي الله عنه:

١٧٣- عن عريب بن حُميد قال: رأى عمار يوم الجمل جماعة، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يسبُ عائشة ويقع فيها، قال: «فمشى إليه عمار، فقال: اسكت مقبوحاً منبوحاً، أتقع في حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! إنها لزوجته في الجنة»[(١)].

١٧٤- عن عبد الله بن زياد الأسدي، قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنهما يقول: هي زوجته في الدنيا والآخرة، يعني عائشة رضي الله عنها[(٢)].

زوجة الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة

١٧٥- عن أبي وائل قال: لما بعث علي عماراً و الحسن رضي الله عنهما إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها[(٣)].

---

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث «١٦٣١، ١٦٤٧»، والترمذي مختصراً في المناقب باب مناقب عائشة الحديث«٣٨٨٨» وقال عنه: حسن صحيح. وصححه محقق فضائل الصحابة وصي الله عباس.

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب عائشة حديث رقم «٣٨٩٨» ص١٠٥٧ وقال عنه: حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني.

(٣) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة حديث رقم (٣٧٧٢)

١٧٦ - عن أبي مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا إليه فسمعتُ عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي[1].

اختيارها الله ورسوله والدار الآخرة

رواية عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

١٧٧ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللتين قال الله لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾، فحججت معه فعدل وعدلتُ معه بالإداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فقال: واعجبي لك يا ابن عباس، عائشة

(١) رواه البخاري في كتاب الفتن حديث «٧١٠٠». قال الحافظ ابن حجر في الفتح «١٣/ ٥٨-٥٩»: قال بعض الشُّراح: الضمير في إياه لعلي والمناسب أن يقال: أم إياها لا «هي»، وأجاب الكرماني بأن الضمائر يقوم بعضها مقام بعض انتهى. وهو على بعض الآراء وقد وقع في رواية إسحاق بن راهوية في مسنده عن يحيى بن آدم بسند حديث الباب «ولكن الله ابتلانا بها ليعلم أنطيعه أم إياها» فظهر أن ذلك من تصرف الرواة وأما قوله: «أن الضمير في إياه ...» فالظاهر خلافه وأنه لله تعالى والمراد إظهار المعلوم كما في نظائره. أ هـ.

وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذ نزل فعل مثله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني فقالت: ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعني فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت: أي حفصة، أتغاضب إحداكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم حتى الليل؟ فقالت: نعم، فقلت: خابت وخسرت، أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فتهلكين؟ لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه؟ واسأليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يريد عائشة -، وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً، وقال: أنائم هو؟ ففزعت فخرجت إليه وقال: حدث أمر عظيم قلت: ما هو؟ أجاءت غسان؟ قال: لا ، بل أعظم منه وأطول، طلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه، قال: قد خابت حفصة وخسرتْ، كُنتُ أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل مشربة له، فاعتزل فيها فدخلتُ على حفصة فإذا هي تبكي، قلت: ما يبكيك؟ أو لم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: لا أدري هو ذا في المشربة، فخرجتُ فجئتُ المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلستُ معهم

قليلاً، ثم غلبني ما أجد فجئتُ المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرج فقال: ذكرتك له فصمت فانصرفتُ حتى جلستُ مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت للغلام فقلت: استأذن لعمر، - فذكر مثله - فجلستُ مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلتُ: استأذن لعمر - فذكر مثله - فلما وليتُ منصرفاً فإذا الغلام يدعوني قال: أَذِن لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت عليه، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أَثَّر الرمال بجنبه متكئ على وسادةٍ من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه، ثم قلتُ وأنا قائم: طلقت نساءك، فرفع بصره إليّ فقال:«لا» ثم قُلتُ وأنا قائم أستأنس: يا رسول الله، لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قلتُ: لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلتُ: لا يغرنك أن كانتْ جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يريد عائشة-، فتبسم أخرى فجلستُ حين رَأيته تبسم، ثم رفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاثة، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وُسِّع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، - وكان متكئاً - فقال: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عُجِلَتْ لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فاعتزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة، أعدها عداً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الشهر تسع

وعشرون» - وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين - قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال:« إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك» قالت: قد أعلم أن أبَوَيَّ لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال: إن الله قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ .. إلى قوله : عَظِيمًا ﴾ قلت: أفي هذا أستأمر أبَوَيَّ؟، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ثم خَيَّر نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة[1].

تحري الصحابة بهداياهم يومها

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

١٧٨ - عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان فإنهم يتحرون «بهديته» يوم عائشة وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة، فقلت: يا رسول الله إن صواحبي كلَّمْنني أن أكلمك لتأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت، فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نحب الخير كما تحب عائشة، قالت: فسكت رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم ولم يراجعني، فجاءني صواحبي فأخبرتهن أنه لم يكلمني فقلن: لا تدعيه وما هذا حين تدعينه قالت: ثم دار فكلمته، فقلت: إن صواحبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس فليهدوا لك حيث كنت، فقالت له مثل تلك المقالة مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يسكت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، ثم قال:

---

(١) رواه البخاري في كتاب المظالم باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح حديث رقم «٢٤٦٨»، ومسلم في كتاب الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية حديث رقم «١٤٧٩».

يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة، فقالت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة[١].

تفضيل عمر لها في العطاء

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١٧٩ - عن مصعب بن سعد عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف لكل امرأة منهن، غير ثلاث نسوة، عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين، لحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٦٥٥٥»، والحديث صححه ابن حبان حيث أخرجه في كتاب المناقب الحديث «٧١٠٩»، وقال عنه الشيخ الألباني: صحيح. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح إسناده محتمل للتحسين والحديث بلفظ مقارب في صحيح البخاري «٢٥٨٠» كتاب الهبة وفضلها باب إن أهدى إلى صاحبه عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب تسمية أزواج رسول الله ﷺ «٤/ ٩» حديث رقم «٦٧٢٤» وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مطرف بن طريف إياه وسكت عنه الذهبي.

فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٨٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[١].

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

١٨١- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[٢].

رواية قرة بن إياس رضي الله عنهما:

١٨٢- وعن قرة بن إياس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[٣].

---

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رقم «٣٧٧٠»، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة حديث «٢٤٤٦».

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب فضل عائشة رقم «٣٧٦٩» ومسلم في فضائل الصحابة باب فضل عائشة رقم «٢٤٣١».

(٣) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر قرة بن أياس حديث«٦٤٨٣»، والطبراني في المعجم الكبير«١٩/ ٢٨» حديث رقم (٦٠). وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٤٣» وقال عنه: رواه الطبراني وإسناده حسن.

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١٨٣ - وعن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام»[١].

رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

١٨٤ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[٢].

نزول براءتها من الإفك بقرآن يتلى في محاريب المسلمين إلى قيام الساعة «في عشر آيات»

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

١٨٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها، فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر، قال وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فنصب القدح والجراب والإداوة - أحسبه

(١) رواه الطبراني في الأوسط «٢/ ٢٧٨» حديث «١٩٧٨». وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٤٣» وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الطبراني في الكبير «٢٣/ ٤٢» حديث «١٠٨». وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٤٣» وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

قال: فيحمله - قال فنظر فإذا عائشة فغطى - أحسبه قال: وجهه عنها - ثم أدنى بعيره منها، قال: فانتهى إلى العسكر، فقالوا قولاً وقالوا فيه، قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء فيقوم على الباب يقول: كيف تيكم، حتى جاء يوماً فقال: أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله عذرك: فقالت: بحمد الله لا بحمدك، قال: وأنزل الله في ذلك عشر آيات ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾، قال فحدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسطحاً وحمنة وحسان[1].

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

١٨٦ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾، قال: نزلت في عائشة خاصة[2].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٣٠» وقال عنه: رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وأصل الحادثة مروية في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب تسمية أزواج رسول الله في الجاهلية والإسلام «٤/ ١١» رقم«٦٧٣١» وقال عنه: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله متابع، ورواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه وابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها. قال ابن كثير رحمه الله: «وليس فيه أن الحكم خاص بها وإنما فيه أنها سبب النزول دون غيرها وإن كان الحكم يعمها كغيرها». تفسير سورة النور آية ٢٣.

سعة علمها

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

١٨٧ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ما أشكل علينا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علماً[١].

فصاحتها وفطنتها

رواية معاوية رضي الله عنه:

١٨٨ - وعن معاوية قال: والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة[٢].

(١) رواه الترمذي في المناقب باب في مناقب عائشة حديث رقم«٣٨٨٣» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه الألباني.

(٢) رواه الطبراني في الكبير «٢٣/ ١٨٣» وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٤٣» وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح حديث رقم (٢٩٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وفيه «خطيباً ليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» «٣٠٢٧».

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها كانت من المهاجرات

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

١٨٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما طلق حفصة، أُمِر أن يراجعها فراجعها(١).

رواية عمار بن ياسر رضي الله عنه:

١٩٠- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: لما طلق رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حفصة، أتاه جبريل فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة(٢).

---

(١) رواه أبو يعلى «٦/ ٤٣٦» حديث «٣٨١٥» وقال محققه: رجاله رجال الصحيح، ورواه ابن سعد في الطبقات «٨/ ٨٤» والحاكم في المستدرك كتاب الطلاق حديث «٢٧٩٦» ورواه البيهقي في الكبرى كتاب الرجعة «٧/ ٣٦٧» حديث «١٤٩٣٠»، والمقدسي في الأحاديث المختارة «٦/ ٣٨» حديث «١٩٨٣» وقال: إسناده صحيح. وله شاهد في مسند الشافعي عن ابن عمر رضي الله عنهما بإسناد صحيح، وروى أبو داود كتاب الطلاق باب في المراجعة «٢٢٨٣»، وابن ماجه كتاب الطلاق، باب حدثنا سويد بن سعيد «٢٠١٦»، والنسائي كتاب الطلاق باب الرجعة «٣٥٦٠» عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها.

(٢) رواه الطبراني في الكبير في ذكر أزواج رسول الله ﷺ، حفصة بنت عمر رضي الله عنها «٢٣/ ١٨٨» حديث «٣٠٦»، والشيباني في الآحاد والمثاني «٥/ ٤٠٩» حديث «٣٠٥٢»، والبزار مسند عمار بن ياسر «٤/ ٢٣٧» حديث«١٤٠١»، وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٤٤» وعزاه للبزار والطبراني، وقال: في إسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف.لكن للحديث شواهد سبق تخريجها في =

رواية قيس بن زيد «مختلف في صحبته»:

١٩١- عن قيس بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم طلق حفصة بنت عمر، فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فبكت، وقالت: والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شبع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فدخل عليها فتجلببت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: «إن جبريل أتاني فقال لي: أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة»[1].

= الحديث السابق.

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر «٥/ ١٩» حديث رقم«٦٨١٧»، ورواه الطبراني في الكبير باب القاف قيس بن زيد «١٨/ ٣٦٥» حديث«٩٣٤»، وذكره ابن سعد في الطبقات«٨/ ٨٤»، واللفظ له وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٤٥» وعزاه للطبراني ثم قال عنه: ورجاله رجال الصحيح، والمطالب العالية «٤١٥٤»، وله شواهد سبق تخريجها.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها

رؤيتها جبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي

رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه:

١٩٢- عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال: لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال: وأنبئت أن جبريل [عليه السلام] أتى نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم وعنده أم سلمة قال: فجعل يتحدث ثم قام، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة: «من هذا»؟ أو كما قال، قالت: هذا دحية، قال: فقالت أم سلمة: ايم الله ما حسبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم يخبر خبرنا، أو كما قال، قال: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد[1].

ثقة الرسول ﷺ في علمها

رواية عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه:

١٩٣- عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أيقبّل الصائم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: «سل هذه» - لأم سلمة -، فأخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ذلك،

---

(١) رواه البخاري في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام رقم«٣٦٣٣»، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أم سلمة رقم «١٠٠-٢٤٥١» واللفظ له.

فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تـأخر، فقـال لـه رسـول الله صلى الله عليه وآله و سلم: «أما والله، إني لأتقاكم لله وأخشاكم له»[١].

مشورتها لرسول الله ﷺ في صلح الحديبية

رواية المسور بن مخرمة رضي الله عنه ومروان بن الحكم:

١٩٤- عن المسور بن مخرمة رضي الله عنـه ومـروان - يـصدق كـل واحـد مـنهما حديث صاحبه - قالا: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم زمن الحديبيـة.. ثـم ذكرا ما حدث في صلح الحديبية إلى أن قالا - : فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا». قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحدٌ دخل على أم سلمة فـذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بُدْنَكَ، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلـم أحـداً مـنهم حتى فعل ذلك، نحر بُدْنَهُ، ودعا حالقه فحلقه، فلـما رأو ذلـك قـاموا فنحـروا وجعـل بعضهم يحلق بعضاً، حـتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غما.. إلى آخر الحديث[٢].

---

(١) رواه الإمام مسلم في كتاب الصيام باب بيـان أن القبلـة في الـصوم ليـست محرمـة حـديث رقـم «١١٠٨».

(٢) رواه البخاري في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد حديث رقم «٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣».

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل
أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها

تزوجها رسول الله ﷺ بأمر من الله عز وجل

رواية أنس رضي الله عنه:

١٩٥- عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اتق الله وأمسك عليك زوجك» قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول: «زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات»[١].

١٩٦- عن عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت تقول: إن الله أنكحني في السماء[٢].

---

(١) رواه البخاري باب وكان عرشه على الماء في كتاب التوحيد حديث رقم «٧٤٢٠».

(٢) رواه البخاري في كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء حديث رقم «٧٤٢١»، والإمام مسلم في كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش حديث رقم «١٤٢٨».

وليمة الرسول ﷺ عند زواجه منها

رواية أنس رضي الله عنه:

١٩٧- عن ثابت قال: ذكر تزويج زينب بنت جحش عند أنس، فقال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَوْلَمَ على أحد من نسائه ما أولم عليها، أولم بشاة[١].

إكثارها من الصدقة

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٩٨- عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أسرعكن لحاقاً بي، أطولكن يداً» قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً قالت: فكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق[٢].

---

(١) رواه البخاري في كتاب النكاح باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض حديث رقم «٥١٧١»، ومسلم في كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش حديث رقم «٩٠-١٤٢٨».

(٢) أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل زينب أم المؤمنين حديث رقم«٢٤٥٢»، والحديث أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها أيضاً في الزكاة باب أي الصدقة أفضل حديث رقم«١٤٢٠» لكن وقع عنده أنها السيدة سودة بنت زمعة، إلا أن ابن حجر رحمه الله تناول المسألة بالبحث والتدقيق وذكر الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وسرد أقوال العلماء القائلين: بأنها سودة والقائلين: بأنها زينب بنت جحش ثم خلص إلى أنها زينب بنت جحش رضوان الله عن أمهات المؤمنين جميعهن.

ومن أراد التفصيل في هذه المسألة فليرجع إلى فتح الباري لابن حجر«٣/ ٢٨٥-٢٨٨» والله أعلم.

غيرة بعض أزواج النبي ﷺ من شربه العسل عندها

رواية عائشة رضي الله عنها:

١٩٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فواطيتُ أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير، إني أجد منك ريح مغافير. قال: «لا ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، فلن أعود له، وقد حلفت، لا تخبري بذلك أحداً»(١).

تقواها وشدة ورعها

رواية عائشة رضي الله عنها:

٢٠٠- عن حديث عائشة رضي الله عنها وفيه: قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري «تعني الإفك» فقال: «يا زينب، ماذا علمت أو رأيت»؟ فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعصمها الله بالورع(٢).

---

(١) رواه البخاري في التفسير باب سورة التحريم حديث رقم «٤٩١٢»، ومسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق حديث رقم «١٤٧٤».

(٢) رواه البخاري حديث «٤٧٥٠» كتاب التفسير باب ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ وغيرها من المواضع، واللفظ له، ومسلم في كتاب التوبة باب في حديث الأفك حديث رقم (٢٧٧٠).

٢٠١- عن عائشة رضي الله عنها.. وفيه: فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى، ما عدا سَوْرة من حدة كانت فيها، تسرع منها الفيئة[١].

أولى زوجات الرسول ﷺ لحوقاً به

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٢٠٢- عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر رضي الله عنه كبر على زينب بنت جحش أربعاً ثم أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يدخل هذه قبرها؟ فقلن: من كان يدخل عليها في حياتها، ثم قال عمر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:«أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً» فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كان ذلك لأنها كانت صناعاً[٢] تعين بما تصنع في سبيل الله[٣].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها حديث رقم«٢٤٤٢»،

سَوْرة من حدة: سريعة الغضب.

(٢) يقال: امرأة صناع إذا كان لها صنعة تعملها بيدها وتكسب بها.

(٣) رواه البزار في مسنده (١/ ٣١٥ البحر الزخار) حديث رقم (٢٤٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٤٨» وعزاه للبزار ثم قال: ورجاله رجال الصحيح، وذكره ابن سعد في الطبقات =

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين
جويرية بنت الحارث رضي الله عنهما

كانت سبباً في عتق قومها

رواية عائشة رضي الله عنها:

٢٠٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستعينه في كتابتها قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: «فهل لك في خير من ذلك؟» قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي كتابتك وأتزوجك» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «قد فعلت» قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى

= الكبرى «٨/ ١١١-١١٢»، وصحح الألباني الجزء الأول منه إلى قوله «حياتها» في تلخيص أحكام الجنائز، والجزء الثاني فيه مروي في الصحيحين بألفاظ مقاربة.

الله عليه وآله وسلم، فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مئة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها[١].

كثرة عبادتها

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن جويرية رضي الله عنها:

٢٠٤- عن عبد الله بن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها»؟ قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته[٢].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٦٤٠٨»، وحسنه شعيب الأرناؤوط، ورواه أبو داود في العتق حديث «٣٩٣١» وحسنه الألباني، وابن حبان في صحيحه في كتاب النكاح الحديث «٤٠٥٤، ٤٠٥٥» والحاكم في المستدرك حديث رقم «٦٨٥٥».

(٢) رواه مسلم في الذكر والدعاء باب التسبيح أول النهار وعند النوم حديث رقم«٢٧٢٦».

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين صفية رضي الله عنها

زواج النبي ﷺ منها

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٢٠٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصفية، بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كبّر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال له: «خيراً»(١).

ابنة نبي وعمها نبي وزوجها نبي

رواية أنس رضي الله عنه:

٢٠٦- عن أنس قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي فبكت، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وآله و سلم وهي تبكي، فقال: «مايبكيك؟» فقالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخر عليك؟» ثم قال: «اتقي الله يا حفصة»(٢).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها «٤/ ٣٠» حديث رقم «٦٧٨٧» وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وابن سعد في الطبقات «٨/ ١٢٦».

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٤٣٠) حديث رقم (٢٠٩٢١) ومن طريقه كل من :- الترمذي في المناقب باب فضائل أزواج النبي ﷺ حديث رقم«٣٨٩٤» وقال عنه:حديث حسن=

وليمة الرسول ﷺ في عرسها

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

٢٠٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما دخلت صفية بنت حيي رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسطاطه، حضره ناس وحضرت معهم ليكون لي فيها قسم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «قوموا عن أمكم» فلما كان من العشي حضرنا، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلينا في طرف ردائه نحو من مُدٍّ ونصف من تمر عجوة، فقال: «كلوا من وليمة أمكم»(١).

اعتذار الرسول ﷺ لها بسبب قتل أبيها وزوجها

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٢٠٨- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما هذه الخضرة بعينيك؟» قالت: قلت لزوجي: إني رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري فلطمني، وقال: أتريدين ملك يثرب؟ قالت: وما كان أبغض إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قتل أبي وزوجي فما زال

= صحيح غريب من هذا الوجه، والإمام أحمد في المسند حديث رقم (١٢٤١٥)، وأبو يعلى في مسنده حديث رقم (٣٤٣٧) وابن حبان في صحيحه في المناقب حديث رقم«٧٢١١»، وصححه الألباني والأرناؤوط وحسين سليم أسد.

(١) رواه أحمد في المسند حديث «١٤٦١٦» وقال الأرناؤوط: إسناده حسن. وأبو يعلى حديث«٢٢٥١» وقال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح. وذكره الهيثمي في المجمع وعزاه إلى أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

يعتذر إليّ وقال: يا صفية، إن أباك ألَّب عليَّ العرب وفعل وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسي[١].

(١) رواه الطبراني في الكبير«٢٤/ ٦٧» حديث«١٧٧». وهو قطعة من حديث طويل ،و رواه ابن حبان في صحيحه حديث «٥١٩٩»، وصححه الأرناؤوط، والبيهقي في السنن الكبرى«٩/ ١٣٧» حديث«١٨١٦٨» وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٥١»، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أم المؤمنين
أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما

زواج النبي ﷺ منها مواساة لها في مصيبتها

رواية عائشة رضي الله عنها:

٢٠٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مرض فلما حضرته الوفاة أوصى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة[١].

مسارعتها في تطبيق أمر النبي ﷺ

رواية زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة رضي الله عنها:

٢١٠- عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها، وقالت: ما لي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميتٍ فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً[٢].

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (١٣/ ٣٨٥) حديث رقم (٦٠٢٧) وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) رواه البخاري كتاب الطلاق باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ... ﴾ حديث رقم (٥٣٤٥) ومسلم كتاب الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة حديث رقم (٨٥-١٤٨٦).

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل
أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

إرسال الرسول ﷺ أبا رافع للإتيان بها

رواية أبي رافع رضي الله عنه:

٢١١- عن أبي رافع قال: كنت في بعث مرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فاتني بميمونة فقلت: يا رسول الله، إني في البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألست تحب ما أحب؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: اذهب فاتني بها فذهبت فجئته بها[1].

تقواها وصلة رحمها رضي الله عنها

رواية يزيد بن الأصم عن عائشة رضي الله عنها:

٢١٢- عن يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن لطلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت علي فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت:أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل

---

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب إباحة سفر المرأة مع عبد زوجها حديث«٢٥٢٨» وصححه محققه الأعظمي، وأحمد في مسنده حديث أبي رافع حديث «٢٧٢٢٩»، وسعيد بن منصور في سننه باب ما جاء في طاعة الإمام «٢/ ٢٣١» حديث «٢٤٩٠» وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٤٩» وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة.

بيت نبيه ذهبتْ والله ميمونة ورُمي برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله عز وجل وأوصلنا للرحم[١].

ثناء الرسول ﷺ عليها وعلى أخواتها

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢١٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« الأخوات مؤمنات ، ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأختها أم الفضل بنت الحارث، وأختها سلمى بنت الحارث امرأة حمزة، وأسماء بنت عميس أختهن لأمهن»[٢].

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها «٤/ ٣٤» حديث رقم«٦٧٩٩» وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواه ابن سعد في الطبقات«٨/ ١٣٨»، وقال عنه الحافظ في الإصابة«٤/ ٤١٣» وهذا سند صحيح.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤١٥) حديث رقم (١٢١٧٨)، والحاكم في المستدرك «٤/ ٣٥» حديث رقم (٦٨٠١) وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وابن سعد في الطبقات «٨/ ١٣٨»، وصححه الحافظ ابن حجر في الإصابة «٤/ ٤١٢». وصححه الألباني في الجامع الصغير«٤٥٢٩» وفي السلسلة الصحيحة «١٧٦٤».

الفصل الثالث:

المرويات في فضائل

الخلفاء الراشدين ﷺ

مرويات أهل البيت ﷺ في مناقب أبي بكر الصديق ﷺ

أمر الرسول بسد الأبواب في مسجده إلا باب أبي بكر

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٢١٤- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال: «إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله» قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خُير، فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أَمَنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر»(١).

كان خير هذه الأمة بعد نبيها

رواية عن علي رضي الله عنهما:

٢١٥- قال علي: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر(٢).

---

(١) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سدو الأبواب إلا باب أبي بكر) حديث رقم (٣٦٥٤)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر حديث رقم (٢-٢٣٨٢) واللفظ للبخاري، وعند مسلم بلفظ الخوخة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٦٧١) عن محمد بن الحنفية عن علي والإمام أحمد في المسند عن أبي جحيفة في مواضع كثيرة مثل (٨٣٣-٨٣٦-٨٣٧) وغيرها، وفي الفضائل =

إكرام الله عز وجل الأمة باستخلافه عليهم

رواية أبي وائل عن علي رضي الله عنه:

٢١٦- عن أبي وائل قال: «قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأستخلف، ولكن إن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم[1].

= حديث رقم «٤٠،٤١،٤٤» والطبراني في الكبير «١/ ٦٤» عن أبي موسى عن علي «١/ ٦٥» عن عمرو بن حريث عن علي، وأبو نعيم في أخبار أصبهان «١/ ١٨٢»، وابن عبد البر في الاستيعاب «٢/ ٢٥٢» بإسناده عن النَّزال بن سبرة عن علي، وغيرهم كثير.

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبو بكر بن أبي قحافة «٣/ ٨٤» حديث رقم (٤٤٦٧) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي والبيهقي في الكبرى«٨/ ١٤٩» حديث«١٦٣٥٠»، والبزار في مسنده «٢/ ١٨٦» حديث«٥٦٥»، وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٤٧» وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة، وقال ابن كثير في البداية والنهاية«٥/ ٢٥١»: رواه البيهقي ثم قال: إسناده جيد.

كان خير من ولي بعد رسول الله ﷺ

رواية عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما:

٢١٧- عن عبد الله بن جعفر قال: «ولينا أبو بكر فما ولينا أحد من الناس مثله»(١).

عمله بعمل الرسول وسيره على منهاجه

رواية عبد خير عن علي رضي الله عنه:

٢١٨- عن عبد خير قال: قام علي على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر فعمل بعمله، وسار سيرته، حتى قبضه الله عز وجل على ذلك، ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل الحديث «١٤٨»، والإمام الشافعي في الأم «١/ ١٦٣»، والأثر إسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند رقم «١٠٥٥، ١٠٥٩»، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناده حسن، وفي الفضائل حديث رقم (٧٢) و(٤٢٧) وحسنه محقق الفضائل.

صلاته بالناس في مرض النبي ﷺ

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢١٩- عن ابن عباس قال: لما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم وجد خفة فخرج، فلما أحس به أبو بكر أراد أن ينكص، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر[١].

أبو بكر أخو الرسول ﷺ وصاحبه

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٢٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:«لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذتُ أبا بكر ولكن أخي وصاحبي»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٠٥٥، ٣٣٥٥»، وصحح إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط، ورواه ابن ماجه «١/ ٣٩١»، وابن سعد في الطبقات «٢/ ٢٢١».

* وقد وردت صلاة أبي بكر رضي الله عنه بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم عن مجموعة من الصحابة :-

١- أبو موسى / البخاري: (٦٧٨)، مسلم: (٤٢٠)

٢- عائشة / البخاري: (٦٧٩)، مسلم: (٤١٨).

٣- أنس / البخاري: (٦٨٠، ٦٨١)، مسلم: (٤١٩).

٤- ابن عمر / البخاري: (٦٨٢).

٥- سهل بن سعد / البخاري: (٦٨٤)، مسلم (٤٢١)

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً حديث رقم «٣٦٥٦».

سدوا كل خوخة إلا خوخة أبي بكر

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٢١- عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه ليس من الناس أحد أمنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنتُ متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر(١).

ثناء ابن عباس على أبي بكر رضي الله عنهما

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٢٢- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر فقال: وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر(٢).

---

(١) رواه البخاري في أبواب المساجد، باب الخوخة والممر في المسجد حديث رقم«٤٦٧»، قال أبو حاتم ابن حبان: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أبو بكر، إذ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حسم عن الناس كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله: (سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر) رضي الله عنه . انظر: صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٧٥) حديث رقم (٦٨٦٠).

(٢) رواه مختصراً هكذا ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٢)، وأصل الحديث مطولاً رواه البخاري كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، حديث رقم (٦٨٣٠).

ملازمته للرسول ﷺ

رواية ابن عباس عن علي رضي الله عنهما:

٢٢٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وُضع عمر على سريره فتكنفه الناس[١] يدعون ويصلون قبل أن يُرفع، وأنا فيهم فلم يَرُعنى إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب فترحم على عمر وقال: ما خلفتَ أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وحسبت أني كنت كثيراً أسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر»[٢].

ابن عباس يذكر أن عمرُ يقدّم أبا بكر على نفسه

رواية عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنهم:

٢٢٤- عن ابن عباس قال: قال عمر: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أتقدم قوماً فيهم أبو بكر»[٣].

---

(١) فتكنفه الناس أي: أحاطوا به، والسرير هنا النعش.

(٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر ﷺ الحديث «٣٦٧٧، ٣٦٨٥»، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر ﷺ الحديث «٢٣٨٩».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه «٣١٩٣٤» والحديث قطعة من حديث طويل في البخاري «٦٨٣٠» كتاب الحدود باب رجم الحبلى في الزنا.

أول من جمع القرآن بين اللوحين

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

٢٢٥- عن علي رضي الله عنه قال: «إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصديق كان أول من جمع القرآن بين اللوحين»(١).

شهود الملائكة معه القتال يوم بدر

٢٢٦- عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال: يشهد الصف(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة حديث «٢٨٠،٥١٣،٥١٤»، وحسن المحقق إسناده، وابن سعد في طبقاته «٣/ ١٩٣»، وابن أبي داود في المصاحف ص«٥»، وأبو عبيد في فضائل القرآن «٢١٣»رقم«٥٣٧» وذكره ابن حجر في الفتح «٩/ ١٢» وحسنه، وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص٨ : هذا إسناد صحيح.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند رقم«١٢٥٧»، وأبو يعلى«١/ ٢٨٣» والبزار حديث رقم (٦٥٩- البحر الزخار) والحاكم «٣/ ٧٢» حديث رقم (٤٤٣٠) وصححه، وأشار الذهبي إلى أنه على شرط مسلم، وابن أبي عاصم في السنة «١٢١٧»، وابن سعد في الطبقات«٣/ ١٧٥»، وابن أبي شيبة في مصنفه «٣١٩٥٤» وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٨٥»، وعزاه لأبي يعلى، والبزار، وأحمد ثم قال: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة«٣٢٤١»، والأرناؤوط في المسند«١٢٥٧» وحسين سليم أسد في مسند أبي يعلى«٣٤٠».

علي يصف أبا بكر بالصادق

٢٢٧- عن علي بن أبي طالب قال: «كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء منه، فإذا حدثني به غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وعن أبي بكر حدثني وصدق أبو بكر، أنه سمع النبي ﷺ قال: ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له[1].

ثناء علي على خلافة أبي بكر وعمر ﷺ

رواية علي رضي الله عنه:

٢٢٨- عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل:« إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر، فأقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه»[2].

---

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة حديث «١٤٢،٦٤٢»، وفي المسند حديث«٢»، وأبو داود باب الصلاة حديث «١٥٢١»، والترمذي في كتاب الصلاة حديث«٤٠٦»، وحسنه، وفي تفسير القرآن «٣٠٠٦»، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة «٤١٤،٤١٧»، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها حديث«١٣٩٥». قال ابن كثير في التفسير: حديث حسن«في سورة آل عمران آية ١٣٥» وحسنه الألباني، وصححه الأرناؤوط كما في المسند «٢»، وصححه حسين سليم أسد في مسند أبي يعلى«١٢».

(٢) حتى ضرب الدين بجرانه: أي قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك استراح أمد عنقه على الأرض. النهاية مادة «جرن». والحديث رواه الإمام أحمد في المسند حديث (٩٢١)، وفي الفضائل رقم«٤٧٧»، والحاكم في المستدرك «٣/ ١١٢»، حديث رقم (٤٥٥٨) والحديث ضعفه الشيخ =

أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة رضي الله عنهما

رواية علي رضي الله عنه:

٢٢٩- عن علي أن النبي ﷺ قال:« أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي[1].

= أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد بن حنبل«٢/ ١٨١» رقم«٩٢١»، وذلك لإبهام الرجل الذي رواه عن سيدنا علي رضي الله عنه، لكن تبين أن الرجل المبهم في رواية الإمام أحمد هو سعيد بن عمرو كما في رواية ابن أبي عاصم (١٢١٨) وقد وثقه العلماء، فالحديث إسناده صحيح.

(١) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رقم«٣٦٦٦»، وقال عنه: حسن غريب، وابن ماجه في المقدمة باب فضل أبي بكر ﷺ رقم«٩٥»، والإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم«٩٣، ١٤١، ٢٠٢» وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند«١/ ٨٠»، وأبو يعلى في مسنده رقم «٥٣٣». وصححه الألباني في الترمذي، والسلسلة الصحيحة«٨٢٤»، والأرناؤوط في تخريج المسند.

* **فائدة:** قال المباركفوري: (هذان سيدا كهول أهل الجنة): الكهول بضمتين جمع الكهل، وهو على ما في القاموس مَن جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين، فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث، وإلا لم يكن في الجنة كهل كقوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوٓاْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ... ﴾، وقيل : سيدا مَن مات كهلاً من المسلمين فدخل الجنة، لأنه ليس فيها كهل، بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين، وإذا كانا سيدي الكهول فمن أولى أن يكونا سيدي شباب أهلها. انتهى.

قلت – أي المباركفوري – : وقع في رواية أحمد «هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين» تحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٣-١٤٤) ط. دار إحياء التراث العربي.

منزلة أبي بكر بعد منزلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رواية علي رضي الله عنه:

٢٣٠- عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول:«سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصَلى[١] أبو بكر، وثلَّث عمر، ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة، فما شاء الله أو أصابتنا فتنة، يعفو الله عمن يشاء[٢].

(١) صلى أي: ثنى والمصلَّى في خيل الحلبة هو الثاني سمي به لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو ما يكون عن يمين الذنب وشماله. النهاية مادة «صلى».

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند – مسند علي بن أبي طالب ﷺ حديث رقم (٨٩٥، ١٠٢٠، ١٢٥٨)، وفي فضائل الصحابة رقم «٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤»، والبخاري في الكبير«٧/ ١٧٣» والحاكم في المستدرك «٣/ ٧١» حديث رقم (٤٤٢٦) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والطبراني في الأوسط (٢/ ١٧٧) حديث رقم (١٦٣٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٥٤» وقال: رواه أحمد، وقال: خبطتنا فتنة يريد أن يتواضع بذلك رواه الطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات. وصححه الأرناؤوط في المسند«٨٩٥».

مرويات أهل البيت ﷺ في مناقب الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ

إسلامه كان استجابة لدعوة الرسول ﷺ

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٣١- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب، فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلم يومئذ[١].

٢٣٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر»[٢].

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل الحديث «٣١١»، والترمذي «٥/ ٦١٨» حديث رقم (٣٦٨٣) وقال: هذا حديث غريب والطبراني في الكبير (١١/ ٢٥٥) حديث رقم (١١٦٥٧) وهذا إسناد ضعيف جداً كما قال محقق الفضائل إلا أن الحديث صحيح بمجموع شواهده.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ٨٩» حديث رقم (٤٤٨٤)، وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة «٣٢٢٥» بمجموع طرقه.

الرسول ﷺ يُؤمر بمشورة أبي بكر وعمر

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٣٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[١].

ملازمته للنبي ﷺ

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٣٤- عن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: «وضع عمر على سريره فتكنفه[٢] الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع- وأنا فيهم- فلم يرعني[٣] إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب، فترحم على عمر، وقال: ما خلفت أحداً أحب إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك. وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت أني كنت كثيراً ما أسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر[٤].

---

(١) رواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة باب عمر بن الخطاب ﷺ «٣/ ٧٤» حديث (٤٤٣٦) وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) فتكنفه الناس: أي أحاطوا به، والسرير هنا النعش.

(٣) فلم يَرُعني: بفتح وضم الراء وسكون العين معناه: لم يفجأني.

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ رقم «٣٦٨٥»، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب ﷺ رقم «١٤-٢٣٨٩».

من الموافقات العمرية

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٣٥- عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال: « لما مات عبدالله بن أبي بن سلول، دُعي له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَثَبْتُ إليه، فقلت: يا رسول الله، أتصلي على ابن أبيٍّ ؟ وقد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ أعدد عليه قوله، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أَخر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه قال: إني خُيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يُغفر له لزدت عليها، قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من «براءة» ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾[1] فعجبتُ بعدُ من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم[2].

٢٣٦- وعن ابن عباس أن عبد الله بن أبيٍّ قال له أبوه: أي بني، اطلب لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوباً من ثيابه تكفنني فيه ومره يصلي عليَّ فقال: عبد الله: يا رسول الله، قد عرفت شرف عبد الله وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً نكفنه به وأن تصلي عليه فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه فقال عمر: يا رسول

---

(١) سورة التوبة الآيتان «٨٠ – ٨٤».

(٢) رواه البخاري في الجنائز باب ما يكره من الصلاة على المنافقين الحديث «١٣٦٦»، وفي التفسير سورة التوبة الحديث «٤٦٧١، ٤٦٧٢».

الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه أتصلي عليه، وقد نهاك الله أن تصلي عليه قال: وأين؟ قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[1] قال: رسول الله ﷺ: فإني سأزيده فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[2] وأنزل الله ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[3] قال: ودخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأطال الجلوس فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً لكي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففطن الرجل فقام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لقد قمت ثلاثاً لتتبعني فلم تفعل فقال: يا رسول الله، لو اتخذت حاجباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[4] فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عمر فأخبره بذلك قال: واستشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر وعمر في الأسارى، فقال

---

(١) سورة التوبة، الآية «٨٠».

(٢) سورة التوبة، الآية «٨٤».

(٣) سورة المنافقون، الآية «٦».

(٤) سورة الأحزاب، الآية «٥٣».

أبو بكر: يا رسول الله، استحي قومك وخذ منهم الفداء فاستعن به وقال عمر بن الخطاب: اقتلهم، فقال: لو اجتمعتما ما عصيناكما، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول أبي بكر، فأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[١] قال: ثم نزلت ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾[٢] إلى آخر الآيات، فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين فأنزلت ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[٣][٤].

٢٣٧- عن عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مئة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه

(١) سورة الأنفال، الآية «٦٧».

(٢) سورة المؤمنون، الآيات «١٢،١٣،١٤».

(٣) سورة المؤمنون، الآية «١٤».

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٨) حديث (١٢٢٤٤)، والأوسط (٦/ ١٦) حديث (٥٦٦٢)، وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٦٨،٦٧»، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: لو اجتمعتما ماعصيتكما، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات. ورواه الترمذي مختصراً في التفسير الحديث «٣٠٩٧» وقال عنه: حسن صحيح وصححه الشيخ الألباني.وللحديث شواهد.

العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» فما زال يهتف بربه مداداً يديه، مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[١] فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم[٢] حيزوم[٣]، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه[٤] وشق وجهه كضربة السوط، فاخضرّ ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «صدقتَ، ذلك من مَدد السماء الثالثة» فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين.

قال أبو زُميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر وعمر: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية، فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله

---

(١) سورة الأنفال، الآية «٩».

(٢) أقدم من الإقدام قالوا: وهي كلمة زجر للفَرَس معلومة في كلامهم . شرح النووي ص١١٣٤.

(٣) حيزوم: اسم فرس المَلَك، وهو منادى بحذف حرف النداء أي يا حيزوم. شرح النووي ص١١٣٤.

(٤) الخَطْم: الأثر على الأنف. شرح النووي ص١١٣٥.

أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان - نسيباً لعمر- فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها[١] فهوى[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أبكي للذي عرض عَلَيَّ أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عُرض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة «شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم» وأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ [٣] فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٤] إلى قوله ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾[٥] فأحل الله الغنيمة لهم»[٦].

---

(١) صناديدها: أشرافها الواحد صنديد.

(٢) هوى: أحب ذلك واستحسنه.

(٣) يُثْخِن في الأرض أي: يكثر القتل والقهر في العدو.

(٤) سورة الأنفال الآية«٦٧».

(٥) سورة الأنفال الآية «٦٩».

(٦) رواه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر الحديث رقم «١٧٦٣».

السكينة تنطق على لسان عمر

رواية علي رضي الله عنه:

٢٣٨- عن علي رضي الله عنه قال: «إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، ما كنا نبعد أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر[١].

عمر خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ وأبي بكر الصديق

رواية أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه:

٢٣٩- وعن أبي جحيفة قال: سمعت علياً قال: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ فقالوا: نعم، فقال: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ قالوا: نعم، فقال: عمر، ثم قال: ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد عمر؟ فقالوا: بلى فسكت[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٥٩) حديث رقم (٥٥٤٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٢)، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٦٧) وراه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. وقد روى الشق الأخير من الحديث كل من: ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٥٤) حديث رقم (٣١٩٧٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٢٢) حديث رقم (٢٠٣٨٠) والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٠٦) حديث رقم (٨٣٤) بزيادة في أوله وقال الأرناؤوط: إسناده قوي، وفي الفضائل (٣١٠) وصححه وصي الله عباس.

(٢) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٩٥) حديث رقم (٤٤،٤٥) وصححه وصي الله عباس، وفي المسند رقم «٨٧١». وإسناده حسن وجاء من طرق كثيرة عن عليٍّ ﷺ.

أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة

رواية علي رضي الله عنه:

٢٤٠- عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:« أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي»[1]

قبوله النصيحة من أصحابه

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٤١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هيه يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هَمَّ أن يوقع به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ

(١) رواه الترمذي في المناقب باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رقم«٣٦٦٦»، ورواه ابن ماجه في المقدمة رقم«٩٥»، والإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم«١٤١، ٢٠٢»، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند «١/ ٨٠»، وأبو يعلى في مسنده رقم«٥٣٣» وصححه الألباني والأرناؤوط.

﴿ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [١] وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وَقَّافاً عند كتاب الله[٢].

٢٤٢- عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره: «أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر، فوجدني فقال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة، وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم، قال عمر: لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة[٣].

مهابة ابن عباس لعمر وحرصه على الاستفادة من علمه

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٤٣- عن عبيد بن حنين قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعاً، حتى خرجت معه حاجاً، فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال: أدركني بالوضوء، فأدركته بالإداوة، فجعلت أسكب عليه الماء، ورأيت

(١) سورة الأعراف الآية «١٩٩».

(٢) رواه البخاري في كتاب التفسير سورة الأعراف الحديث «٤٦٤٢»، وفي كتاب الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ الحديث«٧٢٨٦».

(٣) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة «٣٩٢٨».

موضعاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال ابن عباس: فما أتممت كلامي حتى قال: عائشة وحفصة»[١]

شدة خوفه من الله عز وجل

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٤٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي عمر الآن: «لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول يوم المطلع، قال ابن عباس: فقلت: صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففارقك وهو عنك راض، وصحبت أبا بكر ففارقك وهو عنك راض، ثم وليت المسلمين فعدلت فيهم، قال: أعد عليَّ كلماتك[٢].

عظم منزلة عمر ﷺ

رواية علي رضي الله عنه:

٢٤٥- عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول:« سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصَلىَّ أبو بكر، وثلَّث عمر، ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة، فما شاء الله أو أصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء[٣].

---

(١) رواه البخاري في التفسير باب ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ حديث رقم«٤٩١٥».

(٢) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث«٥٨٤» وصححه وصي الله عباس، والحاكم في المستدرك «٣/ ٩٨» حديث رقم (٤٥١٥)، وابن سعد في الطبقات «٣/ ٣٥٤»، وذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٧٦» مطولاً، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند – مسند علي بن أبي طالب ﷺ حديث رقم (٨٩٥، ١٠٢٠، ١٢٥٨)، وفي فضائل الصحابة مسند علي بن أبي طالب ﷺ رقم «٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤»، والبخاري في =

ثناء علي على عمر رضي الله عنهما

رواية علي رضي الله عنه:

٢٤٦- عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه [١][٢].

٢٤٧- عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي: من خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. قال: قلت: فأنت؟ قال: أبوك رجل من المسلمين[٣].

= الكبير«٧/ ١٧٣» والحاكم في المستدرك «٣/ ٧١» حديث رقم (٤٤٢٦) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والطبراني في الأوسط (٢/ ١٧٧) حديث رقم (١٦٣٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٥٤» وقال: رواه أحمد، وقال: خبطتنا فتنة يريد أن يتواضع بذلك رواه الطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات. وصححه الأرناؤوط في المسند«٨٩٥».

(١) حتى ضرب الدين بجرانه: أي قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح ...مد عنقه على الأرض. النهاية مادة «جرن».

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٩٢١)، وفي الفضائل رقم«٤٧٧»، والحاكم (٣/ ١١٢) حديث رقم (٤٥٥٨) وابن أبي عاصم في السنة حديث رقم (١٢١٨) وصحح إسناده وصي الله عباس.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٦٧١) عن محمد بن الحنفية عن علي والإمام أحمد في المسند عن أبي جحيفة في مواضع كثيرة مثل (٨٣٣-٨٣٦-٨٣٧) وغيرها، وفي الفضائل حديث رقم «٤٠،٤١،٤٤» «١/ ٣٩» والطبراني في الكبير «١/ ٦٤» عن أبي موسى عن علي =

رواية العباس رضي الله عنه:

٢٤٨- عن العباس قال: «نعم الرجل عمر كان لي جاراً فكان ليله قيام ونهاره صيام وفي حوائج الناس، قال: فسألت ربي أن يرينيه في المنام فأرانيه رأس الحول، وهو جاءٍ من السوق مستحي فقلت ما صُنع بك أو ما لقيت؟ قال: فقال: كاد عرشي أن يهوى لولا أن لقيت رباً رحيماً[١].

رواية المسور بن مخرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٤٩- عن المسور بن مخرمة قال: «لما طعن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس- وكأنه يجزعه[٢] يا أمير المؤمنين، ولئن كان ذاك[٣] لقد صحبتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبتَ صَحَبَتَهُمْ فأحسنت صُحْبَتَهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون. قال: أما ما ذكرت من صحبة

= «١/ ٦٥» عن عمرو بن حريث عن علي، وأبو نعيم في أخبار أصبهان «١/ ١٨٢»، وابن عبد البر في الاستيعاب «٢/ ٢٥٢» بإسناده عن النَّزال بن سبرة عن علي، وغيرهم كثير.

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة «٢/ ١١٦٦» حديث رقم «١٧٦٢»، وابن سعد في الطبقات «٣/ ٣٧٥»، وإسناده حسن كما قال وصي الله عباس.

(٢) وكأنه يُجزِّعه: بالجيم والزاي الثقيلة أي ينسبه إلى الجزع ويلومه عليه أو معنى يجزعه يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى: «حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم» سبأ ٢٣ أي أزيل عنهم الفزع. الفتح «٢/ ١٦٧١».

(٣) ولئن كان ذاك: أي: لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه، ولبعضهم: ولا كان ذلك كأنه دعاء أي: لا يكون ما تخافه، أو لا يكون الموت بتلك الطعنة. الفتح «٢/ ١٦٧١».

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله تعالى مَنَّ به عليَّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِن الله جل ذكره منَّ به علي، وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك[١] والله لو أن لي طلاع الأرض[٢] ذهباً لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه[٣][٤].

٢٥٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت على عمر حين طعن فقلت: أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خذله الناس، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك اثنان، وقتلت شهيداً، فقال: أعد عليَّ، فأعدت عليه، فقال: والله الذي لا إله غيره لو أني لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع[٥].

---

(١) فهو من أجلك ومن أجل أصحابك أي: من جهة فكرته فيمن يستخلف عليهم، أو من أجل فكرته في سيرته التي سارها فيهم، وكأنه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه. فتح الباري«٢/ ١٦٧١».

(٢) طلاع الأرض بكسر الطاء أي ملأها وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقها من المال.

(٣) قبل أن أراه أي: العذاب وإنما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية، أو من الفتنة بمدحهم. الفتح «٢/ ١٦٧١».

(٤) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رقم«٣٦٩٢».

(٥) رواه ابن حِبَّان في صحيحه كتاب المناقب الحديث«٦٨٩١»، وصححه الأرناؤوط، وأبو يعلى في مسند ابن عباس«٢٧٣١»، وصححه حسين سليم أسد والحاكم في المستدرك كتاب =

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ

عثمان رجل تستحي منه الملائكة

رواية أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها:

٢٥١- عن حفصة بنت عمر قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فوضع ثيابه بين فخديه فجاء أبو بكر يستأذن، فأذن له ورسول الله على هيئته، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي يستأذن فأذن له ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هيئته، ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا. فقلت: يا رسول الله، دخل عليك أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك، فلما دخل عثمان تجللت ثوبك؟ قال: ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة؟[1].

= معرفة الصحابة، باب فضل عمر بن الخطاب ﷺ «٣/ ٩٨» حديث رقم (٤٥١٥)، وسكت عنه هو والذهبي واللفظ للحاكم.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها حديث رقم (٢٦٥٠٩)، وفي الفضائل حديث رقم«٧٤٨». وصححه الأناؤوط ووصي الله عباس وله شاهد من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان ﷺ الحديث«٢٤٠١».

لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة

رواية زهدم الجرمي عن ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٥٢- عن زهدم الجرمي قال: خطبنا ابن عباس فقال: لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء[١].

حب علي ﷺ لعثمان وتبرؤه من دمه

رواية قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه:

٢٥٣- عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول:«اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة؟ وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه، ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير في العشرة المبشرين بالجنة، نسبة عثمان بن عفان «١/ ٨٤» حديث «١٢٢»، وفي الأوسط «٢/ ٣٧٩» حديث «٣٤٥٣» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٩٧»، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط ثم قال: ورجال الكبير رجال الصحيح، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه «٦/ ٣٦٠» حديث«٣٢٠٣٤» عن أبي المليح عن ابن عباس بلفظ: «لو أن الناس أجمعوا على قتل عثمان لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل أمير المؤمنين ذي النورين «٣/ ١٠١» حديث رقم (٤٥٢٧)، وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه =

رواية ابن أبي ليلى عن علي ﷺ:

٢٥٤- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً رافعاً حضنيه يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان[١].

عثمان ﷺ من الذين سبقت لهم من الله الحسنى

رواية محمد بن حاطب عن علي ﷺ :

٢٥٥- عن محمد بن حاطب قال: سمعت علياً يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ﴾ [٢] منهم عثمان[٣].

= الذهبي، قال ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٩٣): «وقد اعتنى الحافظ الكبير ابن عساكر بجمع الطرق الواردة عن عليّ على أنه تبرأ من دم عثمان ، وكان يقسم على ذلك في خطبه وغيرها أنَّه لم يقتله ولا أمر بقتله ولا مالأ ولا رضي ولقد نهى عنه فلم يسمعوا منه، ثبت ذلك عنه من طرق تفيد القطع عند الكثير من أئمة الحديث».

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل«٧٢٧» وصححه وصي الله عباس، والحاكم مطولاً في المستدرك«٤/ ٥١» الحديث«٤٥٨٣» وصححه، ورواه ابن سعد في طبقاته«٣/ ٨٢».

(٢) سورة الأنبياء «١٠١».

(٣) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة رقم«٧٧١»، وابن أبي عاصم في السنة«٣/ ١٩٨»، وابن جرير في تفسيره«١٧/ ٧٥». وإسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

عثمان ﷺ من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا

رواية محمد بن حاطب عن علي رضي الله عنه:

٢٥٦- عن محمد بن حاطب قال: سألت علياً عن عثمان، فقال: هو من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا[١] ولم يختم الآية[٢].

عليٌّ وعائشة يلعنان قتلة عثمان ﷺ

رواية محمد بن الحنفية عن أبيه رضي الله عنه:

٢٥٧- عن محمد بن الحنفية قال: «بلغ علياً أن عائشة تلعن قتلة عثمان في المِرْبَد[٣] قال: فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال: «وأنا ألعن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل، قال مرتين أو ثلاثاً»[٤].

---

(١) سورة المائدة «٩٣».

(٢) رواه الإمام أحمد في الفضائل«٧٧٠»، كذا في الفضائل ولعل الصواب «اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا» كما في الدر المنثور في سورة المائدة آية ٩٠ ، والفتن للمروزي ١/ ٨٣ وإسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

(٣) المِرْبَد: موضع التمر، وقال الأصمعي: كل شيء حُبِسَتْ فيه الإبل. معجم البلدان «٥/ ٩٨».

(٤) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث رقم«٧٣٣». وإسناده صحيح كما قال المحقق ، والمروزي في الفتن (١/ ٩٥) ، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٣٦) حديث رقم (٢٩٤٣).

مرويات الصحابة ﷺ في فضائل أبي السبطين علي ﷺ وأرضاه

زواجه من السيدة فاطمة رضي الله عنها

رواية بريدة رضي الله عنه:

٢٥٨- عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنها صغيرة» فخطبها علي فزوجها منه[1].

وإنما لم يفعل النبي مع أبي بكر وعمر لأنه لا يريد أن تكون فاطمة لها ضُرّة فتفتنها كما أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رفض زواج علي من بنت أبي جهل لعدم فتنتها وحتى لا يتزوج بنت عدو الله كما جاء في بعض الأحاديث، أضف إلى ذلك أن فاطمة لها حق الاختيار.

(١) رواه النسائي في الخصائص ص٩٧ رقم«١٢٣»، وأخرجه في سننه كتاب النكاح، باب تزوج المرأة مثلها من الرجال في السن «٦/ ٦٢» حديث رقم (٣٢٢١)، والحاكم في المستدرك كتاب النكاح «٢/ ١٨١» حديث رقم (٢٧٠٥)، وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في فضائل الصحابة «٦٩٤٨»، والحديث إسناده صحيح. صححه الألباني في المشكاة «٦٠٩٥»، وفي النسائي «المجتبي» «٣٢٢١». والأرناؤوط في صحيح ابن حبان«٦٩٤٨» على شرط مسلم.

يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت

رواية واثلة بن الأسقع رضي الله عنه:

٢٥٩- عن واثلة بن الأسقع قال: أتيت علياً فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلا ودخلت معهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوباً، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]. ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق»[2].

رواية عائشة رضي الله عنها:

٢٦٠- عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مِرط[3] مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: قَالَ

---

(١) سورة الأحزاب الآية«٣٣».

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (١٧٠٢٩) وصححه الأرناؤوط، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٥) حديث (١٥٩) و(٣/ ٥٥) حديث رقم (٢٦٦٩) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٠) حديث رقم (٣٢١٠٣) وأبو يعلى (١٣/ ٣٩٢) حديث رقم (٧٤٨٦) مختصراً والحاكم في المستدرك واللفظ له كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ «٣/ ١٥٩» حديث رقم «٤٧٠٦» وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي على شرط مسلم.

(٣) المِرط: بكسر الميم: كساء جمعه مروط. شرح النووي على صحيح مسلم ص١٤٧٧.

تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]. ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق»[2].

آل النبي ﷺ من حُرِمَ الصدقة ومنهم آل علي ﷺ

٢٦١- عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا ابن أخي، لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماءٍ يدعى خُمًّاً بين مكة والمدينة[3] فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي

---

(١) الرجس: قيل: هو الشك، وقيل: العذاب، وقيل: الإثم، قال الأزهري: الرجس اسم لكل مستقذر من عمل.

(٢) رواه الإمام مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ حديث رقم «٢٤٢٤».

(٣) قوله: «ماء يدعى خُمًّا بين مكة والمدينة» هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو اسم لمدينة على ثلاثة أميال من الجحفة، وعندها غدير مشهور، يضاف إلى الغيضة، فيقال: غدير خُمّ.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقة؟ قال: نعم[١].

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه ﷺ

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٢٦٢- عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي[٢].

(١) رواه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم «٣٦-٢٤٠٨».

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٧٦) حديث رقم (٥٦٠٦) والكبير (٣/ ٤٥) حديث رقم (٢٦٣٦) مختصراً وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٧٣» وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة. صححه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة «٢٠٣٦».

منزلة علي والحسن والحسين رضي الله عنهم في الجنة

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٢٦٣- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»(١).

منزلته وقربه من النبي ﷺ

رواية البراء بن عازب رضي الله عنه:

٢٦٤- عن البراء بن عازب، رضي الله عنه قال: اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، لكن أنت محمد بن عبد الله قال: « أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله» ثم قال لعلي: «امحُ رسول الله» قال: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتبعتهم ابنة حمزة: يا عم يا عم، فتناولها علي بن أبي طالب رضي الله

---

(١) رواه ابن ماجه في المقدمة باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحديث رقم «١١٨» والحاكم في المستدرك «٣/ ١٨٢» حديث رقم (٤٧٧٩) وقال عنه: هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه «١١٨».

عنه، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك احمليها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أحق بها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخالتها وقال:«الخالة بمنزلة الأم». وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبهت خَلقِي وخُلُقي» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»[1].

رواية أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه:

٢٦٥- عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنت مني وأنا منك»[2].

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان وفلان الحديث رقم «٢٦٩٩»، وفي المناقب باب مناقب زيد بن حارثة ﷺ الحديث«٤٢٥١» وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير الحديث رقم «١٧٨٣».

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى «٥/ ١٤٨» حديث «٨٥٢٣»، وأحمد مطولاً «٥/ ٢٠٤» حديث رقم (٢١٨٢٥)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٠) حديث (٣٧٨)، والحاكم في المستدرك مطولاً (٣/ ٢٣٩) حديث رقم (٤٩٥٧) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأورده الهيثمي في المجمع «٩/ ٢٧٥» وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه

رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه:

٢٦٦- عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك -، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[١].

رواية بريدة رضي الله عنه:

٢٦٧- وعن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال: «يا بريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل «٢/ ٣٠٧» رقم «٩٥٩» وصححه المحقق، ، والترمذي في المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رقم «٣٧١٣» وقال عنه: حسن غريب وصححه الألباني، والنسائي في الخصائص رقم «٧٩، ٨٤» . قال الأرناؤوط في المسند «٣٠٦٢»، لها شواهد كثيرة تبلغ حد التواتر، وفي نظم المتناثر للكتاني١/ ٢٦٩: (وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لمّا نُوزع أيام خلافته، وممن صرح أيضاً بتواتره المناوي في التيسير نقلاً عن السيوطي...) قال الحافظ ابن حجر: «حديث من كنت مولاه فعلي مولاه خرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن ..» انتهى الكلام من نظم المتناثر، على أن هناك زيادات ضعيفة زيدت على الحديث ينبغي الحذر منها.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث بريدة الأسلمي ﷺ «٥/ ٣٤٧» رقم «٢٢٩٩٥» والنسائي في الكبرى (٥/ ١٣٠) حديث رقم (٨٤٦٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٤) حديث رقم (٣٢١٣٢) والحاكم كتاب معرفة الصحابة، باب ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «٣/ ١١٩» =

ثلاثة عشر صحابياً يشهدون لعلي

رواية زاذان عن علي رضي الله عنه:

٢٦٨- عن زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[1].

رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

٢٦٩- عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فعلي وليه[2].

رواية أبي الطفيل رضي الله عنه:

٢٧٠- عن أبي الطفيل قال: «جمع علي الناس في الرحبة ثم قال: أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما

= حديث رقم (٤٥٧٨) وصححه. وقال ابن كثير في البداية والنهاية «٥/ ٢٠٥» عن إسناد أحمد: وهذا إسناد جيد . وسبق أن: «من كنت مولاه فعلي مولاه» متواتر، وصححه الأرناؤوط في المسند «٢٢٩٩٥».

(١) رواه الإمام أحمد في المسند «٦٤١» وفي فضائل الصحابة «٢/ ٨٤٩»، وقال عنه شعيب الأرناؤوط صحيح لغيره. وهو في مسند البزار «٧٨٦» من طريق زيد بن يثيع ، و(٦٣٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ، و (٤٩٢) من طريق أبي الطفيل.

(٢) رواه البزار في مسنده (٣/ ٤٨٤) حديث رقم (١٠٧٣- الزخار) وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ١٠٧» وقال عنه: رواه البزار ورجاله ثقات.

قام، فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام أناس كثير فشهدوا حين قال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[١].

قوله ﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى

رواية جابر بن عبد الله:

٢٧١- عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»[٢].

رواية سعد بن أبي وقاص:

٢٧٢- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما مَنَعَك أن تسب أبا التراب[٣] ؟ فقال: أما ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له خَلَّفه في بعض مغازيه

---

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل رقم «١١٦٧»، وفي مسند أحمد - مسند علي بن أبي طالب رقم«١٩٣٢١»، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٠٤» وقال عنه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. وصححه كل من الأرناؤوط ووصي الله عباس.

وقد سبق أن: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» متواتر وأن الشق الثاني منه ضعفه بعض العلماء.

(٢) رواه الترمذي حديث «٣٣٧٣٠» وقال عنه: حسن غريب وصححه الشيخ الألباني. والإمام أحمد في مسنده حديث رقم (١٤٦٧٩) وفي أوله زيادة.

(٣) وكان معاوية يختبر سعداً ولا يقصد أن يسبه ولذا لم يأمره وإنما سأله .

فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أما أن ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» قال: فتطاولنا لها فقال: «ادعوا لي علياً» فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما أنزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي»[2] الآية.

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٢٧٣- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «أنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»[3].

---

(١) سورة آل عمران آية رقم «٦١».

(٢) رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث رقم (٣٢-٢٤٠٤) وهو عند البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث رقم (٣٧٠٦) مختصراً.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (١١٢٩٠) وقال الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي، وفي فضائل الصحابة حديث رقم (٩٥٤)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٣) وفي أوله قصة، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٠٩» وقال عنه: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي في غزوة تبوك: خلفتك في أهلي قال علي: يا رسول الله، إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه، قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وفيه عطية العوفي وثقه ابن

رواية أسماء بنت عميس رضي الله عنها:

٢٧٤- عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي[١].

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٢٧٥- عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟[٢].

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٢٧٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟[٣].

معين وضعفه أحمد وجماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (٢٧١٢٦)، (٢٧٥٠٧)، وفي فضائل الصحابة حديث رقم «١٠٩١» والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٤٦) حديث رقم (٣٨٤)، (٣٨٥)، (٣٨٦)، (٣٨٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٠٩» وقال عنه: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة، وصححه الأرناؤوط في المسند.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٣١٠) حديث رقم (٦٨٨٣)، وضعف إسناده حسين سليم أسد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٠٩» وقال عنه: رواه أبو يعلى والطبراني، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقة ابن حبان. وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٧٤) حديث رقم (١١٠٨٧)، و(١١/ ٧٥) حديث (١١٠٩٢) وفيه قصة في أوله، وفي (١٢/ ١٨) حديث رقم (١١٣٤١) وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ١٠٩» ثم قال: رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: أنت مني بمنزلة هارون. ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج وهو ثقة.

ذكر فتح الله جل وعلا خيبر على يدي علي بن أبي طالب ﷺ

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٢٧٧- عن جميع بن عمير قال: قلت لعبد الله بن عمر: حدثني عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأني أنظر إليها مع رسول الله ﷺ وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها إليه فلا والله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه[1].

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٢٧٨- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه» قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل[2].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٢٣» وقال عنه: رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وُثِّق. ولكن أصل الحادثة لإعطاء الراية يوم خيبر وأنه كان أرمد وثناء الرسول ﷺ ثابتة في الصحيح كما سيأتي.

(٢) رواه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ حديث رقم «٣٣-٢٤٠٥».

رواية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

٢٧٩- عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: «كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فخرج علي فلحق بالنبي فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لأعطين الراية- أو ليأخذن الراية- غداً رجلاً يحبه الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله - يفتح الله عليه» فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية ففتح الله عليه[1].

رواية عمران بن حصين رضي الله عنه:

٢٨٠- عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو قال: يحبه الله ورسوله، فدعا علياً وهو أرمد ففتح الله على يديه»[2].

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم «٣٧٠٢»، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ «٢٤٠٧».

(٢) رواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص٣٤ رقم «٢٢»، والطبراني في المعجم الكبير «١٨/ ٢٣٧» حديث رقم (٥٩٤،٥٩٥،٥٩٦،٥٩٧،٥٩٨) وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٤) وقال: رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواية سهل بن سعد رضي الله عنه:

٢٨١- عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يُفتح على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فبات الناس ليلتهم[١] أيهم يعطى؟ فغدوا كلهم يرجوه، فقال: «أين علي؟» فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال:«انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم»[٢].

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٢٨٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: اشتكى علياً الناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيباً، فسمعته يقول: «أيها الناس لا تشكوا علياً، فو الله إنه لأخشن في ذات الله، أو في سبيل الله»[٣].

---

(١) أي يخوضون ويتحدثون في ذلك.

(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فضل من أسلم على يديه رجل «٣٠٠٩»، وفي كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث رقم «٣٧٠١» وغيرها واللفظ له، ورواه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ رقم «٢٤٠٦».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند – مسند أبي سعيد الخدري ﷺ رقم «١١٨٣٥» والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حديث «٤٦٥٤» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد =

اللهم أذهب عنه الحر والبرد

رواية أبي ليلى رضي الله عنه:

٢٨٣- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى رضي الله عنه يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليّ وأنا أرمد العين، يوم خيبر قلت: يا رسول الله، إني أرمد العين، فتفل في عيني ثم قال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد» قال: فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ.

وقال: «لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار» فتشرف له الناس فبعث إلى عليّ فأعطاها إياه[1].

رواية جبلة بن حارثة رضي الله عنه:

٢٨٤- عن جبلة بن حارثة أخي زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً[2] رضي الله عنهما[3].

= «٩/ ١٢٩» وقال عنه: رواه أحمد. وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات.

(١) رواه ابن ماجه في المقدمة باب فضل علي بن أبي طالب ﷺ رقم «١١٧»، والإمام أحمد في المسند - مسند علي بن أبي طالب رقم «٧٧٨» «١١١٧»، وفي الفضائل حديث رقم (٩٥٠) و(١٠٨٤) ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٨١) حديث رقم (٢٢٨٦) وحسنه الشيخ الألباني. وذكره الهيثمي «٩/ ١٢٢» وعزاه للطبراني في الأوسط. وقال إسناده حسن.

(٢) هو زيد بن حارثة.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب ﷺ «٣/ ٢٤٠» رقم «٤٩٦٠» وقال عنه: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، =

تسميته أبا تراب

رواية سهل بن سعد رضي الله عنه:

٢٨٥- عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلانٌ، لأمير المدينة، يدعو علياً عند المنبر قال: فيقول: ماذا؟ قال: يقول له: أبو تراب فضحك وقال: والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما كان له اسم أحب إليه منه «فاستطعمتُ الحديثَ سهلاً»(١) وقلت: يا أبا عباس، كيف ذلك؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: «اجلس يا أبا تراب» مرتين(٢).

= والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٦) حديث رقم «٢١٩٤»، والأوسط (٢/ ٢٧٥) حديث رقم (١٩٦٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد«٥/ ٢٨٣» وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وللإمام أحمد ثم قال: ورجال أحمد رجال ثقات.

(١) استطعمت الحديث سهلاً: أي: سألته أن يحدثني.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه حديث رقم «٣٧٠٣»، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ «ج٤ ص١٨٧٤» رقم «٢٤٠٩».

وفاة الرسول ﷺ وهو راضٍ عنه

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٢٨٦- قال عمر رضي الله عنه: «... إني لا أعلم أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راضٍ ... فسمَّى: ... وعلياً»[١].

بعثه على الحج ليبلغ عن الرسول ﷺ

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٢٨٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة: فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان[٢].

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٨٨- عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل مني، فدعا علياً فأعطاه إياها[٣].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر حديث رقم (١٣٩٢) وهو حديث طويل.

(٢) رواه البخاري في التفسير رقم «٤٦٥٥، ٤٦٥٦».

(٣) رواه الترمذي في التفسير باب سورة التوبة رقم «٣٠٩٠» واللفظ له وقال عنه: حسن غريب وقال الألباني: حسن الإسناد. والإمام أحمد في المسند حديث رقم (١٣٢٣٧) و(١٤٠٥١) =

٢٨٩- وعن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رُغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء، فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، وكان علي ينادي، فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها[1].

= والفضائل حديث رقم (٩٤٦) و(١٠٩٠) وحسنه وصي الله عباس، وقال الحافظ ابن حجر (٨/ ٣٢٠ الفتح): وأخرج أحمد بسند حسن عن أنس ... ثم ساق الحديث.

(١) رواه الترمذي في كتاب التفسير باب سورة التوبة حديث رقم «٣٠٩١» وقال عنه: حسن غريب، وقال عنه الألباني: صحيح الإسناد. ورواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٠٠) حديث رقم (١٢١٢٨) والأوسط (١/ ٢٨٤) حديث رقم (٩٢٨)، والحاكم في مستدركه (٣/ ٥٣) حديث رقم (٤٣٧٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٢٤) حديث رقم (١٨٦٠٠). والمنادي بدلاً من علي إذا تعب وبُحَّ صوته عند كل من الطبراني والحاكم والبيهقي هو أبو هريرة وليس أبا بكر كما عند الترمذي.

ثباته يوم حنين

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

٢٩٠- عن جابر بن عبد الله قال: لما استقبلنا وادي حنين قال: انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حَطوط إنما ننحدر فيه انحداراً. قال: وفي عماية الصبح وقد كان القوم كمنوا لنا في شعابه وفي أجنابه ومضايقه، قد أجمعوا وتهيؤوا وأعدوا، قال: فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد، وانهزم الناس راجعين فاستمروا لا يلوي أحد منهم على أحد، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين ثم قال: «إليَّ أيها الناس، هلم إلي، أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله» قال: فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضاً، فانطلق الناس، إلا أن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطاً من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير، وفيمن ثبت معه صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر، ومن أهل بيته علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وابنه الفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن، وأسامة بن زيد، قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر في يده راية له سوداء في رأس رمح طويل له أمام الناس، وهوازن خلفه، فإذا أدرك طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفعه لمن وراءه فاتبعوه قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله قال: بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله ذلك يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب، ورجل من الأنصار يريدانه قال: فيأتيه عليٌّ من خلفه فضرب عرقوبَيْ الجمل فوقع على عجزه، ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة

أَطَنَّ قدمه بنصف ساقه فانعجف عن رحله واجتلد الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مُكَتَّفين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

حرصه على اتباع النبي ﷺ

رواية النزال بن سبرة «تابعي» وقيل: صحابي:

٢٩١- عن النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر رأسه ورجليه ثم قام، فشرب فضله وهو قائم ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع مثل ما صنعت[٢].

علو كعبه في القضاء

رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه:

٢٩٢- عن زيد بن أرقم قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فجعل يحدث النبي ﷺ ويخبره فقال: يا رسول الله، أتى علياً رضي الله عنه ثلاثة

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده – مسند جابر بن عبد الله ﷺ حديث رقم «١٥٠٦٩»، وأبو يعلى «٣/ ٣٨٨» حديث رقم (١٨٦٣) وحسن إسناده حسين سليم أسد مختصراً. وقال الأرناؤوط: إسناده حسن. وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد ...، ورواه البزار باختصار، وفيه ابن إسحق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) رواه البخاري في الأشربة باب الشرب قائماً رقم «٥٦١٥، ٥٦١٦».

نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال: لاثنين طيبا نفساً بهذا الولد، ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه فأقرع بينهم فقرع لأحدهم فدفع إليه الولد قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه أو قال: أضراسه(١).

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٢٩٣- عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه(٢).

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٢٩٤- عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: عليٌّ أقضانا (٣).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ «٣/ ١٤٦» حديث رقم (٤٦٥٩) وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه واللفظ له، وفي سنن النسائي كتاب الطلاق باب القرعة إذا تنازعوا في الولد «٣٤٨٨». وفي سنن ابن ماجه «٢٣٤٨» وأبي داود حديث رقم (٢٢٦٩) وصححه الألباني فيهما. واختلف قول ابن القيم في تصحيحه وتضعيفه في زاد المعاد «٥/ ٣٨٢»، وفي الطرق الحُكميّة.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ «٣/ ١٤٥» حديث رقم (٤٦٥٦) وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات، (٢/ ٣٣٩). وقد جاء الحديث من رواية ابن عباس عن عمر في صحيح البخاري. كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ... ﴾ حديث رقم (٤٤٨١).

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٩٥- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأشدهم حياء - أو أصدقهم حياء - عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأعلمهم بما أنزل الله عليٌّ وأبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[1].

مدح خزيمة بن ثابت لعلي رضي الله عنهما

٢٩٦- عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدى المنبر:

إذا نحن بايعنا عليّاً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه ... أطب قريشاً بالكتاب وبالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن[2]

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده رقم «٢٠٩٦»، والترمذي في المناقب باب مناقب معاذ ﷺ الحديث «٣٧٩٠» وقال عنه: حسن غريب وليس فيه ذكر علي عند الترمذي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة «١٢٢٤». ورجح بعض أهل العلم أن المرسل منه هو الصحيح إلا قوله وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الذي في البخاري، وممن رجح الإرسال الدارقطني في العلل والبيهقي والخطيب في «الفصل للوصل» قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في كتاب الفضائل باب مناقب أبي عبيدة «إسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا أن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري» (٧/ ٩٣).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ «٣/ ١٢٤» حديث رقم (٤٥٩٥).

قتاله المارقين على الدين

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

٢٩٧- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قَسْماً، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله، اعدل فقال ﷺ : ويلك، ومن يعدل إن لم أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أعدل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ائذن لي فيه أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه[١] فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه[٢] فلا يوجد فيه شيء (وهو القدح) ثم ينظر إلى قذذه[٣] فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر[٤] يخرجون على حين فرقة من الناس، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل

---

(١) الرَّصَفْ: الشد والضم ورصف السهم إذا شده بالرِّصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه . النهاية ص٣٥٧.

(٢) النضي: نصل السهم وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً وهو أولى. النهاية ص٩٠٩.

(٣) القُذَذْ: ريش السهم واحدتها قُذة.

(٤) تدردر: أي ترجرج تجيء وتذهب، والأصل: تتدردر فحذف إحدى التائين تخفيفاً . النهاية ص٣٠٣.

فالتمس فَوُجِد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي نعت[١].

هو أحد المبشرين بالجنة

رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه

٢٩٨- عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه في نفر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة وعثمان، وعليٌّ، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، قال: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر، فقال القوم: ننشدك بالله يا أبا الأعور من العاشر قال: نشدتموني بالله، أبو الأعور في الجنة، قال أبو عيسى: أبو الأعور هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٢].

رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

٢٩٩- عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام حديث رقم (٣٦١٠) ومسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم الحديث «١٤٨- ١٠٦٤»، واللفظ له.

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رقم«٣٧٤٨».وصححه الألباني، ورواه أيضاً النسائي في الكبرى «٥/ ٥٦» حديث «٨١٩٥».

الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة[١].

بشارته بالشهادة

رواية أبي سنان الدؤلي «أثبت بعضهم صحبته» عن علي رضي الله عنه:

٣٠٠- عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد علياً في شكوى اشتكاها فقلت له: لقد تخوفنا عليك في شكواك هذه فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنك ستُضرب ضربة ههنا وضربة ههنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند رقم«١٦٧٥»، وقال عنه شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم. ورواه الترمذي في المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رقم «٣٧٤٧» وصححه الألباني، وابن حبان في صحيحه ص١٨٦٩ رقم«٧٠٠٢».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٠٦) حديث (١٧٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن. وقد أورد الهيثمي قصة تبشير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بالشهادة عن جملة من الصحابة مثل:

١- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عند أحمد، والطبراني، والراوي لم يسمع من عمار.

٢- عن صهيب رضي الله عنه عند أبي يعلى، والطبراني، وفيه رشدين بن سعد.

٣- عن عائشة عند أبي يعلى.

٤- عن أبي رافع عند البزار.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

٣٠١- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد[1].

كان أول أهل البيت لحوقاً بالرسول ﷺ

رواية قثم بن العباس رضي الله عنهما:

٣٠٢- عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث عليٌّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً[2].

---

(١) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رقم «٥٠-٢٤١٧»، «وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها: إخباره أن هؤلاء شهداء، وماتوا كلهم - غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر - شهداء، فإن عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير رضي الله عنهم قتلوا ظلماً شهداء فَقَتْلُ الثلاثة مشهور، وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفاً تاركاً للقتال، وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركاً للقتال فأصابه سهم فقتله، وقد ثبت أن من قُتل ظلماً فهو شهيد والمراد شهداء في أحكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء وأما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم». شرح النووي بصحيح مسلم «٥/ ٢٨٣».

(٢) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ١٣٦» حديث رقم (٤٦٣٣) وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأوائل باب أول ما فعل ومن فعله «٧/ ٢٦٦» ح (٣٥٩٣٨)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم «٣٩٩»، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل «٩٩٨».

مرويات أهل البيت ﷺ

في فضائل الصحابة ﷺ

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل
عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنهما

كلَّمه الله في الجنة كفاحاً

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٠٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر: «يا جابر ألا أبشرك؟» قال: بلى بشرني بشرك الله بالخير، قال:« أشعرت أن الله عز وجل أحيى أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن عليَّ عبدي ما شئت أعطيكه فقال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى، فقال: سبق منِّي أنك إليها لا ترجع[1].

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام «٣/ ٢٢٣» حديث رقم (٤٩١١) وصححه. وفي إسناد الحاكم: الفيض بن وثيق «متهم». لكن للحديث شاهداً من رواية ابنه جابر رضي الله عنه عند الترمذي في كتاب التفسير باب تفسير سورة آل عمران «٥/ ٢٣» حديث «٣٠١٠» وقال الألباني: «حسن». ورواه ابن ماجه «١/ ٦٨» حديث «١٩٠».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي حذيفة ﷺ

طلبه الشهادة في سبيل الله

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٠٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر:«من لقيَ منكم العباس فليكفف عنه فإنه خرج مستكرهاً» فقال أبو حذيفة[١] ابن عتبة: أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندع العباس؟ والله لأضربنه بالسيف، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لعمر بن الخطاب: «يا أبا حفص» - قال عمر رضي الله عنه: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص - «يُضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟»، فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، فإنه قد نافق وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت، ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة، قال: فقُتل يوم اليمامة شهيداً»[٢].

---

(١) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة. اسمه هشام، وقيل: اسمه هشيم وهو الأشهر، وقيل: مهشم. أسد الغابة (١/ ١٠٩٢).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب أبي حذيفة هو هشيم بن عتبة (٣/ ٢٤٧) حديث (٤٩٨٨) وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. الراوي: العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه، ثقة وأبوه ثقة. ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ١٠).

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي ذر الغفاري ﷺ

إسلامه رضي الله عنه

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٠٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم ائتني، فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشعر فقال: ما شفيتني مما أردت، فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة، فأتى المسجد، فالتمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه عليٌّ فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد، وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه، فمر به عليٌّ فقال: أما نال للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه فذهب به معه، لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك، فأقام معه ثم قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك؟ قال: إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلتُ . ففعل، فأخبره قال: فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأني أريق الماء، فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل معه فسمع

من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري . قال: والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم، فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس فأكب عليه قال: ويلكم، ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام؟ فأنقذه منهم، ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه، فأكب العباس عليه[1].

(١) رواه البخاري في المناقب باب قصة إسلام أبي ذر الغفاري ﷺ رقم «٣٥٢٢» وفي مناقب الأنصار رقم «٣٨٦١»، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر الغفاري رقم «٢٤٧٤».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل
أبي سلمة «عبد الله بن عبد الأسد المخزومي» ﷺ

أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٣٠٦- عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: «إنا لله وإنا إليه راجعون» اللهم آجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها» قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خيرٌ من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قالت: أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت: إن لي بنتاً وأنا غيور فقال:«أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة»[1].

(١) رواه الإمام مسلم في الجنائز باب ما يقال عند المصيبة الحديث رقم «٩١٨».

دعاء الرسول ﷺ له بالمغفرة

٣٠٧- عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» فضج ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره ونور له فيه»[1].

(١) رواه الإمام مسلم في الجنائز باب في إغماض الميت والدعاء له الحديث رقم «٩٢٠».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ

ثناء الرسول ﷺ عليه

رواية علي بن الحسين عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما:

٣٠٨- عن ابن شهاب أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا. فقال: فهل أنت معطيَّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبداً حتى تبلغ نفسي. إن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا- وأنا يومئذ محتلم - فقال: «إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها. ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس[1] فأثنى عليه في مصاهرته إياه قال: حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحرم حلالاً ولا أُحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبنت عدو الله أبداً[2].

---

(١) هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي، أمه هالة بنت خويلد زوّجه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ابنته زينب.

(٢) رواه البخاري في كتاب فرض الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ الحديث رقم «٣١١٠»، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ الحديث «٢٤٤٩».

قصة إسلام أبي العاص ورد زينب إليه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٠٩- عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا» فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها ولم يزل أبو العاص مقيماً على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الذي وجه السرية للعير التي فيها أبو العاص قافلة من الشام وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الأولى في سنة ست من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناساً من العير فأعجزهم أبو العاص هرباً، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل في طلب ماله حتى دخل على زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستجار بها فأجارته، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صلاة الصبح فكبر وكبر الناس معه، قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن رومان عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صرخت زينب رضي الله عنها: أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، قال: فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

صلاته أقبل على الناس فقال: «أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟» قالوا: نعم قال: «أما والذي نفس محمد بيده، ما علمت بشيء كان حتى سمعت منها ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أدناهم»، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل على ابنته زينب فقال: «أي بنية، أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له». قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص وقال لهم: «إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالاً فإن تحسنوا تردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك وإن أبيتم ذلك فهو فيء الله الذي أفاء عليكم فأنتم أحق به» قالوا: يا رسول الله، بل نرده عليه. قال: فردوا عليه ماله حتى إن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والإداوة حتى إن أحدهم ليأتي بالشطاط[1]، حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه، ثم قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا. فجزاك الله خيراً فقد وجدناك وفياً كريماً قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفاً أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم، فلما أداها الله عز وجل إليكم وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال ابن إسحاق: فحدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً بعد ست سنين، ثم إن

(١) الشَّنَّة: القربة البالية، الإداوة: إناء صغير من الجلد يتخذ للماء، الشطاط: الخشبة المحددة.

أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلم فلم يشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشهداً ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وأوصى إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه[1].

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع (٣/ ٢٦٢) حديث رقم (٥٠٣٨) وصححه، وأخرج بعضه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٦٤٠٥»، وأبو داود في الجهاد رقم «٢٦٩٢»، وحسنه الألباني.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبيّ بن كعب ﷺ

كان أقرأ الصحابة للقرآن

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣١٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرؤنا أَبيٌّ وأقضانا عليٌّ وإنا لندع من قول أبيّ، وذاك أن أبياً يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قال الله تعالى: «ما ننسخ من آية أو ننسها»[1].

(١) رواه البخاري في التفسير باب سورة البقرة الحديث رقم «٤٤٨١».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي سفيان بن حرب ﷺ

طلبه من النبي ﷺ أن يؤمره ليقاتل الكفار كما كان يقاتل المسلمين

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣١١- عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله، ثلاث أعطنيهن. قال: نعم. قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها. قال: نعم. قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال: نعم. قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين. قال: نعم. قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئاً إلا قال: نعم[1].

(١) رواه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ﷺ رقم «١٦٨-٢٥٠١». أما قوله (أم حبيبة أزوجكها) قيل المقصد تجديد عقد الزواج لأن زواجه منها صلى الله عليه وآله وسلم وهي بالحبشة دون إذن من أبي سفيان.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي عبيدة بن الجراح ﷺ

منزلته بين الصحابة

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٢- عن ابن أبي مليكة قال: «سمعت عائشة وسئلت: من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفاً لو استخلفه؟ قالت: أبو بكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا»[1].

(١) رواه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ الحديث «٢٣٨٥».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي موسى الأشعري ﷺ

حسن صوته رضي الله عنه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قراءة أبي موسى فقال: لقد أوتي هذا من مزامير آل داود[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٥٣٨٢،٢٤١٤٣»، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، ورواه النسائي «٢/ ١٨٠،١٨١» حديث «١٠٢٠،١٠٢١» وقال الألباني: صحيح الأسناد، وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٠٧) وابن حبان في صحيحه في كتاب مناقب الصحابة الحديث «٧١٩٥»، وله شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي موسى الأشعري «٥٠٤٨» كتاب فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقرآن وعند مسلم «٧٩٣» كتاب صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أسامة بن زيد رضي الله عنهما

حب النبي ﷺ إياه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٤- عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن يجترئ عليه إلا أسامة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أتشفع في حد من حدود الله؟» ثم قام فخطب فقال: «يا أيها الناس، إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها»[1].

٣١٥- عن عائشة أم المؤمنين قالت: أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ينحي مخاط أسامة، قالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الذي أفعل، قال: «يا عائشة، أحبيه فإني أحبه»[2].

---

(١) رواه البخاري في الحدود باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان الحديث «٦٧٨٨»، ومسلم في الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره حديث (١٦٨٨).

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما حديث رقم «٣٨١٨» وقال عنه: حسن غريب. وحسنه الشيخ الألباني ورواه ابن حبان حديث (٧٠٥٨) وقال الأرناؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم.

٣١٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم مسروراً فقال: يا عائشة، ألم تري أن مجززاً المدلجي[١] دخل عليَّ، فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض»[٢][٣].

من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة»[٤].

---

(١) كان مجزز المدلجي قائفاً: ومعنى القائف الذي يعرف الشبه ويميز الأثر.

(٢) قال ابن حجر رحمه الله «٣/ ٩٩٠»: قال أبو داود: نقل أحمد بن صالح عن أهل النسب أنهم كانوا في الجاهلية يقدحون في نسب أسامة لأنه كان أسود شديد السواد، وكان أبوه زيد أبيض من القطن، فلما قال القائف ما قال مع اختلاف اللون سُرَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك.

(٣) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب القائف الحديث «٦٧٧٠» ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بإلحاق القائف الولد الحديث «١٤٥٩».

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث «٢٥٢٧٣»، وفي الفضائل الحديث «١٥٢٧» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٨٦» وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قال الأرناؤوط إسناده صحيح لغيره.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

ذات النطاقين رضي الله عنها

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣١٨- يقول ابن عباس رضي الله عنه واصفاً ابن الزبير: «أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم – يريد الزبير – وأما جده فصاحب الغار – يريد أبا بكر – ، وأما أمه: فذات النطاق – يريد أسماء – .... »[1].

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٩- تقول عائشة رضي الله عنها في وصفها لأحداث هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر رضي الله عنه «قالت عائشة: فجهزناهما أحدث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاقين»[2]

---

(١) رواه البخاري كتاب التفسير باب قوله ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ من سورة التوبة حديث رقم (٤٦٦٥). والقائل يريد كذا هو الراوي عن ابن عباس وهو ابن أبي مليكة.

(٢) رواه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حديث رقم (٣٩٠٥).

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أسيد بن حضير ﷺ

فضله رضي الله عنه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٢٠- عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأسيد ابن حضير، وعباد بن بشر، قال عباد بن عبد الله بن الزبير: والله ما سماني أبي عباداً إلا به[1].

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٥١) حديث رقم (٤٣٨٩) وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٥) حديث رقم (٨٩٦) ورواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عباد بن بشر(٣/ ٢٥٤)، حديث «٥٠١٦» وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما في الإصابة (١/ ٨٣). وصححه الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة عباد بن بشر (٣/ ٦١١).

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل البراء بن معرور ﷺ

أول من بايع في العقبة الثانية

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٢١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار فقام البراء بن معرور فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وجاءنا به، وكان أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا، «يا معشر الأوس والخزرج، قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس»[1].

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ومنهم البراء بن معرور «٣/ ١٩٩» رقم «٤٨٣٣» وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وللحديث شاهد من رواية كعب بن مالك عند أحمد (٣/ ٤٦٠) حديث رقم (١٥٨٣٦) والطبراني في الكبير (١٩/ ٨٧) حديث رقم (١٧٤) وقال الأرناؤوط: حديث قوي وهذا إسناد حسن. وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٥) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حارثة بن النعمان رضي الله عنه

أبر الناس بأمه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٢٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا حارثة بن النعمان، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذاك البر كذاك البر وكان أبر الناس بأمه[1].

منزلته عند الله في الجنة

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٢٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جبريل صلى الله عليه وسلم يناجيه، فلم يسلم، فقال جبريل عليه السلام: ما منعه أن يسلم؟ إنه لو سلم لرددت عليه، ثم قال: أما إنه من

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند الحديث رقم «٢٥٢٢٣، ٢٥٣٧٦»، وفي الفضائل رقم «١٥٠٧» والحاكم «٤/ ١٦٧» حديث رقم (٧٢٤٧) وصححه هو والذهبي، وعبد الرزاق في المصنف «١١/ ١٣٢» حديث رقم (٢٠١١٩) وأبو يعلى في مسنده «٧/ ٣٩٩» حديث رقم (٤٤٢٥)، وأبو نعيم في الحلية «١/ ٣٥٦» وصححه كل من الأرناؤوط ووصي الله عباس وحسين سليم أسد. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٣) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

الثمانين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما الثمانون؟ قال: يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة فلما رجع حارثة وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا سلمت حين مررت؟ قال: رأيت معك إنساناً فكرهت أن أقطع حديثك، قال: فرأيته؟ قال نعم . قال: ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وقد قال: فأخبره بما قال جبريل عليه السلام[1].

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٢٧) حديث رقم (٣٢٢٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٣١٤» ثم قال: رواه الطبراني، والبزار بنحوه وإسناده حسن، رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

عفوه عن قتل أبيه خطأ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٢٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما كان يوم أُحد هُزم المشركون هزيمة بينة، فصاح إبليس: أي عباد الله، أُخْراكم فرجعت أولاهم على أخراهم، فاجتلدت مع أخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه، فنادى: أي عباد الله، أبي، أبي فقالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم، قال أبي – أي عروة – : فو الله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل»[1].

كان أعلم الناس بالمنافقين

رواية عليٍّ رضي الله عنه:

٣٢٥- عن قيس قال: سئل عليٌّ رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: « قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذُكر ذَكر، وسئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر الحديث»[2].

---

(١) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر حذيفة بن اليمان رقم «٣٨٢٤».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢١٣) حديث رقم (٦٠٤١) وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٠) وقال: رواه الطبراني وفيه علي بن عابس وهو ضعيف. وقد أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير (٦/ ٢١٣) حديث رقم (٦٠٤٢) من رواية زاذان الكندي عن علي رضي الله عنه. وذكره =

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل حسان بن ثابت ﷺ

قول الرسول ﷺ لقريش هجاهم فشفى واشتفى

رواية عائشة رضي الله عنها:-

٣٢٦- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق[١] بالنبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان: قد آن[٢] لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه[٣] «ثم أدلع لسانه»[٤] فجعل يحركه فقال: والذي بعثك بالحق«لأفرينهم بلساني فري الأديم»[٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيها نسباً حتى يلخص لك نسبي، فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد لخص لي نسبك

= الهيثمي في المجمع (٩/ ١٥٨) وقال: رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح. ورواه الحاكم في المستدرك كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر مناقب حذيفة بن اليمان ﷺ (٣/ ٤٢٩) حديث رقم (٥٦٣١).

(١) رشق بفتح الراء: الرمي بالنبل.

(٢) آن: حان.

(٣) بذنبه: أي بلسانه شبه نفسه بالأسد في انتقامه وبطشه إذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما فعل حسان بلسانه حين أدلعه فجعل يحركه فشبه نفسه بالأسد ولسانه بذنبه. شرح النووي ص١٥٠٨.

(٤) أدلع لسانه أي: أخرجه بين الشفتين.

(٥) أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

والذي بعثك بالحق لأُسَلَّنَّكَ منهم كما تسل الشعرة من العجين، قالت عائشة: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لحسان: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله، وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «هجاهم حسان فشفى واشتفى[١]» قال حسان :

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت مباركاً براً حنيفاً ... رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي إن لم تروها ... «تثير النقع»[٢] من كنفي كداء[٣]
يبارين[٤] الأعنة مصعدات[٥] ... على أكتافها الأسل الظماء[٦]
تظل جيادنا متمطرات[٧] ... تلطمهن بالخمر النساء[٨]

---

(١) هجاهم حسان فشفى واشتفى: أي شفى المؤمنين، واشتفى هو مما ناله من أعراض الكفار ومزقها ونافح عن الإسلام والمسلمين.

(٢) تثير النقع: أي ترفع الغبار وتهيجه.

(٣) من كنفي كداء: هو بفتح النون أي جنبي كداء بفتح الكاف وبالمد وهي ثنية على باب مكة.

(٤) يبارين الأعنة: أي: إنها لصرامتها وقوة نفوسها تضاهي أعنتها بقوة جذبها لها.

(٥) مصعدات: أي مقبلات إليكم متوجهات.

(٦) على أكتافها الأسل الظماء: الأسل: الرماح، والظماء: الرقاق، فكأنها لقلة ماءها عطاش، وقيل: المراد بالظماء: العطاش لدماء الأعداء.

(٧) تظل جيادنا متمطرات: أي: تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضاً.

(٨) تلطمهن بالخمر النساء: أي تمسحهن النساء بخمرهن، أي يُزلن عنهن الغبار. وهذا لعزتها وكرامتها.

فـــإن أعـــرضتمـــو عنـا اعـــتمرنـــا وكـــــان الـــفـتـح وانكشف الغطاء
وإلا فاصـــــبروا لضـراب يـــــوم يـعـز الله فـيـه مـــن يـــــشـاء
وقـــــال الله قد أرســـلـــت عـــبـــداً يـقـول الحـــق لـيس بـــه خـفـاء
وقـــــال الله قـــد يسـرت جـــنـداً [١] هـــم الأنـــصار «عرضتها اللقاء» [٢]
لنـا في كـــــل يـوم من مـعـدٍّ سبـــاب أو قتـــال أو هجـــاء
فمن يهجو رسـول الله منكـم ويمـــدحـه وينـصره ســـواء
وجـبريـــل رســـول الله فـيـنـا وروح الـــقدس «ليس له كفاء» [٣] [٤]

دفاعه عن الرسول ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٢٧- عن هشام عن أبيه أن حسان بن ثابت كان ممن كَثَّر على عائشة فسببته فقالت: يا ابن أختي دعه فإنه كان ينافح [٥] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٦].

---

(١) وقال الله قد سيرت جنداً: أي هيأتهم وأرصدتهم.

(٢) عرضتها اللقاء: أي مقصودها ومطلوبها.

(٣) ليس له كفاء: أي مماثل ومقاوم.

(٤) رواه مسلم في صحيحه – كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت، حديث رقم (٢٤٩٠).

(٥) ينافح: أي يدافع ويناضل.

(٦) رواه البخاري في المناقب باب من أحب أن لا يسب نسبه رقم «٣٥٣١»، وفي المغازي الحديث «٤١٤٥»،وفي الأدب رقم «٦١٥٠»، ومسلم في فضائل الصحابة رقم «١٤٥-٢٤٨٧»واللفظ لمسلم.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل خالد بن الوليد ﷺ

سيف من سيوف الله عز وجل

رواية عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما:

٣٢٨- عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نعى أهل مؤتة قال:« ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ «١٧٥٠» مطولاً، والطبراني في الكبير «١٤٦١» مطولاً، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب خالد بن الوليد ﷺ «٣/ ٣٣٧» رقم «٥٢٩٥» وقال عنه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع «٦/ ١٥٧» وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. قال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم «١٧٥٠». والحديث في البخاري عن أنس ﷺ كتاب المغازي باب غزوة مؤتة.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل الزبير بن العوام ﷺ

لكل نبي حواريّ وحواريّي الزبير

رواية علي رضي الله عنه:

٣٢٩- عن زر بن حبيش قال: استأذن ابن جرموز[١] على علي رضي الله عنه وأنا عنده، فقال عليٌّ رضي الله عنه: بشر قاتل ابن صفية بالنار، ثم قال علي رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن لكل نبي حواريّاً[٢] وإن حواريّي الزبير، قال: قال أبي: سمعت سفيان يقول: الحواريّ الناصر»[٣].

(١) ابن جرموز: هو عميرة بن جرموز قتل الزبير غدراً (الاستيعاب «١/ ٥٨٥»).

(٢) الحواريّ: الناصر.

(٣) رواه الترمذي في المناقب مناقب الزبير بن العوام الحديث «٣٧٤٤» عن عليٍّ رضي الله عنه، وقال عنه: حسن صحيح، وصححه الألباني، والإمام أحمد في مسنده الحديث رقم «٦٨٠، ٦٨١، ٧٩٩»، وفي الفضائل الحديث «١٢٧٢، ١٢٧٣»، وابن أبي عاصم في السنة «١٣٨٨»، والطيالسي «١٦٣» وابن سعد في الطبقات «٣/ ١٠٥»، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه «٤/ ٤١٤» الحديث «٥٥٧٩» وصححه.

الزبير من الذين استجابوا لله وللرسول ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٣٠- عن عائشة رضي الله عنها: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[1] قالت لعروة: يا ابن أختي كان أبواك[2] منهم الزبير وأبو بكر، لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أصاب يوم أُحد، وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال: «من يذهب في إثرهم؟» فانتدب منهم سبعون رجلاً، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير»[3].

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم «١٧٢».

(٢) أبواك: تعني أبا بكر والزبير لأن أم عروة أسماء بنت أبي بكر، وفيه أن التعبير بالأب عن الجد جائز.

(٣) رواه البخاري في المغازي باب الذين استجابوا لله والرسول رقم«٤٠٧٧» ومسلم في فضائل الصحابة رقم «٢٤١٨» مختصراً.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل زيد بن ثابت ﷺ

بموته دفُن علم كثير

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٣١- عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفُن اليوم علم كثير»[١].

هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا

٣٣٢- وعن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعاً ثم أتي بدابه فأخذ له ابن عباس الركاب، فقال له زيد: دعه - أو ذره - ، فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء[٢].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل زيد بن ثابت «٣/ ٤٨٤» رقم «٥٨١٠»، والطبراني في الكبير «٥/ ١٠٨» حديث رقم «٤٧٤٩»، وابن سعد في الطبقات «٢/ ٣٦١»، والأثر إسناده صحيح.

(٢) رواه الطبراني في الكبير «٤٧٤٦»، وابن سعد في الطبقات الكبرى «٢/ ٣٦٠»، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٣٤٥» وقال عنه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزيق الرماني وهو ثقة. ورواه الحاكم من طريق آخر كتاب معرفة الصحابة باب يلحق بفضائل زيد بن ثابت «٣/ ٤٨٤» حديث رقم «٥٨٠٨».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل زيد بن حارثة ﷺ

حُب الرسول ﷺ لزيد وابنه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٣٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل عليَّ قائف والنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهد، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، قال: فَسُرَّ بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعجبه، فأخبر به عائشة»(١).

الرسول ﷺ يؤمره على الجيوش

٣٣٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم وإن بقي بعده استخلفه»(٢).

---

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة ﷺ الحديث رقم «٣٧٣١»، ومسلم في الرضاع باب العمل بإلحاق القائف الولد الحديث «٤٠/ ١٤٥٩».

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند حديث السيدة عائشة رضي الله عنها حديث رقم «٢٥٩٤٠»، «٢٦٢١٧»، والحاكم في المستدرك «٣/ ٢٣٨» حديث رقم «٤٩٥٣» وصححه، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي، باب ما حفظت في غزوة مؤتة «٣٦٩٧٨» وابن سعد في الطبقات «٣/ ٤٦» . وحسن الأرناؤوط إسناده.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما

الحمد لله الذي جعل في أمة محمد ﷺ مثل سالم مولى أبي حذيفة

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٣٥- عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:« أبطأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال:« أين كنت؟» قلت: «كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد»[١] قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت إليَّ فقال: هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا»[٢].

(١) في المستدرك: «كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك.. إلخ».

(٢) رواه ابن ماجه كتاب الصلاة والسنة فيها باب في حسن الصوت بالقرآن الحديث «١٣٣٨»، وصححه الألباني، والإمام أحمد في المسند حديث رقم «٢٥٣٥٩»، وأبو نعيم في الحلية «١/ ٣٧١» والحاكم في المستدرك «٣/ ٢٥٠» حديث رقم «٥٠٠١» وصححه ووافقه الذهبي.

رضاعه من سهلة كي تحرم عليه وهي رخصة لسالم خاصة

رواية أم سلمه رضي الله عنها:

٣٣٦- عن زينب بنت أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقول: أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسالم خاصة، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا»[1].

(١) رواه مسلم كتاب الرضاع باب رضاعة الكبير حديث رقم «١٤٥٤».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن أبي وقاص ﷺ

حراسته للرسول ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٣٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَرِقَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال : ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة. وسمعنا صوت السلاح فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذا؟ قال: سعد بن أبي وقاص يا رسول الله، جئت أحرسك قالت عائشة: فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعت غطيطه[1].

الرسول ﷺ يجمع أبويه لسعد بن أبي وقاص

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

٣٣٨- عن عبد الله بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك: «فإنه جعل يقول له[2] يوم أُحد: ارم فداك أبي وأمي»

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير باب الحراسة في الغزو في سبيل الله رقم «٢٨٨٥»، وفي التمني باب قول النبي ليت كذا وكذا رقم «٧٢٣١»، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص ﷺ رقم «٣٩-٢٤١٠» واللفظ له.

(٢) في رواية: فإني سمعته يقول.

(٣) رواه البخاري في الجهاد والسير باب المجن ومن يترس بترس صاحبه «٢٩٠٥»، وفي المغازي باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ رقم «٤٠٥٨، ٤٠٥٩»، ومسلم في فضائل الصحابة «٤١-٢٤١١» واللفظ له.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن عبادة ﷺ

كان ﷺ رجلاً صالحاً

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٣٩- قالت عائشة رضي الله عنها عن سعد بن عُبادة رضي الله عنه: «كان قبل ذلك رجلاً صالحاً»(١).

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير الحديث رقم «٤٧٥٠» وهذه الجملة جزء من حديث الإفك .. ذكر مطولاً وفيه: «فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فو الله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية قال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله.. إلخ الحديث.

المراد من قول السيدة عائشة عن سعد بن عبادة: «وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً» أي قبل قول تلك المقالة، ولا يلزم من ذلك أن يكون خرج عن هذه الصفة، إذ ليس في الخبر تعرض لما بعد تلك المقالة لأنه كان فيها متأولاً، فلذلك أوردها المصنف كما يقول ابن حجر في مناقبه، ولم يبد منه ما يعاب به قبل هذه المقالة، وعذر سعد فيها ظاهر، لأنه تخيل أن الأوسي أراد الغض من قبيلة الخزرج لما كان بين الطائفتين فرد عليه، ثم لم يقع من سعد بعد ذلك شيء يعاب به. فتح الباري«٢/ ١٧٠٢» . ط . بيت الأفكار الدولية.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سعد بن معاذ ﷺ

منزلته رضي الله عنه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٤٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت:« ما كان أحدٌ أشد فقداً على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه أو أحدهما من سعد»[١].

إصابته يوم الخندق

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٤١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أصيب سعد[٢] يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له: حِبَّان بن العرقة رماه في الأكحل، فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال: قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعته، اخرج إليهم، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فأين؟ فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم.

---

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل الحديث «١٤٩٣»، وابن سعد في الطبقات «٣/ ٤٣٣»، والأثر إسناده حسن كما قال محقق الفضائل.

(٢) هو سعد بن معاذ.

قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك وضعتَ الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنتَ وضعتَ الحرب فافْجُرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لَبَّته فلم يرعهم - وفي المسجد خيمة من بني غفار - إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دماً فمات منها رضي الله عنه[1].

اهتزاز عرش الرحمن لوفاته ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٤٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا من سفر فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولك السابقة مالك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه ثم قال: صدقت لعمر الله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، قلت له: وما قال؟ قال: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ» قالت عائشة: وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

---

(١) رواه البخاري في المغازي باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة. الحديث رقم «٤١٢٢»، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتال من نقض العهد الحديث «١٧٦٩».

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند حديث أسيد بن حضير ﷺ حديث رقم «١٩١١٨»، والحاكم في =

كان أحد ثلاثة من أفضل الناس

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٤٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر، قال عباد بن عبد الله بن الزبير: والله ما سماني أبي عباداً إلا به»[1].

= المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر أسيد بن حضير ﷺ «٣/ ٣٢٧» رقم «٥٢٦٥» وقال عنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والطبراني في الكبير «١/ ٥٥٣»، وذكره الهيثمي في المجمع «٩/ ٣٠٨،٣٠٩» وقال عنه: رواه الإمام أحمد ورواه الطبراني ثم قال: وأسانيدها كلها حسنة. قال الأرناؤوط : إسناده صحيح لغيره.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده «٧/ ٣٥١» حديث رقم «٤٣٨٩» وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح ، والطبراني في الأوسط «١/ ٢٧٥» حديث رقم «٨٩٦»، ورواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عباد بن بشر «٣/ ٢٥٤» رقم«٥٠١٦» وقال عنه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث، كما في الإصابة «٣/ ٦١١» في ترجمة عباد بن بشر.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سلمان الفارسي رضي الله عنه

إسلامه رضي الله عنه

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٣٤٤- عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه مِن فيه قال: كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها: «جَيٌّ»، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته، أي ملازم النار كما تحبس الجارية وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة قال: فشغل في بنيان له يوماً فقال لي: يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطَّلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فو الله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال: فلما جئته قال: أي بني، أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت يا أبت، مررت بناس يصلون في كنيسة فأعجبني ما رأيت من دينهم، فو الله

ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال: أي بني، ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه قال: قلت: كلا والله إنه خير من ديننا قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك وأصلي معك قال: فادخل فدخلت معه قال: فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه، ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال: وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع، ثم مات فاجتمعت النصارى ليدفنوه فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه قالوا: فدلنا عليه قال: فأريتهم موضعه قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه زهداً في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه قال: فأحببته حباً لم أحبه من قبله، وأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له: يا فلان، إني

كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلاً بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له: يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره قال: فقال لي: أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلاناً أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين وهو فلان فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال: فأقم عندي، فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فو الله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حُضر قلت له: يا فلان، إن فلان كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما نعلم أحداً بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية فإنه بمثل ما نحن عليه فإن أحببت فأته قال: فإنه على أمرنا، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال: أقم عندي فأقمت مع رجل على هدى أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغُنَيْمة قال: ثم نزل أمر الله فلما حُضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد

من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجراً إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل. قال: ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كَلْبٍ تجارٌ فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي إلى وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبداً، فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة فو الله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال: قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت أني سأسقط على سيدي قال: ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال: مالك ولهذا؟ أقبل على عملك قال: قلت: لا شيء، إنما أردت أن استثبت عما قال، وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بقباء، فدخلت عليه فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو

حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال: فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: «كلوا» وأمسك يده فلم يأكل. قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ببقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي؟ فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وُصف لي قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تحول» فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس قال: فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يَسمع ذلك أصحابه، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر وأحد قال: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كاتب يا سلمان، فكاتبت صاحبي على ثلاثمئة نخلة أحييها له بالفقير[1] وبأربعين أوقية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين ودية[2]، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة،

(١) (٢) ثلاثمئة.

والرجل بعشر، - يعني الرجل بقدر ما عنده - ، حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اذهب يا سلمان، فَفَقِّرْ لها فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي، ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل وبقي عليَّ المال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» قال: فدُعيت له فقال: «خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان» قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: «خذها فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك» قال: فأخذتها فوزنت لهم منها، والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم، وعُتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رفاعة بن شداد ﷺ رقم «٢٣٧٨٨»، وابن سعد في الطبقات «٤/ ٧٥»، والطبراني في الكبير «٦/ ٢٢٢» حديث «٦٠٦٥» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٣٣٢-٣٣٦»، ثم قال: رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة، ورواه البزار. وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة «٨٩٤» وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل سهل بن حنيف ﷺ

إحسانه الجهاد في سبيل الله

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٤٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عليٌّ بسيفه على فاطمة رضي الله عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن كنت قد أحسنت القتال اليوم فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة»[1].

(١) رواه الطبراني في الكبير «١١/ ٢٥١» حديث رقم «١١٦٤٤» والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري «٣/ ٤٦٣» حديث رقم «٥٧٣٧» وقال عنه: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه واللفظ له. ورواه ابن أبي شيبة عن عكرمة مرسلاً في كتاب المغازي باب في أحد وما جاء فيها «٣٢٥١١»، وذكره الهيثمي في المجمع «٦/ ٢٣» وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أبي دجانة سماك بن خرشة وقيل: ابن أوس بن خرشة

ثناء النبي ﷺ عليه في جهاده

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٤٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عليٌّ بسيفه على فاطمة رضي الله عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن كنت قد أحسنت القتال اليوم فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة»[1]

(١) رواه الطبراني في الكبير «١١/ ٢٥١» حديث رقم «١١٦٤٤» والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري «٣/ ٤٦٣» حديث رقم «٥٧٣٧» وقال عنه: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه واللفظ له. ورواه ابن أبي شيبة عن عكرمة مرسلاً في كتاب المغازي باب في أحد وما جاء فيها «٣٢٥١١»، وذكره الهيثمي في المجمع «٦/ ٢٣» وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل طلحة بن عبيد الله ﷺ

ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً

رواية علي رضي الله عنه:

٣٤٧- عن الحارث الأعور الهمداني قال: كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له عليٌّ: مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا، فأقعده معه، ثم قال: أما والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[١].

٣٤٨- عن علي رضي الله عنه قال: «إني لأرجو أن أكون أنا والزبير وطلحة ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[٢].

قال: فقام رجل من همدان فقال: الله أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فصاح به علي صيحة إن القصر يُدَهْدِه[٣] لها، ثم قال: من هم إذا لم نكن نحن هم؟[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط «١/ ٢٥٢» حديث «٨٢٧». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ١٤٩» وقال عنه: رواه الطبراني في الأوسط والحارث ضعفه الجمهور وقد وثق. وبقية رجاله ثقات. ويشهد له الأثر الذي بعده.

(٢) سورة الحجر الآية«٤٧».

(٣) يدهده: أي يتدحرج يقال: تدهدى الحجر أي تدحرج ، ويدهده الحجر بمعنى يدحرجه. النهاية ص٣١٧ مادة «دهدأ» ولعل المراد هنا الرجة الحاصلة من الصوت.

(٤) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث رقم «١٣٠٠»، وابن جرير في تفسيره «١٤/ ٢٥» وابن سعد في طبقاته «٣/ ٢٢٥»، والحاكم في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحجر «٢/ ٣٨٥»=

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الرحمن بن عوف ﷺ

وصله زوجات رسول الله ﷺ

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٤٩- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لهن: إن أمركن لما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون ثم تقول لي: سقى الله أباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف، وكان أعطى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالاً بِيعَ بأربعين ألفا وصلهن به»(١).

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٣٥٠- عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأزواجه: إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة(٢).

= حديق رقم «٣٣٤٨» وفيه زياده وابن أبي شيبة في مصنفه «٧/ ٥٤٤» حديث «٣٧٨٢١» الشطر الأول منه والأثر إسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث «١٢٥٨» وفي المسند حديث رقم «٢٤٥٢٩» مختصراً، والحاكم في المستدرك «٣/ ٣٥٢» حديث رقم «٥٣٦٠»، والترمذي في المناقب «٣٧٤٩»، وابن أبي عاصم في السنة «١٣٩»، وابن حبان في المناقب الحديث «٦٩٩٥»، والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح غريب. وحسنه الألباني وصححه الأرناؤوط ووصي الله عباس.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف ﷺ «٣/ ٣٥١» حديث «٥٣٥٧» وقال: صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما.

إدراكه صفوها وسبقه رنقها

رواية علي رضي الله عنه:

٣٥١- قال علي رضي الله عنه يوم مات عبد الرحمن بن عوف:« اذهب يا بن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها»[١][٢].

(١) الرنق: ماء رنق أي: كدر . لسان العرب مادة«رنق».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة الحديث «١٢٥٥،١٢٥٧»، والبخاري في الكبير «١/ ١/ ٣١٢»، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف ﷺ حديث رقم «٥٣٣٤» و«٥٣٤٧»، والطبراني في الكبير في العشرة المبشرين بالجنة –نسبة عبد الرحمن بن عوف ﷺ «١/ ١٢٨» حديث رقم «٢٦٣»، وابن سعد في الطبقات «٣/ ١٣٥»، وأبو نعيم في الحلية «١/ ١٠٠»، والأثر إسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

عفته وكرم نسبه

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٥٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير[١]: فقلت: أبوه الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وجده أبو بكر، وجدته صفية.

ثم قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير، فتحل حرم الله؟[٢] فقال: معاذ الله، إن الله كتب[٣] ابن الزبير وبني

---

(١) أي بسبب البيعة حيث إن ابن الزبير دعا إلى نفسه فبويع بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من أهل الشام فدعا عبد الله بن عباس ومحمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، - وكانا مقيمين بمكة - إلى البيعة له فامتنعا وقالا: لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما جماعة على ذلك فشدد عليهم ابن الزبير وحصرهم فبلغ المختار فجهز إليهم جيشاً فأخرجهما واستأذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا، وخرجا إلى الطائف فأقاما بها حتى مات ابن عباس سنة ثمان وستين ورحل ابن الحنفية بعده إلى جهة «رضوى» جبل ينبع فأقام هناك، ثم أراد دخول الشام فتوجه إلى نحو أيلة فمات في آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع وسبعين، وذلك عقب قتل ابن الزبير على الصحيح. وقيل: عاش إلى سنة ثمانين أو بعد ذلك . فتح الباري «٧/ ٢٨٠».

(٢) أي: من القتال في الحرم.

(٣) كتب: أي قدر.

أمية محلين[١]، وإني والله لا أحله أبداً، قال: قال الناس[٢]: بايع لابن الزبير، فقلت:«وأين بهذا الأمر عنه؟»[٣] أما أبوه فحواريّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يريد الزبير - ، وأما جده فصاحب الغار، - يريد أبا بكر - ، وأما أمه فذات النطاق - يريد أسماء - ، وأما خالته فأم المؤمنين، - يريد عائشة - ، وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يريد خديجة - ، وأما عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجدته - يريد صفية - ثم عفيف في الإسلام، قارئ للقرآن... [٤] الحديث.

(١) محلين: أي أنهم كانوا يبيحون القتال في الحرم، وإنما نسب ابن الزبير إلى ذلك عن نفسه لأنه بعد أن ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليبايعوه، فشرع فيما يؤذن بإباحته القتال في الحرم، وكان بعض الناس يسمي ابن الزبير: «المحل» لذلك. فتح الباري «٨/ ٣٢٨».

(٢) المراد بالناس: من كان من جهة ابن الزبير.

(٣) وأين بهذا الأمر عنه: أي: أن الخلافة ليست بعيدة عنه لما له من الشرف بأسلافه الذين ذكرهم ثم صفته التي أشار إليها بقوله: عفيف في الإسلام. إلخ. الفتح «٨/ ٣٢٨».

(٤) رواه البخاري في كتاب التفسير باب سورة براءة التوبة الحديث «٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦».

أول مولود في الإسلام

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٥٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير، أتوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمرة فلاكها، ثم أدخلها في فيه، أول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم[1].

(١) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة رقم «٣٩١٠».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

كان رجلاً صالحاً

رواية حفصة رضي الله عنها:

٣٥٤- عن حفصة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: إن عبد الله رجل صالح»[1].

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رقم«٣٧٤٠،٣٧٤١»، ومسلم في فضائل الصحابة رقم «١٣٩-٢٤٧٨».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عبد الله بن مسعود ﷺ

وقوفه عند حلال القرآن وحرامه

رواية علي رضي الله عنه:

٣٥٥- عن قيس قال: سئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته، فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذُكِرَ ذَكَرَ، وسئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر الحديث»[١].

رجله في الميزان يوم القيامة أثقل من جبل أُحد

رواية علي رضي الله عنه:

٣٥٦- عن علي رضي الله عنه قال: أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حموشة[٢] ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تضحكون؟ لرِجْل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من جبل أُحد»[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير «٦/ ٢١٣» حديث رقم «٦٠٤١» والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر حذيفة بن اليمان «٣/ ٤٢٩» حديث رقم «٥٦٣١». وقد سبق الحديث.

(٢) حموشة: أي دقة.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند حديث رقم «٩٢٠»، وأبو يعلى «١/ ٤٠٩» حديث رقم «٥٣٩»، والطبراني في الكبير «٩/ ٩٥» حديث رقم «٨٥١٦» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٨٨، ٢٨٩» ثم قال عنه: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، غير =

علمه بالكتاب والسُّنة

رواية علي رضي الله عنه:

٣٥٧- عن علي رضي الله عنه قال: قيل له: أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: عن أيهم؟ قال: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود، قال: علم الكتاب والسنة وكفى به، وذكر باقي الحديث»[1].

قراءته للقرآن غضاً كما أُنزل

رواية علي رضي الله عنه:

٣٥٨- عن علي ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ ومعه أبو بكر ﷺ ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال النبي ﷺ «من هذا؟» فقيل: عبد الله بن مسعود، فقال: «إن عبد الله يقرأ القرآن غضاً كما أُنزل» فأثنى عبد الله على ربه وحمده فأحسن في حمده على ربه، ثم سأله فأجمل المسألة، وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ في

= أم موسى وهي ثقة. قال الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن، وقاله الألباني في الأدب المفرد «٢٣٧».

(١) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ (٣/ ٣٦٠) حديث (٥٣٩٢)، وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية «١/ ١٢٩». سبق الحديث.

أعلى عليين، في جناتك جنات الخلد، قال: وكان رسول الله ﷺ يقول:«سَل تُعط، سَل تُعط» مرتين، فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني، وكان سباقاً بالخير»(١).

شهوده رضي الله عنه ما نسخ من القرآن

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٥٩- عن أبي ظبيان قال: قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما: أي القراءتين تقرؤون؟ قلنا قراءة عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل عام مرّة، وإنه عرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين فشهد عبد الله ما نسخ»(٢).

٣٦٠- وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أي القراءتين كانت أخيراً قراءة عبد الله أو قراءة زيد؟ قال: قلنا: قراءة زيد، قال: ألا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان في العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين، وكان آخر القراءة قراءة عبد الله»(٣).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك «٣/ ٣٥٨» حديث رقم «٥٣٨٦»، وصححه هو والذهبي.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم «٣٤٢٢» والنسائي في السنن الكبرى «٥/ ٧» حديث رقم «٧٩٩٤» و«٥/ ٧١» حديث رقم «٨٢٥٨»، والطحاوي في مشكل الآثار وصححه الأرناؤوط في تخريج المسند ومشكل الآثار. وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح «٩/ ٤٥».

(٣) رواه الإمام أحمد مسنده حديث رقم «٤٢٩٤» و«٣٠٠١»، والحاكم في المستدرك «٢/ ٢٥٠» حديث رقم «٢٩٠٣» وصححه هو والذهبي، والحديث ذكره الهيثمي في المجمع«٩/ ٢٨٨» ثم قال: في الصحيح بعضه، رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح. والحديث صححه الأرناؤوط.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عثمان بن مظعون ﷺ

تقبيل الرسول ﷺ له عند موته وبكاؤه عليه

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٦١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قَبَّلَ عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي - أو قال: عيناه تذرفان - »[١].

(١) أخرجه الترمذي في الجنائز باب تقبيل الميت الحديث «٩٨٩» وقال عنه: حسن صحيح، وابن ماجه في السنن الحديث «١٤٥٦»، وأبو داود في السنن «٣١٦٣»، والإمام أحمد في المسند حديث رقم «٢٤٢١١» و«٢٤٣٣١» والحاكم كتاب الجنائز «١/ ٥١٤» حديث رقم «١٣٣٤» وفي المناقب «٣/ ٢٠٩» حديث رقم «٤٨٦٨» وصححه. قال ابن القيم في عدة الصابرين: «وقد صح عنه أنه قبل عثمان بن مظعون حتى سالت دموعه» . والحديث صححه الشيخ الألباني.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عكاشة بن محصن ﷺ

دخوله الجنة بغير حساب

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٣٦٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عرضت عليّ الأمم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد حتى رُفع لي سواد عظيم قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب. ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج فقال: «هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون» فقال عكاشة بن محصن: أمِنهم أنا يا رسول الله؟ قال: نعم، فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: سبقك بها عكاشة»[1].

(١) رواه البخاري في الطب باب من اكتوى أو كوى غيره الحديث «٥٧٠٥»، ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الحديث «٢٢٠» واللفظ للبخاري.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل عمار بن ياسر رضي الله عنهما

تقتله الفئة الباغية

رواية أم سلمة رضي الله عنها:

٣٦٣- عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(١).

اختياره الأرشد من الأمور

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٦٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما»(٢).

---

(١) رواه الإمام مسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء الحديث «٢٩١٦».

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنهما الحديث «٣٧٩٩» وقال عنه: حسن غريب، وابن ماجه في المقدمة «١٤٨»، والإمام أحمد حديث السيدة عائشة رضي الله عنها «٦/ ١١٣» حديث رقم «٢٤٨٦٤»والنسائي في السنن الكبرى «٥/ ٧٥» حديث رقم «٨٢٧٦»، والحاكم في المستدرك «٣/ ٤٣٨» حديث رقم «٥٦٦٥». والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة «٨٣٥»، وفي تعليقه على السنن. وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

ملئ إيماناً إلى مشاشه

٣٦٥- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:« ملئ إيماناً إلى مشاشه»[١][٢].

موته على الفطرة رضي الله عنه

٣٦٦- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر»[٣].

الطيب المطيب

رواية علي رضي الله عنه:

---

(١) مشاشه: المشاش رؤوس العظام.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «٩/ ٢٩٥» ثم قال عنه: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وقد رواه الإمام أحمد في الفضائل حديث رقم «١٦٠٣» بلفظ «لعمار مليء من كعبيه إلى قرنه إيماناً» وصححه وصي الله عباس. وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح إلى البزار وقال: إسناده صحيح. الفتح «٧/ ٩٢». وصححه الشيخ الألباني في السلسلة حديث رقم «٨٠٧» بمجموع طرقه، والحديث له شاهد من حديث علي عند ابن ماجه فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما «١٤٧» وصححه الألباني، ورواه ابن حبان «٧٠٧٦» وحسنه الأرناؤوط. وابن أبي شيبة «٦/ ٣٨٦» حديث رقم «٣٢٢٥٥».

(٣) رواه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنهما «٣/ ٤٤٤» حديث «٥٦٨٥» وقال عنه: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

٣٦٧- عن علي رضي الله عنه قال:« كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء عمار فاستأذن، فقال: ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب»[١].

مؤمن إذا ذُكِّر ذَكَر

٣٦٨- عن قيس قال: سئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته، فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار فقال: مؤمن نسي إذا ذُكِّرَ ذَكر، وسئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر باقي الحديث»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند – مسند علي بن أبي طالب ﷺ الحديث «١٠٣٣، ١٠٧٩، ١١٦٠، ٧٧٩، ٩٩٩»، وفي الفضائل الحديث «١٥٩٩، ١٦٠٥»، والبخاري في التاريخ الكبير«٤/ ٢/ ٢٢٩»، والترمذي في المناقب مناقب عمار «٥/ ٦٦٨» الحديث «٣٧٩٨» وقال عنه: حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة فضل عمار «١٤٦»، وأبو نعيم في الحلية «١/ ١٤٠»، «٧/ ١٣٥» والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنهما وصححه «٣/ ٤٣٧» حديث رقم «٥٦٦٢»، وابن حبان في المناقب الحديث «٧٠٧٥»، وأبو داود الطيالسي «١١٧». والحديث صححه الألباني في سنن الترمذي «٣٧٩٨»، وحسنه الأرناؤوط في صحيح ابن حبان «٧٠٧٥».

(٢) رواه الطبراني في الكبير «٦/ ٢١٣» حديث «٦٠٤١»، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب حذيفة بن اليمان ﷺ الحديث «٥٦٣١». وقد سبق الحديث.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل
أبي رهم كلثوم بن حصين الغفاري ﷺ

استخلافه على المدينة رضي الله عنه

رواية ابن عباس رضي الله عنهما:

٣٦٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفاري»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند – مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما رقم «٢٣٩٢» وقال شعيب إسناده حسن ، والحاكم في المستدرك باختلاف يسير- كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أبي رهم الغفاري ﷺ وصححه الذهبي «٣/ ٦٨٥» حديث رقم «٧٥١٧»، والطبراني في الكبير «٨/ ٩» حديث رقم «٧٢٦٤» مطولاً و«١٩/ ١٨٢» حديث رقم «٤١٤» مختصراً، وابن هشام «٤/ ١٧»، وذكره الهيثمي في المجمع «٦/ ١٦٤» وقال عنه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

كان ﷺ من علماء الصحابة

٣٧٠- عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال: «كنت مع أبي عند معاوية ذات ليلة فأتاه المؤذنون يؤذنون لصلاة العشاء الآخرة، فضن بحديث أبي، فأمر رجلاً أن يصلي بالناس، ثم تحدثنا حتى إذا فرغنا من حديثهما، قام معاوية فصلى، وليس خلفه غيري وغير أبي، وذلك بعد ما أصيب ابن عباس في بصره، فلما سلم قام معاوية فصلى ركعة، ثم انصرف، قلت لأبي: يا أبت، أما أرأيت ما صنع؟ قال: وما صنع؟ قلت: أوتر بركعة، قال: أي بني، هو أعلم منك»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في الفضائل «٢/ ١٢٤٩» حديث رقم «١٩٥٠» والبيهقي في سننه «٣/ ٢٦» والأثر إسناده صحيح كما قال محقق الفضائل.

وقد روى البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر معاوية رضي الله عنه حديث رقم «٣٧٦٤» عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس، فقال: «دَعْهُ فإنه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم».

وفي الباب نفسه حديث رقم «٣٧٦٥» عن ابن أبي مليكة: قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال: أصاب إنه فقيه.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل المقداد بن عمرو رضي الله عنه

فروسيته رضي الله عنه

رواية علي بن أبي طالب:

٣٧١- قال علي رضي الله عنه: «ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند رقم «١٠٢٣» «١١٦١»، وفي الفضائل الحديث «١٦٨٦»، وصححه ابن خزيمة «٨٩٩»، وقال عنه الشيخ شعيب: إسناده صحيح.

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل هند بنت عتبة رضي الله عنها

عظم حبها للنبي ﷺ وأهل بيته

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٧٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «جاءت هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليَّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليَّ أن يعزوا من أهل خبائك. قال: وأيضاً والذي نفسي بيده. قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسّيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: لا أراه إلا بالمعروف»[1].

(١) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر هند بن عتبة رضي الله عنها حديث رقم «٣٨٢٥» ومسلم في الأقضية باب قضية هند الحديث رقم «٨-١٧١٤».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها

نزول جبريل عليه السلام بآيات في شأنها وسماع الله شكواها

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٧٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة - ويخفى علي بعضه - وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1].

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم (٢٤٢٤١) والنسائي في الصغرى (٣٤٦٠) وفي الكبرى (٥٦٥٤) و(١١٥٧٠) وابن ماجه حديث (١٨٨) و(٢٠٦٣) واللفظ له، وأبو يعلى حديث رقم (٤٧٨٠) والحاكم حديث رقم (٣٧٩١) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وصححه الألباني و الأرناؤوط وحسين سليم أسد.

(فضائل عامة)

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل قريش

الأئمة من قريش

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

٣٧٤- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأئمة من قريش» أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أمرت عليكم عبداً حبشياً مجدعاً فاستمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خُير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط «٤/ ٢٦» حديث رقم «٣٥٢١»، وفي الصغير «١/ ٢٦٠» حديث رقم «٤٢٥»، ومن طريقة أبو نعيم في الحلية «٧/ ٢٤٢»، ورواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر فضائل قريش حديث رقم «٦٩٦٢»، والبزار في مسنده «٣/ ١٢-١٣- البحر الزخار» حديث رقم «٧٥٩» إلى قوله (وفجارها أمراء فجارها) والبيهقي في الكبرى «٨/ ١٤٣» حديث رقم «١٦٣١٧» الشطر الأول منه.

وذكره الهيثمي في المجمع «٥/ ١٩٢» وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه حفص ابن عمر بن الصباح الرقي، قال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه. انتهى كلام الهيثمي . قال ابن رجب الحنبلي: إسناده جيد ولكنه روي عن علي موقوفاً وقال الدارقطني: هو أشبه. جامع العلوم والحكم «٢٦٣» وصححه الألباني كما في صحيح الجامع «٢٧٥٧».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل الأنصار ﷺ

يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٣٧٥- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس، فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم»[1].

(١) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي اقبلوا من محسنهم، الحديث «٣٨٠٠».

ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٧٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت بين أبويها»[1].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند حديث السيدة عائشة رضي الله عنها الحديث «٢٦٢٥٠»، وقال شعيب إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين وفي الفضائل الحديث «١٤٤٨»، وأبو نعيم في الحلية «٩/ ٢٢٤»، وابن حبان في صحيحه حديث رقم «٧٢٦٧» والحاكم في المستدرك «٤/ ٩٣» حديث رقم «٦٩٨٥» بلفظ «بين جاريتين» بدل بيتين، والظاهر أنه خطأ كما قال محقق فضائل الصحابة، وذكره الهيثمي في المجمع «١٠/ ٤٠» وعزاه لأحمد والبزار ثم قال عنه: ورجالهما رجال الصحيح.

ما يمنعهن الحياء التفقه في الدين

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣٧٧- عن عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن غسل المحيض فقال: «تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها» فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: «سبحان الله تطهرين بها» فقالت عائشة: - كأنها تخفي ذلك - تتبعين أثر الدم، وسألته عن غسل الجنابة فقال: «تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تفيض عليها الماء» فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين»[1].

(١) رواه الإمام مسلم في كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة الحديث «٣٣٢».

مرويات أهل البيت ﷺ في فضائل أهل بدر ﷺ

غفران الله عز وجل ذنوب أهل بدر

رواية علي بن أبي طالب:

٣٧٨- عن عبيد الله بن أبي رافع وهو كاتب قال: سمعت علياً رضي الله عنه وهو يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا، والزبير، والمقداد، فقال: ائتوا روضة خاخ[١] فإن بها ظعينة[٢] معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا[٣] فإذا نحن بالمرأة فقلنا: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي كتاب. فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها[٤] فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حاطب ما هذا؟ قال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرءاً ملصقاً[٥] في قريش. «قال سفيان: كان حليفاً لهم ولم يكن من أنفسها» وكان ممن كان معك من المهاجرين

---

(١) روضة خاخ: مكان بين مكة والمدينة بقرب المدينة. شرح النووي «٥/ ٢٦٣».

(٢) ظعينة: أي جارية وأصلها الهودج، وسميت بها الجارية لأنها تكون فيه، واسم هذه الظعينة إشارة لعمران بن أبي صيفي القرشي . شرح النووي «٥/ ٢٦٣».

(٣) تعادى بنا خيلنا: بفتح التاء أي تجري.

(٤) أخرجته من عقاصها: بكسر العين أي: شعرها المضفور وهو جمع عقيصة . شرح النووي ص١٥١٠، ١٥١١.

(٥) ملصقاً: أي مضافاً إليهم ولست منهم.

لهم قرابات يحمون بها أهليهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً[١] يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صدق، فقال عمر: دعني يا رسول الله، أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»[٢].

فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾[٣][٤].

(١) يدا: أي نعمة ومنة.

(٢) أي الغفران لهم في الآخرة وإلا فإن توجه على أحد منهم حد أو غيره أقيم عليه في الدنيا، ونقل القاضي عياض الإجماع على إقامة الحد، وأقامه عمر على بعضهم، قال: وضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسطحاً الحد وكان بدرياً. شرح النووي ص ١٥١١ .

(٣) سورة الممتحنة الآية رقم «١».

(٤) رواه البخاري كتاب الجهاد والسير باب الجاسوس حديث رقم «٣٠٠٧» وانظر أيضاً «٣٩٨١، ٤٢٧٤» وغيرها، ورواه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر حديث رقم «١٦١-٢٤٩٤».

الخاتمة

تم بحمد الله جمع ٣٧٨ حديثاً :

آل بيت النبوة يروون فيها فضائل الصحابة ،

والصحابة يرون فيها فضائل آل البيت .

في بيان واضح على أن علاقة التواد بينهم لا سبيل للتشكيك بها.

فكان محوراً جديداً من محاور الالتقاء بين آل البيت والصحابة ،

ودليلاً ناصعاً بيّناً على مكنون أنفسهم من الحب والولاء.

رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين

ونسأل الله أن يؤلف بين قلوب المسلمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المراجع

١- الاستيعاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي،ط دار الجيل بيروت الأولى ١٤١٢هـ .

٢- اعتقاد أهل السنة للالكائي ، تحقيق أحمد سعد حمدان، ط دار طيبة الرياض ١٤٠٢هـ .

٣- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ،ط دار الراية، الرياض ، الأولى١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٤- الأحاديث المختارة للمقدسي، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، الولى ١٤١٠هـ .

٥- أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني .

٦- الأدب المفرد للبخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار البشائر الإسلامية، بيروت ، الثانية ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م .

٧- أسد الغابة لابن الأثير .

٨- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار الجيل ، بيروت ، الأولى ١٤١٢ هـ .

٩- البداية والنهاية لابن كثير .

١٠- تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق محب الدين العمري، ط دار الفكر بيروت ١٩٩٥م .

١١- التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق السيد هاشم الندوي، ط دار الفكر .

١٢- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ط دار الفكر ، بيروت ١٤٠١هـ .

١٣- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق محمد عوامة ط دار الرشيد سوريا، الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٤- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري،تحقيق محمود محمد شاكر، ط مطبعة المدني، القاهرة.

١٥- تهذيب التهذيب لابن حجر، ط دار الفكر ، بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ط دار إحياء التراث ، بيروت، الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
١٧- حلية الأولياء لأبي نعيم، ط دار الكتاب العربي، بيروت، الرابعة ١٤٠٥هـ .
١٨- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي،تحقيق أحمد مير البلوشي، ط مكتبة المعلا، الكويت، الأولى ١٤٠٦هـ .
١٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .
٢٠- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق الألباني ، ط المكتب الإسلامي بيروت ، الأولى ١٤٠٠هـ .
٢١- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار الفكر، بيروت.
٢٢- سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ط دار إحياء التراث، بيروت.
٢٣- سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي وآخر، ط دار الكتاب العربي بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ .
٢٤- السنن الكبرى للبيهقي،تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٢٥- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان وآخر، ط دار الكتب العلمية، بيروت ، الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٢٦- سنن النسائي (المجتبى) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات ، حلب ، الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٢٧- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط دار الفكر.
٢٨- سير أعلام النبلاء للذهبي،تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخر، ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، التاسعة ١٤١٣هـ .
٢٩- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط مؤسسة علوم القرآن .
٣٠- صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة بيروت ، الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣١- صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

٣٢- صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، ط دار ابن كثير، بيروت ، الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٣- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث، بيروت.

٣٤- صفة الصفوة لابن الجوزي، تحقيق محمد فاخوري، ومحمد رواس قلعه جي، ط دار المعرفة ، بيروت ، الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٥- الصواعق المحرقة لابن حجر .

٣٦- الطبقات الكبرى لابن سعد، ط دار صادر، بيروت .

٣٧- علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط دار طيبة الرياض ، الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨- عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق فاروق حمادة، ط مؤسسة الرسالة بيروت، الثانية ١٤٠٦هـ .

٣٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، ط دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ .

٤٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر نسخة ثانية ط بيت الأفكار، الأردن.

٤١- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل،تحقيق وصي الله محمد عباس ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٤٢- كنز العمال للمتقي الهندي، تحقيق الشيخ بكري الحياني ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٣- لسان العرب لابن منظور، ط دار صادر، بيروت ، الأولى.

٤٤- مجمع الزوائد للهيثمي، ط دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ .

٤٥- مستدرك الحاكم، تحقيق مصطفى عطا، ط دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٤٦- مسند البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الأولى ١٤٠٩هـ .
٤٧- مسند السيدة فاطمة الزهراء للسيوطي.
٤٨- مسند الشافعي، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
٤٩- مسند أبي عوانة، ط دار المعرفة ، بيروت.
٥٠- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، ط دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥١- مسند أحمد، ط مؤسسة قرطبة ، القاهرة.
٥٢- مسند أبي داود الطيالسي، ط دار المعرفة ، بيروت.
٥٣- مصنف ابن أبي شيبة،تحقيق كمال الحوت ، ط مكتبة الرشد الرياض، الأولى ١٤٠٩هـ .
٥٤- مصنف عبد الرزاق،تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية ١٤٠٣هـ .
٥٥- المطالب العالية لابن حجر، تحقيق التويجري، ط دار العاصمة الرياض.
٥٦- المعجم الأوسط للطبراني،تحقيق طارق عوض الله وآخر ، ط جار الحرمين ، القاهرة ١٤١٥هـ .
٥٧- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي ، ط دار العلوم والحكم ، الموصل، الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .
٥٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح صحيح مسلم) للنووي،ط دار إحياء التراث، بيروت ، الثانية ١٣٩٢هـ .
٥٩- الموطأ للإمام مالك،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث ، مصر .
٦٠- نظم المتناثر للكتاني، تحقيق شرف حجازي، ط دار الكتب السلفية مصر .
٦١- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، تحقيق رائد صبري، ط بيت الأفكار الدولية، الأردن.